من تراثنا الشعري ١٤

التحريض على حفظ أوزان القريض

لأبي الحسين يحيى بن عبد العظيم المشهور بالجزار المصري

(٦٠١ هـ - ٦٧٩ هـ)

تحقيق ودراسة

نهى حمدى أحمد

تقديم الأستاذ الدكتور

محمد حماسة عبد اللطيف





التحريض على حفظ أوزان القريض

لأبي الحسين يحيى بن عبد العظيم المشهور بالجزار المصري

(٦٠١هـ - ٦٧٩هـ)

تحقيق ودراسة

نهى حمدي أحمد

تقديم الأستاذ الدكتور

محمد حماسة عبد اللطيف





هاتف 22430514 فاكس 22455039 (00965)
E-mail : kw@albabtainprize.org

التحريض على حفظ أوزان القريض
لأبي الحسين يحيى بن عبد العظيم
المشهور بـ(الجزار المصري)
(601هـ- 679هـ)
(ينشر لأول مرة)
تحقيق ودراسة:
نهى حمدي أحمد
تقديم الأستاذ الدكتور:
محمد حماسة عبد اللطيف
0 – ط1 - الإسكندرية:
مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين
للإبداع الشعري
دار الوفاء لدنيا
الطباعة والنشر، 2010
134 ص ، 17 × 24سم
رقم الإيـــداع: 2010/17889
الترقيم الدولي: 4- 839-327- 977- 978

راجعـــه
ريم محمود معروف

الإخراج الداخلي والتنفيذ
قسم الكمبيوتر في الأمانة العامة للمؤسسة

تصميم الغلاف: محمد العلي

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إلى من أضاء لي الطريق...

إلى أستاذي العزيز

الدكتور محمد مصطفى أبو شوارب...

أهدي هذا العمل المتواضع

ابنتك

نهى

تقديم

دهشت عندما دخلت عليّ الآنسة نهى حمدي تقول إنها حققت مخطوطة في علم العروض؛ فالذي أعلمه أن نهى ما تزال معيدة في قسم اللغة العربية بكلية التربية جامعة الإسكندرية، وهي مشغولة برسالتها التي تعدها للماجستير، وهي أيضًا ما تزال في أولى خطواتها العلمية بالجامعة، وعلم العروض – كما أعلم وأشاهد – علم صعب، لا ينقاد بسهولة. يبذل فيه الدارسون وقتًا طويلاً ولا يحصلون منه إلا معرفة التفاعيل، ولا يستطيعون أن ينسبوا بيتًا لبحره، فضلاً عن أن يقيموا بيتًا مكسورًا على سواء العروض. وقد شكا من هذا العلم في القديم علماء أجِلّاء ولم يستطيعوا مع بذل الجهد تحصيل شيء منه، ونحن نبذل مع طلابنا كثيرًا من الجهد، وننفق طويلاً من الوقت من أجل أن يتفهموا هذا العلم، ومع كل هذا العناء يخلطون بين رجزه وسريعه، ووافره وهزجه، وبسيطه ورمله، وخفيفه ومنسرحه، فضلاً عن تلك المصطلحات التي عوّصه بها العروضيون من الخبن والعصب والخبل والكف والطي.

وإلى جانب هذا وذاك فإني كنت أعتقد – وما زلت – أن التحقيق ليس مهمة سهلة كما يعتقد كثير من شُدَاةِ الباحثين الذين يظنون التحقيق مطية ذلولاً لنيل الدرجات العلمية. وكنت أعتقد – وما زلت – أن التحقيق مهمة جليلة ينبغي أن يتصدى لها العلماء الكبار المتخصصون الذين يستولون على الفرع الذي ينتمي إليه المخطوط يعرفون مادته وأصوله وفروعه، وتكون لديهم القدرة على تقويم مُعْوَجِّه وإصلاح خلله، ووضع النص المحقق في سياقه العلمي والفكري بشرح غامضه وإزالة لبس يكون فيه.

ولما نظرت في النص المحقق الذي قدمته لي نهى، أخذت دهشتي تزول شيئًا فشيئًا، وكلما قرأت لها تعليقا أو تحقيقا تسلل الإعجاب إلي نفسي شيئًا فشيئًا، حتى وجدتني

وقد تملكني الإعجاب مكان الدهشة، ورأيتني أمام باحثة متمكنة تجيد علم العروض، وتعرف أصوله بل تجيد أيضًا التحقيق وتتقن مبادئه في ضبط النص وتصحيح الخطأ ونسبة الشواهد، ووجدت نهى تقدم هذا النص للشاعر الجزار وهو جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم الذي صنع صنيع ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد في نسجه أبياتًا من عنده على شواهد أبيات العروض المتداولة المألوفة، وقد جعلها غزلاً ليحسن استماعها، ويسر القلوب اختراعها، ولكنَّ أبا الحسين الجزار جعل الأبيات التي ينسجها على أوزان الشواهد العروضية أبياتًا «يُدَّخر عند الله ثوابُها، وينفع يوم الحساب احتسابها» وهذه تجربة فريدة كشفتها لنا الباحثة المحققة.

إنني احييها على الجهد الذي بذلته في تحقيق هذه المخطوطة وأنتظر منها في المستقبل القريب أعمالاً علمية متنوعة، وأتمنى لها دائمًا التوفيق والسداد.

أ.د. محمد حماسة عبد اللطيف

****

مقدمة

الحمد لله وكفى، وصلاةٌ وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، ولاسيما عبده المصطفى؛ وبعد ...

فإن عصور مصر الإسلامية، كانت وما تزال حقبة خصيبة، وحقلًا بكرًا للدرس الأدبي، جديرًا بكل البحث والاهتمام.

وثمة عناصر رئيسة قد أثرت في تشكيل أدب هذه الحقبة كان من أبرزها الشخصية المصرية.

ولعل تفوق أدب العامة في هذه العصور يعود إلى نخبة من الشعراء الذين حفظ لنا ديوان أشعارهم ملامح الحياة المصرية آنذاك.

وكان من بين أبرز هؤلاء الشعراء أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم (المعروف بالجزار المصري) حامل لواء الشعر في الفسطاط في القرن السابع الهجري.

وهذا الكتاب الذي نحن بصدده، هو حلقة من شعر أبي الحسين، اتخذ فيه الدرس العروضي قالبًا للمديح النبوي، معارضًا تلك الشواهد السائرة التي أوردها ابن عبد ربه، ناسجًا على منوال كلٍّ منها خمسة أبيات في المديح النّبوي، ومُحاولاً إثبات مقدرته في تتبع هذه الشواهد العروضية مهما صعب النسج عليها.

وإني أحمد الله العلي القدير على أن وفقني إلى الفراغ من هذا العمل، كما أحمد لأساتذتي الأجلاء ما أعانوني عليه في سبيل إتمامه، وفي مقدمتهم أستاذي الجليل الأستاذ الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف، الذي شملني بكريم رعايته، وجزيل علمه، ووافر فضله، وتفضل بقبول تقديم هذا الكتاب، فله مني جزيل الشكر وخالص التقدير.

كما أتقدم بخالص الامتنان والتقدير إلى والدي وأستاذي الجليل الأستاذ الدكتور محمد مصطفى أبو شوارب الذي لا تحيط بقدره، وبحسن صنيعه معي كلمات الثناء مهما بلغت، فقد شرفت بالتلمذة عليه في سني دراستي الجامعية، لأنهل من فيض علمه الغزير، وقد عهدت فيه مثلًا أعلى، وقدوة تحتذى، ونبراسًا يضيء لطلابه ومريديه الطريق لينفتح لهم على أفق ساحر من العلم والمعرفة؛ فله مني جزيل الشكر وخالص العرفان والتقدير.

كما أشكر لوالدي وأستاذي الجليل الدكتور سامي منير عامر حسن توجيهه، حفظه الله وأدامه أبًا كريمًا وأستاذًا عالمًا.

كما أشكر أستاذي الجليلين الأستاذ الدكتور فوزي عيسى، والأستاذ الدكتور فوزي أمين.

وبعد، فإن كنت أصبت فللّه الحمد من قبل ومن بعد، وإن كانت الأخرى فحسبي أني اجتهدت.

والله ولي التوفيق،

نهى حمدي

الإسكندرية في ٢/ ٥ / ٢٠٠٨م

****

تمهيد

حفلَ ديوان الشعر العربي بالعديد من أسماء الشعراء الذين امتهنوا في مقتبل حياتهم حِرَفًا عدة، قبل اشتهارهم في عالم الشعر والأدب، فمن ذلك ما ترويه المصادر من أن أبا تمام كان يعمل بالسقاية[1].

ولعل ظاهرة الشعراء الحرفيين تعد ملمحًا بارزًا، ومعلمًا رئيسًا من معالم حقبة عصور مصر الإسلامية، ولاسيما العصر المملوكي الذي اشتهر فيه غير شاعر بلقب مهنته كالسراج الورَّاق (ت ٦٩٥هـ)[2]، وابن دانيال الكحَّال (ت ٧١٠هـ)[3]، ونصير الدين الحمَّامي (ت ٧٠٨هـ)[4].

ولا يخفى ما لهذه الألقاب من أثر جليل في ذيوع صيت هؤلاء الشعراء، بل وفي حفظ أشعارهم من الضياع والاندثار، ومن ذلك ما ترويه المصادر أن السراج الوراق قال له بعض معاصريه : «لولا لقبك وصناعتك لذهب نصف شعرك».

ولعل أبا الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن على جمال الدين الشهير بالجزار (ت ٦٧٩هـ)، المصري المولد والوفاة هو واحد من أشهر هؤلاء الشعراء الذين ذاع صيتهم بلقب مهنتهم.

ويحدثنا عنه العماد الحنبلي، فيقول : «الجزار الأديب جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم المصري الأديب الفاضل كان جزارًا ثم استرزق بالمدح وشاع شعره في البلاد وتناقلته الرواة»[5].

---

(١) انظر في ظاهرة الشعراء الحرفيين: مصطفى الشكعة، فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين، مطبعة الأنجلو، ١٩٥٨م : ١٢٧. محمود رزق سليم، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والأدبي، مكتبة الآداب : ٦ / ٢٩٢.

(٢) سراج الدين الوراق عمر بن محمد بن حسن، ولد سنة ٦١٥هـ بمصر، وعاش بالقاهرة، ويعد من أشهر الشعراء إلى جانب الجزار. انظره في (فوات الوفيات: ٣ / ١٤٠).

(٣) الكحال هو شمس الدين محمد بن دانيال بن يوسف الخزاعي الموصلي، ولد سنة ٦٤٦هـ.

(٤) الحمامي نصير الدين أحمد بن على المناوي المصري، من أشهر شعراء العامة وكان يرتزق بضمان الحمامات. انظره فى (فوات الوفيات : ٤ / ٢٠٥).

(٥) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، ط (٢) منقحة دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م : ٥ / ٣٦٤.

وقد أورد له صديقه ابن سعيد المغربي ترجمة مطولة في مغربه، انتقى له فيها جملة من أشعاره؛ إذ يقول : «كان أبوه وأقاربه جزارين بالفسطاط دكاكينهم بها إلى الآن، قد عاينتها، وأبصرته معهم بها. وكان في أول أمره قصابًا مثل أبيه وقومه، فحام على الأدب مدة، وأكثر حوله حومه، فرفعت له في القريض راية تقدم بها جملة من أهل عصره»[1].

وقد حظى تاريخ مولد الجزار المصري ووفاته بشيء يسير من الاختلاف، فقد أورد بعض المؤرخين[2] أن مولده كان في سنة واحد وستمائة من الهجرة، بينما ذهب آخرون[3] إلى أنه قد ولد سنة ثلاث وستمائة من الهجرة.

وقد اتفق معظمهم[4] على أن وفاته كانت بالفسطاط، ثاني عشر شوال[5]، سنة تسع وسبعين وستمائة من الهجرة[6] بالفالج، ودفن صبيحة يوم الأربعاء ثالث عشر شوال بالقرافة[7] بمصر.

ولم تقف أغلب المصادر التي بين أيدينا على شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم، عدا ما أورده أحد المؤرخين أن الجزار المصري قد «سمع أبا الفضل أحمد بن محمد بن الحباب، وروي عنه، وسمع من غيره أيضًا»[8]. ويبدو أنه قد التحق في صباه بالكتاتيب المنتشرة

(١) ابن سعيد الأندلسي، المغرب في حلى المغرب، سلسلة الذخائر ٨٩ الجزء الأول من القسم الخاص بمصر : ٢٩٦.

(٢) انظر اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ط١ دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ١٩٦٠م: ٤ / ٦١. ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ط وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة : ٧ / ٣٤٥.

(٣) انظر الكتبي، فوات الوفيات، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت: ٤/ ٢٧٧.

(٤) ذهب ابن شاكر الكتبي في الفوات إلى أنه توفي ثامن عشر شوال سنة تسع وسبعين وستمائة: ٤ / ٢٧٧. أما ابن إياس الحنفي فقد حكى أنه توفي عام اثنتين وسبعين وستمائة من الهجرة. انظر: بدائع الزهور في وقائع الدهور: ج١، قسم ١ / ٣٣٣.

(٥) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر: ٧ / ٣٤٥. اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ط (١) دار الكتاب الإسلامي، القاهرة: ٤ / ٦١. العيني، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، ت محمد محمد أمين، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب: ٢/٢٦٠. المقريزي، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك:ج١، قسم ٣/ ٦٨٤. واكتفى السيوطي بذكر الشهر دون تحديد انظر: حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة: ١ / ٥٦٨.

(٦) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي: ٧ / ٣٤٥. الكتبي، فوات الوفيات، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت: ٤ / ٢٧٧.

(٧) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي: ٧ / ٣٤٥. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت: ٣ / ٣٦٥. العيني، عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان: ٢/ ٢٦٠.

(٨) اليونيني، ذيل مرآة الزمان : ٤ / ٦١.

في الفسطاط أنذاك، ثم انقطع للعمل بمهنة الجزارة مع أبيه، ولكنا نراه ملمًّا بثقافة عصره على عكس ما أورده في شعره؛ إذ يقول[1]:

وإنّ الشِّعْرَ دُوْن عُلاهُ قَدْرًا
وَلاَ سِيمَا إِذَا مَا كَانَ شِعْرِي

لأنِّي مَا قَرَأْتُ لَهُ صِحَاحًا
وَلاَ نَحْواً عَلَى الشَّيْخِ ابْن برِّي

وَقَدْ شَارَكْتُ فِي لُغَةٍ ونحْوٍ
بِلاَ عِلْمٍ وَشَاعَ بِذَاكَ ذِكْرِي

وَعَيْشِكَ لَسْتُ أدْرِي ما طَحَاهَا
وَقَدْ أَقْرَرْتُ أَنِّي لَسْتُ أَدْرِي

كَأنِّي مِثْلُ بَعْضِ النَّاسِ لَمَّا
تَعَلَّم ايَتَينِ فصار يُقْرِي

أما مؤلفاته : فقد ذكرت لنا المصادر التاريخية التي تعرضت لترجمته أنه ترك لنا ديوانًا كبيرًا، لم يصلنا منه سوى منتخبات على النحو التالي :

١- منتخب تقطيف الجزار:

يحتوي على شعر أبي الحسن الذي انتخبه الصفدي، وينقسم إلى مجموعتين :

أ- تقطيف الجزار:

ويشمل الأشعار التي نقلها الصفدي في نسخة كتبها أبو الحسين الجزار بيده للصاحب جمال الدين بن أبي جرادة.

ب- منتخب الصفدي على تقطيف الجزار:

وهي مائة وثلاث قصائد ومقطوعة أضافها الصفدي للمنتخب السالف ذكره.

---

(١) الديوان : ١١١.

٢- الضراعة الناجحة والبضاعة الراجحة:

وتعرف أيضًا باسم «المعشرات» وهي ديوان في المديح النبوي، يحتوي على مقطوعات تتضمن كل واحدة منها عشرة أبيات على روي واحد، مرتبة ترتيبًا هجائيًا وفق حرف الروي من الهمزة إلى الياء.

وتدور هذه المعشرات حول معاني الشفاعة التي كانت سائدة في عصره. وقد نظمها في أخريات حياته.

٣- العقود الدرية في الأمراء المصرية:

وهي أرجوزة لملوك مصر إلى الملك الظاهر بيبرس (المتوفى سنة ٦٧٦هـ) أو الملك السعيد (الذى عزل سنة ٦٧٨هـ)، مع ذيل يصل إلى الملك الظاهر جقمق (المتوفى سنة ٨٥٧هـ).

٤- فوائد الموائد.

٥- الوسيلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب.

وقد كان الجزار على الرغم من مهنته أنيق الملبس، حلو النادرة، حاد الذهن، كريم المعشر، يصفه ابن سعيد فيقول: «من أحسن الناس شكلًا، وأظرفهم، وأحلاهم بيانًا، وألطفهم، وأبدعهم مطايبة، وأنظفهم، ذو بزة تصلح للرؤساء السراة، ومروءة لا توجد إلا عند السادة الأباة»[1].

وقد نبه الجزار في الشعر منذ شبابه الباكر، واستحسن والده منه قول الشعر وهو في سن صغيرة[2].

ومدح عددًا من الفضلاء كالقاضي برهان الدين إبراهيم بن نصر، والقرمسيني، وهو في العشرين من عمره.

ولم يكن الجزار المصري – فيما يبدو – طامحًا إلى ولاية أو منصب، ولكنه اكتفى بالمنادمة مع ممدوحيه وأصدقائه، وسجل لنا ديوانه أشعارًا شتى تصور هذه المناقضات والمسامرات الشعرية.

(١) ابن سعيد الأندلسي، المغرب في حلى المغرب : ٢٩٧.
(٢) انظر ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات : ٤ / ٢٧٨.

فمدح الجزار الملوك والسلاطين ونواب الأقاليم، فأثرى بذلك ثراءً واسعًا، ولكنه تحول لمهنة الجزارة ثانيةً، ذامًّا ممدوحيه الذين لم يحظَ منهم إلا بالتقتير وضيق العيش، فنراه يقول[1] :

حَسْبِي حِرَافًا بِحِرْفَتِي حَسْبِي
أضْبَحْتُ فيها مُعَذَّبَ القَلْبِ
مُوَسَّخُ الثَّوب والصحيفةِ مِنْ
طُولِ اكْتِسَابِي ذَنْبًا بلاَ كَسْبِ
أَعْمَلُ فِي اللَّحْمِ للعِشاءِ ولا
أَنَالُ مِنْهُ العَشَا فما ذَنْبِي
خَلِى فُؤَادِي وَلِي فَمٌ وَسِخٌ
كَأنَّنِي فِي جِزَارَتِي كَلْبِي

وقال وقد عاتبه أحد أصدقائه على تحوله للجزارة ثانية[2] :

لا تَلُمْنِي يَا سَيِّدِي شَرَفَ الدِّيـ
ـنِ إِذَا مَا رَأَيْتَنِي قَصَّابَا
كَيْفَ لاَ أَشْكُرُ الجِزَارَةَ مَا عِشْـ
ـتُ حِفَاظًا وَأَرْفُضُ الآدَابَا
وبِهَا صَارت الكلابُ تُرَجِّيـ
ـنِي وبالشِّعْرِ كنت ارجو الكِلاَبَا

وقد كان الجزار جوادًا سخيًّا، مما ألجأه في أخريات حياته إلى الفقر والعوز. يقول صاحب الفوات : «وكان كثير التبذير لا تكاد خلته تستد أبدًا، ولا يغفل طلبه ولكن بأحسن الصور، وكان مسرفًا على نفسه»[3].

وقد انعقدت بين الجزار وشعراء ورجالات عصره أمثال البوصيري والحمامي وابن النقيب وابن دانيال أواصر مودة وصداقات حميمة، ولا سيما بينه وبين السراج الوراق، فقد جمعت بينهما العديد من المجالس التي حفلت بالمطارحات الشعرية.

قال صاحب الشذرات : «وكانت بينه وبين السراج الوراق مداعبة»[4].

---

(١) الديوان : ١١٣.

(٢) الديوان : ١١٣.

(٣) الكتبي، فوات الوفيات : ٤ / ٢٧٨.

(٤) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٥ / ٣٦٥.

وعلى الرغم من تلك الصداقات الحميمة التي جمعت بين الجزار ومعاصريه من الشعراء، فقد تكالب عليه بعضهم ممن حسدوه وحقدوا عليه. وكان من بين ما هُجِي به شاعرنا[1]:

تعصَّبَ للأديب علىَّ قومٌ
وما كانوا أولئك في حسابي
كلابٌ وهو جزَّارٌ ولكن
به قَطْعتُ اذنابَ الكلاب

وفيه يقول قطب الدين عمر الواعظ :

الشاعر الجزار ما
ت فبئسَ ما ضمَّ الترابُ
قد وافقَ العقلاءُ ربَّـ
ـبَهمو عليه فهم غضابُ
ولو بخله بالعظم ما
حزنت لموته الكلاب

يقول صاحب الفوات : «وما هُجِي أحد من شعراء زمانه ما هُجِي هو، ولا ثلب كما ثلب... وكان قليل الهجاء متحملًا متوددًا إلى الناس، حسن التعريض»[2].

وقد حفل ديوان الجزار بالعديد من قصائد المديح التي جرت على النسق التقليدي مبتدئةً بالنسيب، ثم ذكر صفات الممدوح دون مبالغة أو تَزَيُّد، إضافة إلى جملة من المناقضات والمسامرات الشعرية.

وقد أحرز الجزار قصب السبق بين معاصريه، على الرغم من أنه لم يكن – فيما يبدو – شاعرًا فائق النظم، ومع ذلك فقد وصفه صاحب الفوات بقوله: «لم يكن في عصره من يقاربه في جودة النظم غير السراج الوراق، وهو كان فارس تلك الحلبة، ومنه أخذوا، وعلى نمطه نسجوا ومن مادته استمدوا»[3].

فقد اتسمت لغته بطابع شعبي، يميل إلى سهولة الألفاظ وقرب مأخذها، ورشاقة تعبيراتها، فهي بذلك تعد مرآة صادقة لبيئته وعصره. يقول ابن سعيد: «وطريقه من أسهل الطرق التي يميل إليها العامة، ولا ينكرها الخاصة، لقرب مأخذها وحسن منزعها»[4].

(١) الكتبي، فوات الوفيات : ٤ / ٢٧٩.
(٢) الكتبي، فوات الوفيات : ٤ / ٢٧٨.
(٣) الكتبي، فوات الوفيات : ٤ / ٢٧٨.
(٤) ابن سعيد الأندلسي، المغرب في حلى المغرب : ٢٩٦.

وقد كان الجزار مولعًا بالتورية التي أجاد توظيفها في أشعاره. يقول صاحب الفوات «وكان بديع المعاني جيد التورية عذب التركيب فصيح الألفاظ حلو النادرة، صاحب مجون وزوايد»[1].

ومن ثم، استحق الجزار أن يتبوأ مكانة رفيعة بين معاصريه ليصبح بذلك شاعر الفسطاط الأول.

ولعل سخرية الجزار وفكاهته، وما اتسم به شعره من ظرف ونباهة تعد من أبرز ملامح الشخصية المصرية عامة، وملامح شعره خاصة.

فنراه في غير موضع يرسم لنا صورًا لاذعة ساخرة لشخوصه، مثل وصفه لامرأة أبيه، إذ يقول[2] :

تَزَوَّجَ الشَّيْخُ أَبِي شَيْخَةً
لَيْسَ لَهَا عَقْلٌ ولا ذِهْنُ
لَوْ بَرَزَتْ صُورَتُهَا فِي الدُّجَى
مَا جَسَرَتْ تُبْصِرُهَا الْجِنُّ
كَأَنَّهَا فِي فَرْشِهَا رِمَّةٌ
وَشَعْرُهَا مِنْ حَوْلِهَا قُطْنُ
وَقَائِلٍ يَقُولُ: مَا سِنُّهَا
فَقُلْتُ: مَا فِي فَمِهَا سِنُّ

وكذلك وصفه الساخر لزوجه الولود، التي يقول فيها[3] :

ولَهُ زوجَةٌ متى نَظَرَتْهُ
حَبِلَتْ ليتَها عجوزٌ عقيمُ
ظَلَّ فِي أَسْرِهَا لأَجَلِ كتابٍ
مُغْلَمٍ يُقْتَضى به المعلومُ

---

(١) الكتبي، فوات الوفيات : ٤ / ٢٧٧.
(٢) الديوان : ١٩٢.
(٣) الديوان : ٩٧.

فَهْوَ يَخْشَى الطَّلاقَ فَقْدًا وإنْ ذَا
رَ وَرَاهَا يَصُدُّهُ التَّحْرِيمُ

ولعل من أشهر الظواهر التي حفل بها ديوان الجزار رثائه لحماره. يقول الصفدي : «وحكى لي بعض الأفاضل أنه جمع مراثي حمار أبي الحسين الجزار في مجلدة جيدة».

فنراه يقول في رثاء حماره عقيب موته ساخرًا ممن عاتبه :

كم من جهول رآني
أمشي لأطلب رزقا
فقال لي صرت تمشي
وكل ماشٍ ملقّى
فقلت مات حماري
تعيش أنت وتبقى

وكتب أيضًا في رثاء هذا الحمار قصيدته التي مطلعها :

ما كل حين تنجح الأسفار
نفق الحمار وبارت الأشعار

فنراه يصوره فيها تصويرًا فنيًّا رائعًا ساخرًا مجسدًا نباهته وقوته، ومشيدًا به، ومعلنًا استغرابه من أن يوصف بكونه «حمار» :

لم ادر عيبًا فيه إلا انه
مع ذا الذكاء يقال عنه: حمار

وقد لجأ الجزار المصري في أخريات حياته إلى شعر المدائح النبوية، حينما شعر بدنو الأجل، وكثرة الذنوب، فسلك هذا النهج تكفيرًا عما سلف، راجيًا بذلك عفو ربه وغفران ذنوبه.

وهو في هذا الصنيع يسير على درب من سبقوه من الشعراء الذين نظموا المدائح النبوية في أخريات حياتهم، كأبي نواس، وابن عبد ربه وغيرهم. ولعل تحول الجزار إلى شعر المديح النبوي يعد نتيجة لما تعرض له من تقلب دهره، وسوء حاله، وبخل ممدوحيه.

فقد ألف هذا المخطوط وهو في التاسعة والستين من عمره، كما ألف ديوانه في المديح النبوي «الضراعة الناجحة والبضاعة الراجحة» وهو في هذين المؤلفين يعرض لمعاني الشفاعة التي كانت سائدة في عصره في أخريات حياته.

وقد عمد الجزار إلى ذكر أسماء الأعاريض والأضرب بوصفها مثالاً يحتذى في هذه المعارضة «وهذه التراجم – التي في أوائل الأعاريض والضروب – لم أذكرها إلا ضبطًا للأوزان، وتحريرًا لما ذكره أهل هذا الشأن، قد ذكرتها مقلدًا لمسببها، وقنعت بألفاظها دون معانيها، إذ لم يكن قصدي غير تحصيل المثوبات والأجور، ومعارضة ما عمله الأوائل في هذه النحور، وتركت المتدارك لأن الخليل – رضى الله عنه – لم يذكره».

ولم يتعرض الجزار في مخطوطه "التحريض على حفظ أوزان القريض" إلى ذكر الزحافات والعلل لبحور الشعر عدا ما أورده في بيت الخبن لبحر الخفيف «ولم ألتزم صحة كل بيت من الزحاف الذي لا ينبو عنه الطبع السليم ولا ينكره الذهن المستقيم، وربما وجدت في بعضها ما يقف الذوق دونه، وينكر أصحاب حركته وسكونه، ورجوت بذلك أن يكون مكفرًا للسيئات».

ومن ثم، فإن صنيع الجزار يعد بذلك نوعًا من أنواع المعارضة العروضية، اتخذت المديح النبوي قالبًا لها. ولعل ولع الجزار بمحاذاة هذه الأضرب قد أفقد أبياته الكثير من عناصر الصورة الفنية، وربما ألجأه هذا التتبع إلى تقييد معجمه الشعري، الذي عانى من التزيد والتكرار وسطحية المعنى من أجل الحفاظ على سلامة الوزن العروضي.

يقع مخطوط "التحريض على حفظ أوزان القريض" في ثمان وعشرين ورقة مزدوجة (أ، ب) عدا الورقة الأخيرة، وتحتوي كل واحدة على أحد عشر سطرًا.

ويعود تاريخ نسخها إلى ربيع الأول سنة سبعين وستمائة للهجرة (٦٧٠هـ) – أي أنها قد دونت في حياة مؤلفها – وهي مدونة بخط نسخي معتاد جيد مشكول، نسخها أبو بكر بن على، وإن لم يميز الناسخ حد نهاية الشطر الأول فى سائر أبياتها.

وقد اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على نسخة مصورة على قرص مرئي محفوظة بمكتبة الإسكندرية عن أصل المخطوط بمكتبة تشستربيتي (دبلن / أيرلندا) تحت رقم (٤٧٧٦).

ولم تشر المصادر التي بين أيدينا إلى وجود نسخة ثانية من هذا المخطوط، فاعتمدت على النسخة التي في حوزتي بوصفها نسخة فريدة في التحقيق.

وكذلك لم تشر المصادر إلى نسبة الكتاب إلى مؤلفه، عدا ما أورده ابن حجر العسقلاني في معجمه المفهرس؛ إذ يقول: «قصيدة في العروض تسمى: "التحريض على حفظ أوزان القريض" لأبي الحسين الجزّار: أخبرنا بها أبو المعالي الأزهري، إذنًا مشافهة، عن البدر محمد بن أحمد بن خالد الفارقي، أنبأنا أبو الحسين الجزار سماعًا»[1].

وثمة أوجه تشابه جلية بين هذا المخطوط وأحد مؤلفات الجزار «البضاعة الناجحة» اللذين يحملان الأسلوب نفسه، ويتلاقيان في التركيب، وإن اختلفا في منهجهما؛ إذ يقتصر الأول على معشرات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم على حين يعرض الثاني لأعاريض الشعر وأضربه ناسجًا على منوال كل ضرب من أضرب الشعر خمسة أبيات في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ومعارضًا بذلك وزن الشواهد الشعرية السائرة التي أوردها العروضيون لتلك الأضرب.

أما المخطوط فتعد نسخته نسخة أصيلة فريدة؛ إذ تحمل إجازة السماع على مؤلفها. أما المنهج الذي اتبعته في تحقيق هذا المخطوط فيتمثل فيما يلي :

١- ضبط النص :

امتازت النسخة التي اعتمدت عليها بالشكل، وقد خالفت الضبط الصحيح في بعض المواضع نتيجة لخطأ الناسخ وسهوه، فأثبتُّ ما رأيته صحيحًا في المتن، ونبهت عليه في الحاشية.

٢- تصحيح الخطأ :

ثمة أخطاء قليلة وقعت في ضبط نص المخطوط حاولت تصحيحها وفق ما يقتضيه السياق والوزن العروضي لهذه الأبيات، ووضعت ما أضفته بين معقوفين ونبهت عليه في الحاشية.

---

(١) ابن حجر العسقلاني، المعجم المفهرس، ت محمد حسن محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٤م.

٣- الشواهد :

نسبت ما اهتديت منها إلى قائليها، مبتدئة بتخريجه من ديوان من صحت نسبته إليه، ثم تخريجه من مظانه المختلفة من المصادر الأدبية، والمعاجم اللغوية. مشيرةً إلى أوجه الاختلاف في روايتها، وكذلك قمت بشرح المفردات الغريبة في الشاهد. وقدمت تعريفًا بالعلم عند وروده للمرة الأولى، ذاكرةً أهم مصادر ترجمته.

ثم ذكرت مواضع الاستشهاد به في المصادر العروضية، منبهة على أوجه الاختلاف في روايته فيها.

٤- الأعاريض والأضرب :

قمت بضبط أسماء الأعاريض والأضرب، ووضعت ما أضفته إليها بين معقوفين ونبهت عليه في الحاشية، وكذلك قمت بشرح المصطلحات العروضية، وقدمت ما ورد من تعليق عليها في المصادر الأدبية والعروضية والمعاجم اللغوية.

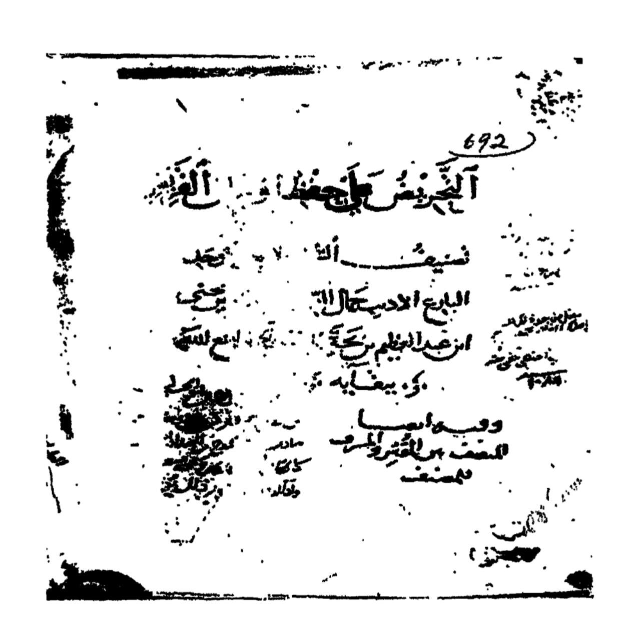
٥- الفهارس :

صنعت فهرسًا لأبيات الديوان التي نظمها الجزار المصري في المديح النبوي، وآخر لأبيات الشواهد العروضية التي أوردها.

وقد توخيت في هذا العمل قدر طاقتي، فإن كان خطأ فمني، وإن كانت الأخرى فلله الحمد من قبل ومن بعد.

والله من وراء القصد ،

****



صورة الغلاف

صورة الورقة الأولى من المخطوط

صورة الورقة الأخيرة من المخطوط

النص
المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ زدني علما

قال الشيخ الأَجَلُّ الرئيسُ الفاضِلُ الأَوْحَدُ الأديبُ جمال الدين أبو الحسَيْن يحيَى بن عبدِ العظيم بن يَحيَى المعروفُ بالجزار المصري أمتع الله ببقائه.

اللهمّ أرجح حسناتِنَا عِندَ اعتبارِ الأعمال، وحرر بالصّدق أقوالَنَا حالةَ اختبارِ الأَقوال، واهْدنَا بهدايتكَ إلى إدراكِ السؤْلِ وبُلوغِ الآمَال، وارزقنا السعَادةَ في جميع الأسباب وسائرِ الأحوال، وصَلِّ على سيدِنا محمدٍ المؤيَّد بأكرَم صَحْبٍ وأفضلِ آلْ، صلاةً تنفع صاحبَهَا يوم العَرْضِ وَالمآل. أمّا بَعْدُ فإني وقَفْتُ على صنيع ابن عبدِ ربِّه[1] من معَارَضة أبيات العروض التي تداوَلَها اللسان وعرفت الأوزان، وجَعَلْتُها غزلاً ليَحسُنَ استماعُها وَيَسُرّ القلوبَ اختراعها، فعزمتُ على التزامِ ما التزمَه واقتفَاء أثرِه مما حررَهُ ونظمَهُ، ورَجّحْتُ بحمدِ الله الحقَّ على الباطل، وقصدت من مدح رسُولِ الله صلى اللهُ عليه وسلم ما هو حِلية الأدب العاطل ونظمت على كلّ بيتٍ خمسة أبيات يُدّخَرُ عند الله ثوابُها، وينفع يوم الحساب احتسابُها. ولم ألْتَزِمْ صحةَ كلِّ بيت من الزحافِ الذي لا ينبو عنه الطبعُ السليمُ ولا ينكرهُ النصُ المستقيم، وربما وجدتُ في بعضها ما يقف الذوقُ دونَه، وينكرُ أصحابُ حركته وسكونه، ورجوتُ بذلك أن يكون مكفِّرًا للسيئاتِ.

****

---

(١) هو احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم، ويُكنى بابي عمر وقيل : ابي عمرو، شهاب الدين الاموي، ولد بقطربة ونشا بها، ثم تخرج على علماء الاندلس وادبائها، وامتاز بسعة الاطلاع في العلم والرواية وطول الباع في الشعر، من مؤلفاته العقد الفريد، ت نحو (٣٢٨هـ). انظره فى (ابن خلكان : ١ / ٣٢. البداية والنهاية : ١١ / ١٩٣).

باب الطويل[1]

---

(١) قال ابن رشيق القيرواني : «ذكر الزجّاج أن ابن دُرَيْد أخبره عن أبي حاتم عن الأخفش قال : سألت الخليل بعد أن عمل كتاب العروض : لمَ سميتَ الطويل طويلاً؟ قال : لأنه طال بتمام أجزائه، قلت: فالبسيط ؟ قال: لأنه انبَسَط عن مَدَى الطويل وجاء وسطه فعلُن وآخره فَعِلُن، قلت : فالمديد؟ قال : لتمدُّد سباعيِّه حول خماسيِّه، قلت : فالوافر؟ قال : لوفور أجزائه وتَدًا بوتد، قلت : فالكامل ؟ قال : لأن فيه ثلاثين حركة لم تَجتَمع في غيره من الشعر، قلت : فالهزج؟ قال : لأنه يضطرب، شُبِّه بَهَزَج الصوت، قلت : فالرجز ؟ قال : لاضطرابه كاضطراب قوائم الناقة عند القيام، قلت : فالرَّمَل ؟ قال : لأنه شُبِّه برَمَلِ الحصير لضمِّ بعضه إلى بعض، قلت : فالسريع ؟ قال : لأنه يسرع على اللسان، قلت : فالمنسرح؟ قال: لانسراحه وسهولته، قلت : فالخفيف ؟ قال : لأنه أخف السباعيات، قلت : فالمقتضب ؟ قال : لأنه اقْتُضِبَ من السريع، قلت : فالمضارع ؟ قال : لأنه ضَارَعَ المقتضب، قلت : فالمجتثُّ؟ قال : لأنه اجتُثَّ؛ أي : قُطِع من طويل دائرته، قلت : فالمتقارب ؟ قال : لتقارُب أجزائه؛ لأنها خماسية كلها يشبه بعضها بعضًا». العمدة : ١ / ١٣٦.

وقال الخطيب التبريزي : «الطويلُ سُمِّيَ طويلاً لمعنيين: أحدهما أنه أطولُ الشعر؛ لأنه ليس في الشعر ما يبلغُ عدد حروفه ثمانيةً وأربعين حرفًا غيرُه، والثاني أن الطويلَ يقع في أوائل أبياته الأوتادُ، والأسبابُ بعد ذلك، والوتدُ أطولُ من السبب، فسُمِّي لذلك طويلا». الكافي : ٢٢. وقال الدمنهوري : «بُدِيءَ به؛ لأنه أَتَمُّ البحور استعمالا؛ لأنه لا يدخله الجَزْءُ ولا الشَّطْرُ ولا النَّهْكُ؛ ولذا سُمِّيَ بالطويل». المختصر الشافي على متن الكافي : ١٣. وهذا البحرُ مبني في الدائرة (دائرة المختلف) على هذه الصورة :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وبحر الطويل أصل دائرة المختلف والتي من أبحرها المديد والبسيط. يقول الخطيب التبريزي : «سُمِّيَتْ دائرة المختلف لأن أبحرها مركَّبَة من أجزاء خماسية وسباعية، فلاختلاف أجزائها سُمِّيَتْ دائرة المختلف، وقُدِّمَ الطويلُ فيها؛ لأن أولَه وتد، وأول كل واحد من البحرين الآخرين سبب، والوتد أقوى من السبب. فوجب تقديمه عليه». الكافي في العروض والقوافي: ٥٠. وقال الجوهري : «الطويلُ مثمن قديم، مسدس محدث، ولم يجيء عن العرب في مثمنه بيت صحيح ولا جاء عنهم مسدس». عروض الورقة : ٥٨.

لَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ[1] [مَقْبُوضَةٌ][2]، وَثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ[3]:

الضَّرْبُ الأَوَّلُ[4] : سَالِمٌ[5]، وَزْنُهُ مَفَاعِيلُنْ، بَيْتُهُ[6]:

---

(١) قال الدماميني : «اسْتَدْرَكَ بعضُهم له عَرُوضًا ثانيةً مَحْذُوفَةً لها ضربان: ضَرْبٌ مثلها، وبيته :

لقد ساءني سعدٌ وصاحبُ سَعْدِ وما طولبا في قتلها بغرامَةْ

وضرب مقبوض، وبيته :

جَزَى اللهُ عَبْسًا عَبْسَ آلِ بغيضٍ جَزَاءَ الكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ».

انظر : العيون الغامزة : ١٤٥.

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل. ومقبوضة: أي محذوف خامسها الساكن تتحول فيها مفاعيلن (//٥/٥/٥) إلى مفاعلن (//٥//٥).

(٣) قال ابن القطاع : «وأجاز الأخفشُ فيه ضَرْبًا رابعًا مقصورًا، شاهده لامرىء القيس :

غوير ومَنْ مثل الغوير ورهطِهِ وأسعد في ليل البلابلِ صفوانْ

فقد أصبحوا لله أصفاهُمُ بِهِ أبَرُّ بإيمان وأوفى لجيرانْ

ولم يطلقوا حرفَ الرَّوي فيكون إقواء؛ لرفعهم امرىء القيس عن الإقواء». البارع : ٨٦. وقد حكى الدماميني أن : «الخليل يحركها وإن لَزِم عنه الإقْواء، ويُرى أنه أَوْلى من إثباتِ ضربٍ آخر لكثرة الإقْوَاءِ في كلامهم .. وأبيات امرىء القيس هذه متى ثُبتت روايتُها بتسكين الرَّوي ولم يُرْوَ تحريكه من الطُرقِ المعتبرة، تَعَيَّن إثبات الضَّرْبِ المقصور. وإن ثبتت فيه رواية بتحريك الرَّوي، فالقَوْلُ ما قاله الخليلُ، ولا يَضُرُّ حينئذ وجودُ روايةٍ بتسكين الرَّوي من طريق آخر؛ لأنه يُحْمل حينئذ على أنه تقييدُ إنشاد، وليس هو التقييد الذي تختلف به الضُروب». العيون الغامزة : ١٤٦.

(٤) في الأصل (الضَّرب) وكذا في كل ما يلي من المخطوط.

(٥) سالم : أي أنه سلم من الزحاف.

(٦) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه: ٦٦.

وانظر: الحماسة البصرية: ١/ ١٤٢. اللسان مادة (غرر). جمهرة الأمثال: ١/ ٥٨٢. والبيت دون عزو في الحور العين: ٥٣. الفصول والغايات: ١/ ٩٥.وفيه: «فلم أعطكم».

وابومنذر: كنية عمرو بن هند: خادعة. صحيفتي: اراد بها الصحيفة التي يزعمون أن عمرو بن هند كتبها إلى الأمير وقيل: هو أبوكرب بن ربيعة بن الحارث عامل البحرين يامره بقتل طرفة، وسلمها إلى طرفة ليوصلها إلى المكعبر. (انظر ديوان طرفة: ٦٦).

وطرفة: هو عمرو بن العبد بن سفيان البكري، أشعر العرب واحدة، شاعر جاهلي قديم مقدّم، قتل شابًا نحو ٦٠ ق.هـ. انظره في (طبقات فحول الشعراء: ١/ ١٣٨. الشعر والشعراء: ١/ ١٨٥. الموشح: ٧٢. شرح شواهد المغني: ٢/ ٧٠٥).

والبيت شاهد على الضرب الأول السالم لعروضه دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ٦٣. الكافي: ٢٢. وكذا القسطاس: ٧٠، وفيهما: «فلم أعطكم». العيون الغامزة: ١٣٧. الوافي بحل الكافي: ١٠٠. الكافي (الخواص): ٧٨. شرح الكافية: ١٤٥.

تقطيعه وتفعيله:

أبامن ذرن كانت غرورن صحيفتي	ولم اع طكمفططوعمالي ولاعرضي
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
سالم سالم سالم مقبوضة	سالم سالم سالم سالم

أَبَـا مُـنْـذِرٍ كَـانَـتْ غُـرُورًا صَحِيفَتِي

وَلَـمْ أُعْطِكُمْ في الطَّوْعِ مَالِي وَلاَ عِرْضِي

والَّذي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

لَـقَدْ شَـهِدَتْ أَهْـلُ الـسَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ

لِـقَدْرِ رَسُـولِ الـلّـهِ بـالـشَّرَفِ الْمَحْـضِ[1]

وَيَـكْـفِـيـهِ أَنَّ الـلـهَ جَـلَّ جَـلاَلُـهُ

نَبِيُّ[2] الْـهُدَى الْمَبْعُوث مِنْ آلِ[3] هَاشِمٍ

وَمَـنْ خَـتَـمَ الـلـهُ الـنَّـبِـيِّـينَ بـاسْـمِـهِ

عَـلَـيْـه صَـلاةُ الـلـهِ مَـا هَـبَّـتِ الـصَّـبَـا

يَـحُـضُّ عَـلَـى تَـفْضِيـلِـهِ غَـايَـةَ الْـحَـضِّ

وَمَـنْ هُـوَ ذُخْـرُ الْمُـذْنِـبِـينَ لَـدَى الْـعَـرْضِ

وَذَلِـكَ خَـتْـمُ مَـالَـهُ الـدَّهْـرُ مِـنْ فَـضِّ

سحيْرًا فَـهَـزَّتْ مِـعْطَفَ الْـغُصْنِ الْـغَضِّ

---

(١) جاءت عروض هذا البيت تامة؛ لأنها مصرعة. انظر : ابن جني، كتاب العروض : ٦٣. الدماميني، العيون الغامزة : ١٣٩. المعري، الفصول والغايات: ١ / ٩٥. الدمنهوري، المختصر الشافي على متن الكافي : ١٣. وقد تجيء العروض تامة مع عدم التصريع. قال الدماميني : «فإن قُلْتَ: قد جاءت العروض مع عدم التصريع تامَّة، كقوله :

ونـحـن جـلـبْـنـا الـخـيـلَ يـومَ نـهـاوَنْـدِ

وقـد احـجـمَـتْ عـنَّـا الـخـيـولُ الـصـوارمُ

ومحذوفة، كقوله :

تـراهـا عـلـى طـول الـبـلاء جـديـدًا

وعـهـد الـمـغـانـي بـالـحـلـوم قـديمُ

قلتُ : هو عندهم من الشّذُوذ ولا يُقَاسُ عليه، وهو عيبٌ يسمى عندهم بالتجميع». العيون الغامزة : ١٤١. وانظر أيضًا: الجوهري، عروض الورقة: ٥٨٠. ابن القطاع، البارع : ٨٤، ٨٥. المعمري، الوافي بحل الكافي: ١٠٢، ١٠٣.

(٢) في الأصل (نبىُ).

(٣) في الأصل (ال هاشم).

الضَّرْبُ الثَّاني: مَقْبُوضٌ[1] كَعَرُوضِهِ، بَيْتُهُ[2] :

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً
وَيَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ[3]

وَالَّذي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه : [٣ أ]

أَلاَ إِنَّ خَيْرَ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدُ
فَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدِ

فَمَنْ لِيَ لَوْ عَفَّرْتُ وَجْهِي بِطِيبِهِ
وَأَدْرَكْتُ سُؤْلِي مِنْ ثَرَاهَا وَمَقْصِدِي؟!

تَبَارَكَ مَنْ أَسْرَى بِهِ لِسَمَائِهِ
فَسُؤْدَدُهُ يَسْمُو عَلَى كُلِّ سُؤْدَدِ

تَأَخَّرَ جِبْرِيلُ الأَمِينُ تَأَدُّبًا
وَقَالَ لَهُ : هَذَا مَقَامِيَ فَاصْعَدِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ مَا [....][4] شَار
فَلَوْلاَهُ مَا كُنَّا مِنَ الْغَيِّ نَهْتَدِي

---

(١) مقبوض أي محذوف الخامس الساكن، فتصبح مفاعيلن (//٥/٥/٥) مفاعِلُن (//٥//٥).

(٢) البيت من معلقة طرفة بن العبد في ديوانه : ٤١. وكذا جمهرة أشعار العرب : ١ / ٣٣٤. وانظره في : خاص الخاص : ١٤٤. الإعجاز والإيجاز : ١٤٠. معاهد التنصيص : ١/ ٣٦٧. الحماسة المغربية : ٢ / ١٢٢٢. الحور العين : ٥٣، دون عزو. العقد الفريد : ٦ / ٢٩١، ٣٢٥، دون عزو. والبيت شاهد على الضرب الثاني المقطوع كعروضه دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٦٤. الكافي : ٢٣. القسطاس : ٧١. العيون الغامزة : ١٣٨. الوافي بحل الكافي : ١٠١. الكافي (الخوّاص): ٧٨. شرح الكافية : ١٤٥. تقطيعه وتفعيله:

سَتُبْدِي لَكَلاَيْيَا مُمَاكُنْ تَجَاهِلَنْ	وَيَأْتِي كَبِلأَخْبَا رِمَنْلَمْ تُزَوْوِدِي
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن	فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
سالم سالم سالم مقبوض	سالم سالم سالم مقبوض

(٣) قال ابن رشيق : «الأخفش والجرمي يرويان هذا الشعر موقوفًا، ولا يريان فيه إقْوَاء، وهذا عند سيبويه لا باس به. وقد صوّب الناسُ قول الخليل في مخالفة هذا المذهب، وأنشدَ بعضُ المتعقبين أظنُّه البازي العروضي :

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلا ... وَيَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوْدْ

بالتقييدِ على أنه من الضَّرْبِ المحذوفِ المعتمد، قال : إلاّ أنه يدخله عيبٌ لتركِ حرفِ اللّين، وهو كثيرٌ جدًا». العمدة : ١ / ١٤٩.

(٤) مطموس في الأصل.

وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ : مَحْذُوفٌ[1]، وَزْنُه فَعُولُن، بَيْتُهُ[2]:

وَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ
وَمَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيبِ

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

[..........][3] النَّبِيِّ نَصِيبِي
فَفُزْتُ بِرَأْيٍ فِي الأُمُورِ مُصِيبِ[4]

وَلِي فِيهِ آمَالٌ تَعَاظَمَ قَدْرُهَا
فَإِنْ نِلْتُ آمَالِي فَغَيْرُ عَجِيبِ

أَلَيْسَ الَّذِي أَرْجُو شَفَاعَتَهُ غَدًا
وَقَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي هُنَاكَ ذُنُوبِي

بِهِ أَرْتَجِي فِي الْحَشْرِ كَشْفَ ضَرُورَتِي
وَسَتْرِي إِذَا خِفْتُ افْتِضَاحَ مَشِيبِي

وَآتِي بِهِ مِنْ سَطْوَةٍ أَمْنٍ[5]
إِذَا أَصْبَحَتْ بِالْغَيْظِ ذَاتَ لَهِيبِ

****

(١) محذوف اي سقط السبب الخفيف الأخير من تفعيلة الضرب، فتحولت مفاعيلن (//٥/٥/٥) إلى مفاعي (//٥/٥).

(٢) البيت لابي الأسود الدؤلي في ديوانه : ٢٠٧.
وانظره في : الاغاني : ١١ / ١٠٥. رسالة الصاهل والشاحج: ٤٦٣، دون عزو. الكتاب : ٤ / ٤٤١. العقد الفريد : ٦ / ٢٩١، وفيه : «نصحُه»: ٣٢٥، دون عزو. المؤتلف والمختلف : ٢٢٤، دون عزو. غرر الخصائص : ٩٣، وفيه : «فَمَا كُل ذِي وُدٍّ بِمُولِيكَ نُصْحَهُ»، دون عزو. رسائل الجاحظ : ١ / ١٥٠، وفيه : «وَلاَ كُلّ مُؤْتٍ» دون عزو. رسالة الغفران : ٤٣١، منسوب لبشار.
وابو الأسود الدؤلي : هو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني، واضع علم النحو. كان معدودًا من الفقهاء والاعيان والامراء والشعراء. وهو - في أكثر الاقوال - اول من نقط المصحف، وله شعر جيد، ت نحو ٦٩هـ. انظره في (تهذيب ابن عساكر: ٧ / ١٠٤). والبيت شاهد على الضرب الثالث المحذوف لعروضه دون عزو في القسطاس : ٧١.
تقطيعه وتفعيله :

وَمَا كُلْ لُذيلُبْبِنْ بِمُؤْتي كنُصْحَهُو وما كُل لْمُؤْتنْنُص حَهُوبِ لبَبِيبي
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولُ فعولن
سالم سالم سالم مقبوض سالم سالم مقبوض محذوف

(٣) مطموس في الاصل.

(٤) قال الخطيب التبريزي : «واعلم ان الاحسنَ في الضَّرب الثَّالِثِ من هذا البحر، ان تكون فعولن الَّتِي قبل الضَّرْب تجيء فعول مقبوضة؛ لأن هذا البحر بُنِيَ على اخْتِلافِ الاجزَاء». الكافي في العروض والقوافي: ٣٠.
وانظر : الدماميني، العيون الغامزة : ١٤١. ابن عبد ربه، العقد الفريد : ٢٩١، ٢٩٢.

(٥) يوجد كسر في الوزن.

باب المديد[1]

---

(١) جاء في اللسان (مدد) : «قال أبو إسحاق : سُمِّي مديدًا؛ لأنه امتَدَّ، فصار سبب في أوله، وسبب بعد الوتد».
وهذا البحر مبنيّ في الدائرة من ثمانية أجزاء (تفعيلات) على هذا النحو :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

وهو سداسي الأجزاء مجزوء وجوبًا في الاستعمال، ولا يقع تامًّا.
قال الزجّاج : «وأصله في الدائرة ثمانية أجزاء : فاعلاتن فاعلن أربع مرات، وليس هذا بالمستعمَل ولا المعروف في أشعار العرب. والمستعمل من المديد مُسدّس كله». كتاب العروض : ١٤٤.
وقد ذكر أبو العلاء المعري أن المديد : «لم تستعمله العربُ إلا سداسيًّا.. إلا أن أهلَ العلم يضعون له أصلاً ثمانيًا ليكون مثل أخويه. فمن ذلك قول القائل :

ليس من يشكو إلى أهله طُولَ الكَرَى   مثلَ مَنْ يشكو إلى أهله طول السهر».

انظر : رسالة الصاهل والشاحج : ٥٧٧.
وقد أورد الدماميني تعليل بعض العروضيين عدم وروده تامًّا بقولهم : «لِئَلاَّ يَقَعَ فَاعِلُن في آخره، وَهُوَ لاَ يَقَعُ أَصْلِيًا آخِرَ شَيءٍ مِنَ الشِّعْرِ إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَنْقُولاً مِنْ جُزْءٍ نَقَصَ مِنْهُ، فَيُوهِم وُقُوعُهُ في المَدِيدِ النَّقْل عَمَلاً بالاسْتِقْرَاءِ، فَيَكُون حينئذ أَصْلُهُ في الدَّائِرَةِ أَزْيَد مِنْ ثَمانِيَةٍ وَأَرْبَعِينَ حَرْفًا وَهُوَ مَحْذُورٌ مَنْفِيّ».
انظر: العيون الرامزة: ١٥٥.
قال الجوهري «المديدُ مثمن مُحْدَث، مسدّس قديم، مربع قديم، وبيت مربعه الذي لا زحاف فيه:

بؤسَ للحربِ الّتي   غادرتْ قَومي سُدى

وهذا شِعْرٌ قَديمٌ إلاّ أن الخليلَ لم يذكره .. ويجوز في كل فاعلاتن وفاعلن فيه الخبن لمعاقبة وغير معاقبة.
وبيته من المربع :

ليتَ شِعري ضَلّة   أيُّ شيءٍ قَتلَكْ».

انظر : عروض الورقة : ٦٠.
وقد عدَّ ابن القطاع البيت الأخير شاهدًا على ورود المديد تامًّا، إذ يقول : «وقد شذَّ تَامُّ المديد، نحو قول أخت تأبط شرا :

ليتَ شِعري ضَلّة، أي شيءٍ قَتلَكْ   أمَريض لم تعد أم عدو ختلك؟

إلا أنها جاءت مصرعة كلها كما ترى مخبونة العروض والضرب». البارع : ٩٢، ٩٣.
وقد عد الزجاج هذا البيت من مجزوء الرمل المحذوف العروض. قال أبو إسحاق: «وأكثر ما رأيته جاء في هذه العروض (فَعِلُن). رَوَوا شعرًا يقال : إنه لأخت تأبط شرًا، وهو :

ليتَ شِعري ضَلّة   أيُّ شيءٍ قتلَكْ».

انظر : كتاب العروض : ١٥٩، ١٦٠.
والأرجح أن هذا البيت يُعد شاهدًا على مشطور المديد. قال المعري : «والأبيات الكافية مشطور هذا الوزن». رسالة الصاهل الشاحج : ٥٧٧.
وانظر : الدماميني، العيون الغامزة : ١٥٠، ١٥١. المعمري، الوافي بحل الكافي : ١١٢، ١١٣، ١١٤.
فالمديد ثُمانيّ الأجزاء (التفعيلات) بحسب دائرته، ولكنه سُداسيّ الأجزاء بحسب وروده عن العرب.

الْمَدِيدُ لَهُ ثَلاَثُ[1] أَعَارِيض، وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ:

الْعَرُوضُ الأُولَى: سَالِمَةٌ، وَضَرْبها سَالِمٌ، بَيْتُهُ[2]:

يَـا لَـبَـكْـرٍ أَنْـشِـرُوا لِـي كُـلَـيْـبًـا
يَـا لَـبَـكْـرٍ أَيْـنَ أَيْـنَ الْـفِـرَارُ؟

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِه :

يَـا رَسُـولَ الـلـهِ مَـالِـي قَـرَارُ
عِـنْـدَمَـا تُـضْـرَمُ فـي الْـحَـشْـرِ نَـارُ
كُـنْ شَـفِـيـعِـي عِـنْـدَ رَبِّـي فَـإِنِّـي
لَـيْـسَ لِـي عَـمَّـا جَـنَـيْـتُ اعْـتِـذَارُ
لَـكَ مِـنْ رَبِّـكَ وَعْـدٌ كَـرِيمُ
وَلَـنَـا ثَـمَّ إِلَـيْـهِ افْـتِـقَـارُ
فَـأَغِـثْـنَـا جَـابِـرًا حِـيـنَ يُـلْـفَـى
فـي قُـلُـوبِ الْمُـذْنِـبِـيـنَ انْـكِـسَـارُ
دَارِكِ الأُمَّـةَ وَاشْـفَـعْ تُـشَـفَّـعْ
فَـعَـلَـى جَـاهِـكَ ثَـمَّ الْمَـدَارُ

---

(١) في الاصل (ثلاثة)، وما اثبته تصويب.

(٢) البيت للمهلهل بن ربيعة في ديوانه : ٣٥. الأغاني : ٥ / ٥٩. التعازي والمراثي : ٢٨٠. رسالة الصاهل والشاحج : ٤٥٤، دون عزو. تحرير التحبير : ٣٧٥. خزانة الأدب : ٢ / ٤٤٩ منسوب للمهلهل، وفيه: «ابشروا». الفصول والغايات : ١ / ٢١٢ منسوب للمهلهل. الحور العين : ٥٣، دون عزو. العقد الفريد : ٦ / ٣٢٥، دون عزو.

والمَهَلْهِل هو عديُّ بين ربيعة بن مرَّة بن هبيرة من بني جشم، من ابطال العرب في الجاهلية، وهو خال امريء القيس، لقب مهلهلاً؛ لأنه أول من هلهل نسج الشعر، اي : رقَّقه، ت نحو ١٠٠ ق. هـ. انظره في (الشعر والشعراء : ٩٩. جمهرة أشعار العرب : ١١٥).

والبيت شاهد على الضرب السالم للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٦٨. الكافي: ٣١. البارع : ٨٧. القسطاس : ٧٤. شفاء الغليل : ٢٢٠. العيون الغامزة : ١٥١. الكافي (الخوُاص) : ٨٠. شرح الكافية : ١٥٣.

تقطيعه وتفعيله :

يَالبَكْرِنْ أَنْشِرُو لِيكُلَيْبَنْ	يَالبَكْرِنْ أَيْنَأَيْ نَلْفِرَارُو
فاعلاتن فاعلن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
سالم سالم سالم	سالم سالم سالم

الْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ: مَحْذُوفَةٌ[1]، وَلَهَا ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ:

[الضَّرْبُ الأَوَّلُ: مَجْزُوءٌ مَقْصُورٌ[2]][3]، وَزْنُهُ فَاعِلَانْ، بَيْتُهُ[4]:

لا يَــغُــرَّنَّ امْــرَأً عَــيْــشُــهُ
كُــلُّ عَــيْــشٍ صَــائِــرٌ لِــلــزَّوَالْ

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِه :

حَــسْــبُ مَــنْ أَسْــرَفَ فِــي غَــيِّــهِ
خَــيْــرُ مَــبْــعُــوثٍ لَــهُ خَــيْــرُ آلْ[5]

---

(١) محذوفة اي حذف سببها الخفيف من اخر التفعيلة فتحولت فاعلاتن (/٥//٥/٥) إلى فاعلا (/٥//٥).
وإما الدماميني فقد ذهب إلى ان : «الْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ لَمْ يَدْخُلْهَا الْخَبْنُ حَذَرَ الْتِبَاسِهَا بِالثَّالِثَةِ. وَأَمَّا ضَرْبُهَا الْمَقْصُورُ مَنَعَ الْخَلِيلُ دُخُولَ الْخَبْنِ فِيهِ وَأَجَازَهُ الأَخْفَشُ، وَعِلَّةُ الْمَنْعِ قِلَّةُ مَجِيءِ هَذَا الضَّرْبِ فِي كَلامِهِمْ حَتَّى زَعَمَ الزَّجَّاجُ انه لَمْ يَجِيءْ مِنْهُ إِلاَّ قَصِيدَةٌ وَاحِدَةٌ للطرماح، أولها :
شَتَّ شَمْلُ الْحَيِّ بَعْدَ الْتِئَامْ — وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رَبْعُ الْمُقَامْ
وَالزِّحَافُ إنما سَبَبُه الْكَثْرَةُ إِذْ هِيَ الدَّاعِيَةُ إِلَى التَّخْفِيفِ، مَعَ كَرَاهَتِهِمْ أَنْ يَجْمَعُوا عليه ثَلاَثَةَ تَغْيِيرَاتٍ وهي الْخَبْنُ مَعَ الإِسْكَانِ وَالْحَذْفِ وَهُمَا مُسَمَّى الْقَصْرِ». العيون الغامزة : ١٥٣، ١٥٤.

(٢) مقصور : أي حذف ساكن سببه الأخير، وسكن المتحرك الذي قبله، فتحولت فاعلاتن (/٥//٥/٥) إلى فاعلاتْ /٥//٥٥) التي ينقلها بعض العروضيين إلى فاعلانْ.
قال المعمري : «وحذف ساكن السبب الخفيف وإسكان متحركه: قصر، بفتح (الكاف) وسكون المهملة الأولى، وهو في اللغة المنع، سمي الجزء مقصورًا؛ إما لانه حذف ساكن سببه الخفيف وإسكان ما قبله من الحركة، وإما لقصره عن الإتمام، وهذا ايضًا على احد تفسيرين: ثانيهما انه حذف متحرك السبب الخفيف، ويرجح بانه عمل واحد بخلاف الأول، والأرجح الأول لما علمت من أن الحذف منوط بالأواخر مع انه المنقول عن الخليل». الوافي بحل الكافي : ٩٠.

(٣) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.
قال ابن القطاع : «شَذَّتْ أَيْضًا عَرُوضٌ تَامَّةٌ لِلضَّرْبِ الثَّانِي، الْمَجْزُوءِ الْمَقْصُورِ، شاهده :
يَا ضَعِيفَ الْعَقْلِ وَالرَّأْيِ يَا مَنْ — لاَ يطيق الحَـرْبَ يَـوْمَ النـزَالْ
يا ضعيفل عقلِ ور رأييـــا مــن — لا يطيـقل حربيـو مـن نــزال
فاعــلاتن فاعلـــن فاعلاتـــن — فــاعــلاتـن فـاعلـن فــاعـلان
انظر : البارع : ٩٣، ٩٤.

(٤) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.
وانظره في : الحور العين: ٦٠. العقد الفريد : ٦ / ٣٢٦، وفيه : «لاَ يَضُرَّنْ». اللسان (قصر). كتاب القوافي (التنوخي) : ١٤٨.
والبيت شاهد على الضرب الثاني المقصور للعروض الثانية المحذوفة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٦٩. الكافي : ٣٢. شفاء الغليل : ٢٢١.. العيون الغامزة : ١٥١. الوافي بحل الكافي : ١٠٨. المنهل الصافي : ٨٨. الكافي (الخواص) : ٨١. شرح الكافية : ١٥٤.
تقطيعه وتفعيله :

لا يَغُرْرَنْ	نَمْرَأَنْ	عيْشُهُو	كُلْلُعَيْشِنْ	صَائِرُنْ	لِزْزَوَالْ
فاعلاتن	فاعلن	فاعلـن	فاعلاتن	فاعلُنْ	فاعلان

(٥) في الاصل (ألْ)، وما اثبته تصويب.

كَيْفَ لا آمَلُ مِنْ فَضْلِهِ
سَعَةً فِي وَقْتِ ضِيقِ الْمَجَالْ؟!
رَبِّ شَفِّعْ فِيَّ خَيْرَ الْوَرَى[1]
أَحْمَدًا وَالنَّارُ ذَاتُ اشْتِعَالْ
فِيهِ[قَد]أَذْنَيْتَ مِنَّا الْهُدَى
وَبِهِ أَقْصَيْتَ عَنَّا الضَّلَالْ[2]
فَصَلَاةُ اللهِ لا تَنْقَضِي
عَنْهُ مَا أَطْلَعَ أُفْقٌ هِلَالْ

وَالضَّرْبُ الثَّانِي [لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ: مَحْذُوفٌ[3]][4]كَالْعَرُوضِ. بَيْتُهُ[5] :

اعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ
شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبَا

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِه :

إِنَّ شَوْقِي لِنَبِيِّ الْهُدَى
أَحْمَدَ أَصْبَحَ لِي غَالِبَا

---

(١) في الأصل (الورا).
(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل، وفي الأصل (الضَلال).
(٣) محذوف أي حذف منه السبب الخفيف الأخير فتحولت فاعلاتن (/٥//٥/٥) إلى فاعلا (/٥//٥).
(٤) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.
قال الأخفش : «وَالْمَدِيدُ الذي فيه فَاعِلن وَفَاعِلَانِ لَمْ نَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا إِلاَّ قَصِيدَة وَاحِدَة للطِّرِمَّاح، فَمَا كَانَ أَكْثَر كَانَ الْحَذْفُ فِيه أَجْوَد». كتاب العروض: ١٥١، ١٥٢.
(٥) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.
انظر : العقد الفريد : ٦ / ٢٩٣، ٣٢٦، وفيه : «شاهِدًا ما عِشْتُ». الحور العين : ٦/ ٣٢٦.
والبيت شاهد على الضرب الثاني للعروض الثانية دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٩٦. الكافي : ٣٣. القسطاس : ٧٥. وفيهما: «كُنْتُ أَمْ غَائِبًا». شفاء الغليل : ٢٢١. العيون الغامزة : ١٥٢. عروض الورقة: ٦١، وفيه : «أَمْ غَائِبًا». الوافي بحل الكافي : ١٠٨. الكافي (الخوَّاص) : ٨١. شرح الكافية : ١٥٤، وهو فيه شاهد على الضرب الأول المحذوف وليس الثاني.
تقطيعه وتفعيله :

اعْلَمُو أَنْ نِيلَكُمْ حَافِظُنْ	شَاهِدَنْمَا كُنْتُأَوْ غَائِبَنْ
فاعلاتن فاعلن فاعلن	فاعلاتن فاعلن فاعلن
سالم سالم محذوف	سالم سالم محذوف

أَمَلِي لَوْ أَنَّ لِي قُدْرَةً

فَعَسَى أَنْ أَقْضِيَ الْوَاجِبَا

يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ لِي فَلِي

سَيِّئَاتٌ تُتْعِبُ الْكَاتِبَا

كُنْ شَفِيعًا لِيَ فِي مَوْقِفٍ

يَغْتَدِي الطِّفْلُ بِهِ شَائِبَا

ذَهَبَ الْعُمْرُ بِلاَ رَاحَةٍ

كَيْفَ أَسْلُو عُمْرِيَ الذَّاهِبَا

وَضَرْبُهَا الثَّالِثُ: أَبْتَر[1] ، وَزْنُهُ فَعلن[2]، بَيْتُهُ[3]:

إِنَّمَا الذُّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ

أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ [٥ أ]

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِه :

قَدْ هَدَانَا لِلْهُدَى مُرْشِدٌ

هَاشِمِيُّ الْخِيمِ عَدْنَانِي[4]

---

(١) ابتر اي دخلت عليه عِلَّتان الحذف، وهو إسقاط السبب الخفيف الاخير من التفعيلة، والقطع وهو حذف ساكن الوتد المجموع الاخير وتسكين ما قبله، فتتحول التفعيلة من فاعلاتن /٥//٥/٥ إلى فاعل /٥/٥.
وقد ذهب بعض العروضيين إلى ان «هَذَا اللقبُ لِهَذَا الضَّرْبِ وَلِلضَّرْبِ السَّادِسِ هُوَ الْمَشْهُور. وَمَنْ قَالَ لَيْسَ في الْمَدِيدِ بَتْرٌ قَالَ اسْمهُ الْمَهْدُوم وَقِيلَ الاكْمَه وَقِيلَ مَحْذُوفٌ مُشَعَّث». العيون الرامزة : الورقة ٤٤ أ.

(٢) اورد ابن القطاع ان الاخفش قد حكى : «ضَرْبًا تَامًا لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ الْمَحْذُوفَةِ، شَاهِدُه :

لم يكُن لي غَيْرهَا خلَّةٌ وَلَهَا مَا كَانَ غَيْرِي خَلِيلاً
لَمْ تَزَلْ لِلْعَيْنِ في كُلِّ مَا غبطة حَتَّى رَأَتْنِي قَتِيلاً».

انظر : البارع : ٩٤.

(٣) لم اقف على نسبة البيت في مصادري.
وانظر : اخبار النساء : ١٠٤. العقد الفريد : ٦ / ٢٩٣، ٣٢٦. اللسان (ذلف)، (قطع). التاج (ذلف). الصحاح (ذلف).
والبيت شاهد على الضرب الثالث المحذوف المقطوع للعروض الثانية دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٧٠. الكافي : ٣٤. القسطاس : ٧٥. شفاء الغليل : ٢٢٢. العيون الغامزة : ١٥٢. عروض الورقة : ٦٢. الوافي بحل الكافي : ١٠٩. الكافي (الخوَّاص) : ٨٢. شرح الكافية: ١٥٥.
تقطيعه وتفعيله :

إِنْنَمَذْذُلْ فَاأُيَا قُوتَتُنْ أُخْرِجَتْمِنْ كِيسِدِهْ قَانِي
فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فعلن
سالم سالم محذوف سالم سالم ابتر

(٤) في الاصل (هاشِمِيُ).

بَــــينَّ الْحَـــــقَّ لَــنَـــا مُــوضِــحًــا
بِـــــــدلاَلاَتٍ وَبُـــــــرْهَـــــانِ[1]
وَدَعَـــا الْخَـــلْـــقَ فَـــلَـــمْ يَمْـتَـنِـعْ
عَـــنْـــهُ لاَ قَـــاصٍ وَلاَ دَانِ
غَــيْــرُ مَـــنْ قَـــدْ بَـــاتَ فِـــي غَـــيِّـهِ
بَـــيْنَ كُـــفْـــرَانٍ وَخُـــسْـــرَانِ[2]
فَـــجَـــزَاهُ الـــلـــهُ خَـــيْـــرًا فَـــقَـــدْ
عَـــمَّـــنَـــا مِـــنْـــهُ بِـــإِحْـــسَـــانِ

وَالْعَرُوضُ الثَّالِثَةُ: مَحْذُوفَةٌ مَخْبونَةٌ[3]، لهَا ضَرْبَان: الأَوَّلُ مِثْلُهَا. بَيْتُهُ[4] :

لِـــلْـــفَـــتَـــى عَـــقْـــلٌ يَـــعِـــيـــشُ بِـــهِ
حَـــيْـــثُ تَـــهْـــدِي سَـــاقَـــهُ قَـــدَمُـــهْ

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِه :

لِـــرَسُـــولِ الـــلـــهِ شَـــأْوُ عُـــلاً
نُـــصِـــبَـــتْ فَـــوْقَ الـــسُّـــهَـــى خِـــيَـــمُـــهْ[5]

---

(١)في الأصل (بَرْهان)، وما اثبته اوفق.

(٢)في الأصل (غيرَ)، وما اثبته تصويب.

(٣) محذوفة مخبونة : اي اجتمع عليها زحاف الخبن، وذلك بحذف الثاني الساكن، وعلة الحذف، وذلك بإسقاط السبب الخفيف الاخير.

(٤) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه : ٨٦، من قصيدته التي مطلعها :

أشجاك الرَّبْعُ أَمْ قدمُهْ   أَمْ رماد دارس حممُهْ؟

وانظره في : مجالس ثعلب : ١ / ١٩٧، دون عزو. شرح ديوان الحماسة : ١ / ٨٨٦، دون عزو. المعاني الكبير : ٣ / ١٢٦٣، منسوب لطرفة. العقد الفريد : ٦ / ٢٩٤، ٣٢٧، دون عزو. اللسان: (سوق) دون عزو، (هدى) منسوب لطرفة.

والبيت شاهد على الضرب الأول المحذوف المخبون للعروض الثالثة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ٧١. الكافي : ٣٤. القسطاس : ٧٥. العيون الغامزة : ١٥٢. عروض الورقة : ٦١. الوافي بحل الكافي : ١١٠. الكافي (الخوّاص) : ٨٣. شرح الكافية : ١٥٦.

تقطيعه وتفعيله :

إِنْنَمَنْذَلْ فَاأُيا قُوتَتُنْ	أُخْرِجَتْمِنْ كيسدِهْ قَاْنِي
فاعلاتن فاعلن فاعلن	فاعلاتنَ فاعلنَ فَعْلُنْ
سالم سالم محذوف	سالم سالم ابتر

(٥) في الأصل (السُهَا).

صَــاحِــبُ الْــقَــدْرِ الــرَّفِــيــعِ وَمَــنْ
لا تُــضَــاهَــى فِــي الــنُّــهَــى شِــيَــمُــهُ[1]
وَإِذَا خِــفْــنَــا الْــعَــذَابَ غَــدًا
ضَــمَّــنَــا فِــي أَمْــنِــهِ حَــرَمُــهُ
كَــرُمَــتْ أَخْــلاَقُــهُ وَعَــلَــتْ
فِــي أَسَــالِــيــبِ الــنَّــدَى هِــمَــمُــهُ
حَــسْــبُــنَــا مَــا حَــازَ مِــنْ حَــسَــبٍ
وَكَــفَــى رَاجِــي الــنَّــدَى كَــرَمُــهُ

وَضَرْبُهَا الثَّانِي: مَحْذُوفٌ مَقْطُوعٌ[2]، بَيْتُهُ[3] :

رُبَّ نَــارٍ بِــتُّ أَرْمُــقُــهَــا
تَــقْــضِــمُ الْــهِــنْــدِيَّ وَالْــغَــارَا[4]

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِه :

لِــيَ فِــي الْمُــخْــتَــارِ مِــنْ مُــضَــرٍ
مِــدَحٌ تُــعْــتَــدُّ أَغْــذَارَا[5]

---

(١) في الأصل (النُّهَى).

(٢) محذوف مقطوع، اي دخلته علة الحذف، وهي إسقاط السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، وعلة القطع، وهي حذف ساكن الوتد المجموع الأخير وتسكين ما قبله، فتتحول التفعيلة من فاعلاتن (/٥//٥/٥) إلى فاعلْ (/٥/٥).

(٣) البيت لعدي بن زيد. الفصول والغايات : ١ / ٣، وفيه : «تقضَم». الأمالي (القالي) : ١ / ٦٠. الحور العين: ٦٠، دون عزو. اللسان (هند)، (غور). التاج (قضم)، (غور). ودون عزو في العقد الفريد : ٦ / ٢٩٤، ٣٢٧.
وعدي بن زيد بن حمّاد بن زيد العِبادي التميمي من دهاة الجاهليين. كان قرويًا من أهل الحيرة، وهو اول من كتب العربية في ديوان كسرى. انظره في (الأغانى : ٢ / ٩٧. شعراء النصرانية : ٤٣٩. جمهرة اشعار العرب : ١٠٢. الشعر والشعراء : ٦٣).
تقضم : تاكل. الهندي : العود الطيب الرائحة يجلب من الهند. الغار : شجر طيب الريح.
والبيت شاهد على الضرب الثاني للعروض الثالثة دون عزو في الكافي : ٣٥. القسطاس : ٧٦. العيون الغامزة : ١٥٢. الوافي بحل الكافي : ١١٠.
تقطيعه وتفعيله :

رُبْبَنَارِنْ بِتْتُارْ مُقُهَا   تَقْضِملْهِنْ دِيْيَوَلْ غَارَا
فاعلاتن فاعلن فَعِلن   فاعلاتنْ فاْعلن فَعْلن

(٤) في الأصل (بتُ).

(٥) في الأصل (تَعتَدُ).

وَبِهَا خَفَّفْتُ عَنْ عُنُقِي

سَيِّئَاتٍ لِي وَأَوْزَارَا

رَبِّ فَارْزُقْنِي شَفَاعَتَهُ

إِذْ يَخَافُ الْمُذْنِبُ النَّارَا

يَا شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ وَمَنْ

لَمْ يَزَلْ لِلْحَقِّ مُخْتَارَا

كُنْ دَلِيلِي لِلنَّجَاةِ غَدًا

حِينَ أَلْقَى الذِّهْنَ قَدْ حَارَا

****

باب البسيط[1]

الْبَسِيطُ لَهُ ثَلاثُ أَعَارِيض وَسِتَّةُ أَضْرُب.

الْعَرُوضُ الأُولَى: مَخْبُونَةٌ[2]، وَضَرْبُهَا [الأول][3] مِثْلُهَا[4]، بَيْتُهُ[5]:

يَـا حَـارِ لا أُرْمَـيَنْ مِـنْـكُـمْ بِـدَاهِـيَـةٍ
لَـمْ يَـلْـقَـهَـا سُـوقَـةٌ قَـبْـلِـي وَلا مَـلِـكُ

---

(١) قال الخطيب التبريزي : «سُمِّي بسيطًا لأن الأسبابَ انبسَطَتْ في اجزائه السباعية، فحصل في اوَّل كل جزء من أجزائه السباعية سببان، فسمي لذلك بسيطًا. وقيل : سُمِّي بسيطًا، لانبساطِ الحركاتِ في عروضِهِ وضربه». الكافي : ٣٩.

وقد أورد الاسنوي في سبب تسميته انه «سُمِّي هذا البحر بسيطًا لكثرةِ أجزائه، ماخوذ من البَسْطَةِ وهي السَّعة، او لشهرتِهِ وكثرةِ استعماله، ماخوذٌ من البَسْطِ وهو النَّشر». نهاية الراغب : ١٦٥.

وهو مبنيٌّ في الدائرة من ثمانية اجزاء (تفعيلات) على هذه الصورة :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

(٢) مخبونة أي دخلها زحاف الخبن، وهو حذف الثاني الساكن، فتتحول فاعلن (/٥//٥) إلى فعلن (///٥).

(٣) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٤) ذهب الدماميني إلى أن ضربي العروض الأولى : «لَمْ يُسْتَعْمَلاَ تَامَّيْن لِئَلاَّ يُتَوَهَّم أَنهُ قَدْ نَقصَ مِنْهُمَا». العيون الغامزة : ١٥٥.

(٥) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه : ٥١. شرح شعر زهير بن أبي سلمى : ١٣٦. وانظر : الجليس الصالح : ١ / ٥٥٤. شعراء النصرانية : ٥٥٣. جمهرة الأمثال : ١ / ١١٦. كتاب القوافي (التنوخي): ١٣٨. وهو دون عزو في الحور العين : ٦٠. والعقد الفريد : ٦ / ٢٩٦، ٣٢٧.

وزهير بن أبي سلمى المزني، أبو كعب من شعراء طبقة الجاهليين الأولى، كان راوية أوس بن حجر، ولما شب أخمله، وهو أبرز عبيد الشعر، ت نحو ١٣ ق.ه. انظره في (طبقات ابن سلام: ١ / ٦٣. الشعر والشعراء: ١ / ١٣٧. الأغاني : ١ / ٢٨٨. الموشح : ٥٧).

حار : ترخيم حارث. الداهية : المصيبة.

والبيت شاهد على ضرب العروض الأولى المخبونة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٧٤. الكافي: ٣٩. القسطاس : ٧٩ وفيه : «لَمْ تَلْقَهَا». نهاية الراغب : ١٦٧. العيون الغامزة : ١٥٦. الوافي بحل الكافي : ١١٥، وفيه : «يَا جَارِ». الكافي (الخوّاص) : ٨٤. شرح الكافية : ١٦٢.

تقطيعه وتفعيله :

يَا حَارِلا أُرْمَيَنْ مِنْكُمْبِــدَا هِيَتِنْ	لَمْيَلْقَهَا سُوقَتُنْ قَبْلِيوَلاَ مَلِكُو
مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُن	مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُن
سالم سالم سالم مخبون	سالم سالم سالم مخبون

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِه :

لَنَا بِأَحْمَدَ سِتْرٌ لَيْسَ يَنْهَتِكُ
كَمَا لَنَا فِيهِ مَدْحٌ لَيْسَ يُؤْتَفَكُ

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ
وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي حَاجَاتِهِ الْمَلَكُ

فَاقَ النَّبِيِّينَ بِالإِسْرَاءِ مُخْتَرِقًا
فِي الْحُجْبِ كُلُّ سَمَاءٍ زَانَهَا حُبُكُ[1]

اللَّهُ سَلَّكَهُ الطُّرُقَ الَّتِي بَعُدَتْ
عَلَى النَّبِيِّينَ شَأْوًا عِنْدَمَا سَلَكُوا

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ
شَمْسٌ وَدَارَ بِزَهْرِ الأَنْجُمِ الْفَلَكُ

وَالضَّرْبُ الثَّانِي [لِلْعَرُوضِ الأولى][2]: مَقْطُوعٌ[3]، وَزْنه فعْلن، بَيْتُهُ[4]:

---

(١) في الأصل (سماءِ).

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) مقطوع اي حذف ساكن الوتد المجموع من فاعلن وسُكِّن ما قبله، فتحولت إلى فاعل التي تنقل إلى فعْلن.

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه : ٢٢٥ من قصيدته التي مطلعها :

الْخَيْرُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرِبَتْ   مُطَلَّبٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ مَعْصُوبُ

وامرؤ القيس بن حجر الكندي الملك الضليل ذي القروح الأمير الشاعر المشهور، مقدم الشعراء الجاهليين الذي تعزى إليه أبوة كثير من تقاليد القصيدة الجاهلية الفنية. ت نحو ٨٠ ق.ه. انظره في (طبقات ابن سلام : ١ / ٨١. الشعر والشعراء : ١ / ١٠٥. الأغاني : ٩ / ٧٧. الموشح : ٣٤).

والغارة الشعواء : المتفرقة. والجرداء : الفرس القصيرة الشعر. والمعروقة اللحيين : القليلة لحم الفخذين. وسُرْحُوب : طويلة مشرفة.

وقد اختُلف في نسبة هذه القصيدة. قال الطوسي : «وَهَذِهِ أَيْضًا مِنْ مَنْحُولِ شعرِ امْرِيءِ الْقَيْسِ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ، وَيُقَال: إِنَّهَا لإِبْرَاهِيم بن بَشِير الأَنْصَارِي». ديوان امريء القيس:٢٣٧.

وانظر أيضا : المنصف : ١ / ٢٢٣. الخزانة : ٤ / ٩٢، ٦ / ١٠٥. الجنى الداني : ٢٥٨. اللسان (قصب). الحور العين : ٦١، دون عزو. العقد الفريد : ٦ / ٣٢٧، دون عزو. التاج (عرق)، دون عزو.

والبيت شاهد على الضرب الثاني المقطوع للعروض الأولى دون عزو في العروض (ابن جني) : ٧٥. البارع : ٩٧. الكافي : ٤٠. القسطاس : ٧٩. نهاية الراغب : ١٦٨. العيون الغامزة : ١٥٦. عروض الورقة : ٦٤. الوافي بحل الكافي : ١١٦. الكافي (الخوّاص) : ٨٥. شرح الكافية : ١٦٣.

تقطيعه وتفعيله :

قَدْ أَشْهَدُلْ غَارَتَشْ شَعْوَاْأَتَحْ مِلُنِي   جَرْدَاءُمَعْ رُوقَتُلْ لحْيَيْنِسُرْ حُوبُو
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعِلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فعْلن
سالم سالم سالم مخبون   سالم سالم سالم مقطوع

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي

جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

إِنَّ النَّبِيَّ رَسُولَ اللهِ أَكْرَمُ مَنْ

يُرْجَى بِهِ لِبَنِي الآمَالِ مَطْلُوبُ

كَرِّرْ عَلَى مِسْمَعِي أَلْفَاظَ مِدْحَتِهِ

فَإِنَّ تَكْرَارَهَا لِلْقَلْبِ مَحْبُوبُ

لا تَسْأَلَنْ بَعْدَ فَضْلِ اللهِ مِنْ أَحَدٍ

فَضْلاً سِوَى مَنْ إِلَيْهِ الْفَضْلُ مَنْسُوبُ

إِلَيْهِ نَفْزَعُ مِنْ يَوْمِ الْحِسَابِ غَدًا

لِيَبْتَغِي فَضْلَهُ الشُّبَّانُ وَالشِّيبُ

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا خَطَرَتْ

فِي الرَّوْضِ رِيحُ صَبًا يَسْرِي لَهَا طِيبُ

وَالْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ : مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ[1]، وَلَهَا ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ:

---

(١) مجزوءة أي حذف جزء من أجزائها في كل شطر، وهو فاعلن الثانية والرابعة فأصبحت صورتها :

مستفعلن فاعلن مستفعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن

وقد أورد الدمنهوري أن بعض العروضيين : «قَدْ تَسَامَحُوا في قَوْلِهِم : عَرُوضٌ مَجْزُوءة وَضَرْب مَجْزُوء، وَكَذا عَرُوض مَشْطُورَة وَضَرْب مَشْطُور؛ إذ الْجَزْء بِفَتْح الْجِيمِ والشَّطر، وَكَذَا النَّهك مِنْ صِفَاتِ الْبَيْتِ لاَ مِنْ صِفَاتِ الْعَرُوض فَقَط ولاَ الضَّرْبِ فَقَط فَوَصْف أَحَدهمَا بِذَلِكَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ مِنْ بَابِ وَصْفِ الْجُزْءِ بِوَصْف الْكُل». المختصر الشافي : ١٦.

وانظر أيضًا : الدماميني، العيون الغامزة : ١٥٧. المعمري : الوافي بحل الكافي : ١١٨.

الأَوَّلُ: مَجْزُوءٌ مُذَالٌ[1]، بَيْتُهُ[2]:

إِنَّــا ذَمَمْــنَــا عَــلَــى مَــا خَـيَّـلَـتْ
سَـعْـدَ بْـنِ زَيْــدٍ وَعَـمْـرًا مِــنْ تَمِـيـمْ

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِهِ:

صَـلَّـى عَـلَـى أَحْـمَـدِ خَـيْـرِ الْــوَرَى
إِلَــهُــنَــا[3] إِنَّـــهُ بَـــرٌّ[4] رَحِـيــمْ
أَزْكَـــى الْـــوَرَى مَـحْـتِـدًا فِـي ذِرْوَةٍ
قَـدْ أَصْـبَـحَـتْ مِـنْ قُـرَيْـشٍ فِـي الصَّمِيـمْ
هَـــدَى بِـــهِ رَبُّـــهُ الْخَـــلْـــقَ إِلَـــى
مَـنْـهَـجِـهِ إِنَّـــهُ الـنَّـهْـجُ الـقَـوِيمْ[5]
أَرْسَـــلَـــهُ هَـــادِيًـــا فَـــهْـــوَ الَّـــذِي
أَنْـــقَـــذَنَـــا هَـــدْيُـــهُ مِـــنَ الْجَـحِـيــمْ
أَعْـــدَدْتُـــهُ شَـافِـعًـا لِــيَ فِــي غَــدٍ
ذَنْـــبِـــي عَـظِـيــمٌ لَـــهُ هَـــذَا الـعَـظِـيــمْ

---

(1) مذال : اي دخله التذييل وهو إضافة حرف ساكن إلى ما اخره وتد مجموع؛ فتتحول فيه مستفعلن (/ه/ه//ه) إلى مستفعلان (/ه/ه//هه).

(2) البيت منسوب للأسود بن يعفر في : ديوان الأعشيين : ٣٠٩. ودون عزو في العقد الفريد : ٣٢٨/٦. وفيه: «إنا زممنا». كتاب القوافي (التنوخي) : ١٤٨.
والاسود بن يعفر النهشلي الدارمي التميمي، ابو نهشل، وابو الجراح: شاعر جاهلي، من سادات تميم. كان فصيحًا جوادًا. انظره في (الأعلام: ١ / ٣٣٠، الشعر والشعراء : ٧٨). والبيت شاهد على الضرب الأول المجزوء المذال للعروض الثانية دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ٧٥. الكافي : ٤١. الكافي (الخوّاص): ٨٥.
تقطيعه وتفعيله :

إِنْنَاذَمَمْ نَاعَلاَ مَاخَيْيَـــلَتْ	سَعْدَبْنَزَيْ دِنْوَعَمْ رَنْمِنْتَمِيمْ
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مستفعلانْ
ســـالم سالم ســـالم	ســـالم ســـالم ســـالم مذيّل

(3) في الأصل (إلا هُنا).
(4) في الأصل (بَرُّ).
(5) في الأصل (انَّهُ).

وَضَرْبُهَا الثَّاني : مَجْزُوءٌ كَالْعَرُوضِ، بَيْتُهُ[1] :

مَـــاذَا وُقُــوفِــي عَـلَــى رَبْــعٍ خَــلاَ

مُـخْـلَـوْلِـقٍ[2] دَارِسٍ مُـسْـتَـعْـجِـمِ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

أَفْـضَــلُ مِــنْ جَــوْهَــرٍ نَـظَـمْـتُـهُ

فِـي الْمُـصْـطَـفَـى أَحْـمَـدٍ لَـمْ يُـنْـظَـمِ

أَكْــرَمُ خَـلْـقٍ مَـشَـى فَــوْقَ الـثَّـرَى

مِــنْ عَــرَبِــيٍّ مَـعًــا أَوْ أَعْـجَـمِـي

قَــدْ سَــعِــدَتْ فِــي غَــدٍ طَـائِـفَـةٌ

لِجَـاهِـهِ تَـعْـتَـزِي أَوْ تَـنْـتَـمِـي

فَــازَ بِــهِ مَــعْـشَـرٌ يَـرْجُـونَـهُ

مِــنْ مُـسْـلِـمٍ لِـلْـهُـدَى مُـسْـتَـسْـلِـمِ

دَامَـــتْ عَـلَـيْـهِ الـصَّـلاَةُ مَـا شَـدَتْ

قُـمْـرِيَّـةٌ بِــجَــوًى مُـسْـتَـحْـكِـمِ

---

(1) البيت للمرقش في ديوانه.

انظره في: التاج (خلق) وفيه : «رَبْعٍ عَفَا». ودون عزو في الحور العين : ٦١. العقد الفريد : ٦ / ٢٩٧ وفيه : «على رَسْم عَفا». والعقد ايضا ٦ / ٣٢٨.

والبيت شاهد على الضرب الثاني المجزوء للعروض الثانية وهو دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ٧٦. الكافي: ٤١. القسطاس: ٨١. نهاية الراغب: ١٧٢ وفيه: «عَلَى رَبْعٍ عَفَا». العيون الغامزة: ١٥٧. عروض الورقة : ٦٣ وفيه : «عَلَى رَسْمٍ خَلا». الوافي بحل الكافي : ١١٩. الكافي (الخوّاص): ٨٦. شرح الكافية : ١٦٤

وهو شاهد على العروض الثالثة المجزوءة الصحيحة وضربها الأول تقطيعه وتفعيله :

مَاذَاوُقُــو فِيعَلاَ رَبْعِنْخَلاَ	مُخْلَوْلِقِنْ دَارِسِنْ مُسْتَعْجِمِي
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مستفعـــلن
ســـالم سالم ســالـــم	ســـالم سالم سالم مُعـــرى

(2) في الاصل (مخلولَقٍ).

وَضَرْبُهَا الثَّالِثُ: [مَجْزُوءٌ][1] مَقْطُوعٌ[2]، بَيْتُهُ[3]:

سِـــيـــرُوا مَـــعًـــا إِنَّمَـــا مِـــيـــعَـــادُكُـــم
يَـــوْمَ الـــثُّـــلَاثَـــاءِ بَـــطْـــنَ الْـــوَادِي

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

تَـــالـــلـــهِ مَـــا ضَـــلَّ مَـــنْ قَـــد اهْـــتَـــدَى
بِـــأَحْـــمَـــدٍ حَـــبَّـــذَا مِـــنْ هَـــادِي
جَـــاءَ إِلَـــيْـــنَـــا هُـــدًى مِـــنْ رَبِّـــهِ
لِحَـــاضِـــرٍ طَـــاغِـــيَةٍ أَوْ بَـــادِي
خَـــيْـــرُ الْـــوَرَى كَـــمْ حَـــبَـــانِـــي أَنْـــعُـــمًـــا
قَـــصُـــرَ عَـــنْ وَصْـــفِـــهَـــا تَـــعْـــدَادِي

---

(١) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٢) القطع هو حذف ساكن الوتد المجموع في آخر التفعيلة وتسكين ما قبله، فتتحول مستفعلن (/٥/٥//٥) إلى مستفعلْ (/٥/٥/٥)، وتنقل إلى مفعولن.
ويعرف هذا الضرب باسم «مخلع البسيط». وقد أورد ابن القطاع أن هذا الضرب : «يُسَمَّى مُخَلَّعًا لأنهُ نَقص وَتَدًا من عَرُوضِهِ وَضَرْبِه، فَصَارَ كَأَنَّهُمَا يَدَانِ خلعتا». البارع : ٩٩.
وانظر : المعمري، الوافي بحل الكافي : ١٢١.
وقد ذكر الجوهري أن البسيط : «يَجُوزُ فيه التَّخْلِيع، وهو قَطْعُ مَسْتَفْعِلُن في الْعَرُوضِ والضَّرْب جَميعا فينقلان إلى «مفعولن» فَيُسَمَّى الْبَيْت مُخَلَّعًا، وَيَجُوزُ في المخلع خَبْن «مَفْعُولُنْ»، فينقل إلى «فعولن»» وبيته:
أَصْبَحْتُ وَالشيب قَدْ عَلَانِي يَدْعُو حَثِيثًا إلى الخِضَابِ».
انظر : عروض الورقة : ٦٥، ٦٦.
وانظر أيضًا : ابن رشيق القيرواني، العمدة :٢ / ٣٠٣. الصحاح (خلع).
قال الدماميني : «وَالْمُوَلَّدُون الْتَزَمُوا الْخَبْن في هَذِهِ الْعَرُوضِ وَضَرْبِهَا لحُسْنِ ذَوْقِهِ، وَهُوَ من الْتِزَامِ مَا لاَ يَلْزَم». العيون الغامزة : ١٥٩.

(٣) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.
وانظره في : العقد الفريد : ٦ / ٣٢٨، دون عزو.
والبيت شاهد على الضرب الثالث المقطوع للعروض الثانية دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ٧٧. الكافي : ٤٢. الكافي (الخوّاص) : ٨٦. شرح الكافية : ١٦٥، وهو فيه شاهد على الضرب الثاني المقطوع للعروض الثالثة المجزوءة الصحيحة.
تقطيعه وتفعيله :

سِيرُومَعَنْ إِنْنَمَا مِيعَادُكُمْ	يَوْمَثْثُلَا ثَاءِ بَطْ نَلْوَادِي
مستفعلن فاعلن مستفعلن	مستفعلن فاعلن مَفْعُولُن
ســالم ســالم	ســالم ســالم مقطوع

رَدَدْتُ مَـدْحِـي لَـهُ حِـينَ اغْـتَـدَى
يَـخْـشُـنُ فـي مَـدْحِـهِ تَـــزْدَادِي

....

.... مـدحـه مـن زادى[1]

الْعَرُوضُ الثَّالِثَةُ: [مجزوءة][2] مَقْطُوعَةٌ[3]، ولَهَا ضَرْبٌ مِثْلُهَا بَيْتُهُ[4] :

مَـا هَـيَّـجَ الـشَّـوْقَ مِـنْ أَطْـلَالِ
أَضْـحَـتْ قِـفَـارًا كَـوَحْـيِ الْـوَاحِـي

---

(١) البيت مطموس في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) روى الدماميني أن بعض العروضيين قد استدرك : «لِلْبَسِيطِ عَرُوضَيْنِ إِحْدَاهُمَا مَجْزُوءَة حَذَّاء مَخْبُونَة لَهَا ضَرْبَان : ضَرْبٌ مِثْلُهَا، كَقَوْله:

عَجِبْتُ مَا أَقْرَبَ الأَجَلْ مِنَّا وَمَا أَبْعَدَ الأَمَلْ

وَضَرْبٌ مَقْطُوع مَخْبُون، كَقَوْله :

إِنَّ شِواءً وَنَشْوةً وَخَبَبَ الْبَازِلِ الأَمُونِ

والْعَرُوضُ الثَّانِيَة مَشْطُورَة لها ضَرْبٌ مِثْلُها، كَقَوْله :

إِنَّ أَخِي خَالِدًا لَيْسَ أَخًا وَاحِدًا».

وعلق الدماميني على ذلك بقوله : «وهَذَا كُلُّهُ شَاذٌّ لا يُلْتَفَتُ إِلَيْه». العيون الغامزة : ١٦٠.

وانظر : المعمري، الوافي بحل الكافي : ١٢٤، ١٢٥.

وقد ذكر الجوهري أن البسيط : «لَمْ يَجِيء عن الْعَرَبِ في مُثَمَّنِهِ بَيْتٌ صَحِيح». عروض الورقة :٦٣.

وقال ابن القطاع : «وَقَدْ شَذَّ تَامُّ الْبَسِيطِ شَاهِدُهُ :

وَبَلْدَة مَجْهَل تَمْشي الرِّيَاحُ بِهَا لَوَاعبا وَهْيَ في أَعْرَاضِهَا خَاوِيَهْ

هذا تَامُّ الضَّرْبِ، وَجَاءَ أَيْضًا تَامُّ الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ، شاهده :

يَا رُبَّ ذِي سُؤْدَدٍ قُلْنَا لَهُ مَرَّةً: ا إِنَّ المَعَالِي لمن يَبْغِي بِنَاءَ الْعُلاَ».

انظر : البارع : ١٠١، ١٠٢.

(٤) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.

انظره في : الاقتضاب : ١ / ١٨٤. العقد الفريد : ٦ / ٣٢٨، وفيه : «من اطلالي». الحور العين : ٦١، وفيه : «مَاذَا تَذَكَّرْت مِنْ أَطْلاَلِ». اللسان (خلع).

والبيت شاهد على ضرب العروض الثالثة المجزوءة المقطوعة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ٧٧. الكافي : ٤٣. القسطاس : ٨١. العيون الغامزة : ١٥٧. عروض الورقة : ٦٥. الوافي بحل الكافي : ١٢٠. الكافي (الخوّاص) : ٨٧. شرح الكافية : ١٩٤، وهو فيه شاهد على ضرب العروض الثانية المجزوءة المقطوعة.

تقطيعه وتفعيله :

مَاهَيْيَجَشْ شَوْقَمِن أَطْلاَلِنْ	أَضْحَتْ قِفَا رَنْكَوَحْ يِلْوَاحي
مستفعلن فاعلن مفعولن	مستفعلن فاعلن مفعولن
سالم سالم مقطوع	سالم سالم مقطوع

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِه :

قَدْ قَصُرَتْ أَلْسُنُ المُدَّاحِ
عَنْ مَدْحِ هَذَا النَّبِيِّ الماجِي
كَمْ أَسْكَرَتْنِي لَهُ أَوْصَافٌ
وَلَمْ أَجِدْ مَا أَتَمَّا لِلرَّاحِ
يَا صَاحِ مَالِي سِوَى حُبِّهِ
وَسِيلَةٌ تُرْتَجَى يَا صَاحِ
إِذَا جَرَى ذِكْرُهُ فِي نَادٍ
جَدَّدَ لِي ذِكْرُهُ أَفْرَاحِي
دَامَتْ عَلَيْهِ صَلاَةُ الْبَارِي
فَمَدْحُهُ شَرَفُ الْمُدَّاحِ

****

باب الوافر[1]

الْوَافِرُ لَهُ عَرُوضَانِ وَثَلَاثَةُ أَضْرُبٍ:

الْعَرُوضُ الأُولَى : مَقْطُوفَةٌ[2]

---

(١) اورد الدماميني انه سُمِّيَ بالوافر : «لِوُفُورِ حَرَكَاتِهِ بِاجْتِمَاعِ الأَوْتَادِ وَالْفَوَاصِلِ في أَجْزَائِهِ، وَالْكَامِلُ وَإِنْ كَانَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ إِلاَّ ان الْوَافِرَ حُذِفَ مِنْ حُرُوفِهِ فَلَمْ يَكمل لاسْتِعْمَاله مَقْطُوفًا، فَهُوَ مَوْفُورُ الْحَرَكاتِ نَاقِصُ الْحُرُوفِ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ». العيون الغامزة : ١٦٢.

وهو مبنيٌّ في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

كما انه يستعمل مجزوء والمجزوء : هو ما سقط منه جزءان.

وهو من الدائرة الثانية (دائرة المؤتلف)، التي بحراها : الوافر، والكامل.

قال الخطيب التبريزي : «وَهَذِهِ الدَّائِرَةُ الثَّانِيَةُ سُمِّيَتْ دَائِرَةَ المؤْتَلِفِ؛ لأن بَحْرَيْهَا مُرَكَّبَانِ من أَجْزَاءٍ سُبَاعِيَّةٍ مُكَرَّرَةٍ؛ فَأَجْزَاؤُهَا مُتَمَاثِلَةٌ، ولائتلاف أَجْزَائِهَا سُمِّيَتْ دَائِرَةَ المؤْتَلِفِ». الكافي في العروض والقوافي : ٧٢.

وانظر : الأسنوي، نهاية الراغب : ٢١٢. ابن جني، كتاب العروض : ١٠٠.

وقدمت هذه الدائرة على ما يليها؛ لأن من أبحرها الكامل، وهو نظير الطويل والبسيط في كثرة الاستعمال.

(٢) مقطوفة: اي دخلتها علة القطف، وهي حذف السبب الخفيف الأخير مما سكن خامسه، فتتحول مفاعلتن إلى فعولن او مفاعل (//٥/٥).

وقد ذهب ابن القطاع إلى انه قد «شَذَّ تَامُّ الْوَافِرِ شَاهِدُهُ :

مَضَى زَمَنٌ صَحِبْتُ بِهِ أَبَا كربِ ... فَفَارَقَنِي أَبُو كربٍ عَلَى كربِ».

انظر : البارع : ١١٢.

وذهب ابن القطاع إلى انه : «قَدْ جَاءَ في عَرُوضِ الضَّرْبِ الأَوَّلِ المَقْطُوفَةِ الْقَبْض، وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ وَاسْمُهُ جَرُوَل بن أَوْس:

عَلَوْتَ عَلَى الرِّجَالِ بِخلَّتَيْنِ ... وَرِثْتَهما كَمَا وُرِثَ الْوَلَاءُ».

انظر : البارع : ١١٤.

وانظر : العيون الغامزة : ١٦٣.

وَضَرْبُهَا مِثْلُهَا[1]، بَيْتُهُ[2][٨ ب]:

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أُمَّ عَمْرٍو
بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذٍ[3] صَحِيحُ

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

أَأَخْشَى أَنْ تَمَسَّ النَّارُ جِسْمِي
وَلِي فِي أَحْمَدِ الْهَادِي مَدِيحُ؟!
نَبِيٌّ فَضْلُهُ أَنْهَاهُ مُوسَى
وَبَشَّرَ بِاسْمِهِ عِيسَى الْمَسِيحُ
وَآدَمُ بِاسْمِهِ أَبْدَى ابْتِهَالاً
لِخَالِقِهِ وَشَادَ الْفُلْكَ نُوحُ
وَإِبْرَاهِيمُ مِنْ نُمْرُودَ نُجِّي
بِهِ وَكَذَا بِهِ فُدِيَ الذَّبِيحُ

---

(١) وقد أورد ابن القطاع كذلك ما ذكره الزجاج من : «أَنَّهُ جَاءَ في ضَرْبِ الْوَافِرِ الْمَقْطُوفِ الْقَصْر، وَأَنْشَدَ في ذَلِكَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مُسْلِم بن قُتَيْبَةَ قَوْلَ الْعَلَاءِ بن الْمِنْهَال الغَنوي في شريك بن عبد الله القاضِي - قاضِي الكُوفَة:

فَلَيْتَ أَبَا شريك كَانَ حَيًّا ... فيقصر حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكُ
وَيَتْرُكُ من تدرُّبِه عَلَيْنَا ... إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ».

انظر : البارع : ١١٢، ١١٣.

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي.

انظر : ديوان الهذليين : ١٠ / ٦٨. شرح ديوان الحماسة : ٣ / ١٨٥٢. ودون عزو في الجنى الداني في حروف المعاني: ١٨٧، ٤٩٠. الخصائص : ٢ / ٣٧٦.

وأبو ذؤيب الهذلي هو خويلد بن خالد بن محرّث، من بني هذيل بن مدركة، من مضر، شاعر فحل مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، ت نحو ٥٢٧. انظره في (الأغاني : ٦ / ٥٦. معاهد التنصيص : ٢/ ١٦٥. الشعر والشعراء : ٢٥٢).

والبيت شاهد على ضرب العروض الأولى دون عزو في شفاء الغليل : ٢٠١.

تقطيعه وتفعيله :

نَهَيْتُكَعَنْ طِلَابِكَأُمْ مَعَمْرِنْ ... بِعَاقِبَتِنْ وَأَنْتَئِذِنْ صَحِيحُو
مفاعَلَتُنْ مفاعلَتُنْ فعولُنْ ... مفاعَلَتُنْ مفاعلتن فعولن
سالم سالم مقطوف ... سالم سالم مقطوف

(٣) في الأصل «إِذَا».

أورد المرزوقي أن: «من روى فانت إذ يريد فانت إذ الأمر ذلك وفي ذلك الوقت. ونون إذ ليكون التنوين فيه عوضا مما كان يضاف إليه من الجمل. وعلى هذا حينئذ، ويومئذ» شرح ديوان الحماسة: ٣/ ١٨٥٢.

وانظر: ابن جني، الخصائص: ٢/ ٣٧٦. المرادي، الجني الداني: ١٨٦، ١٨٧، ٤٩٠، ٤٩١.

عَـلَـيْـهِ صَـــلاَةُ خَـالِـقِـهِ تَـعَـالَـى

مَـتَـى مَـا غَـرَّدَ الـدِّيـكُ الـصَّـدُوحُ

وَالْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ : مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ[1]، وَضَرْبُهَا [الأَوَّلُ][2] مِثْلُهَا، بَيْتُهُ[3]:

لِمَـــيَّـــةَ مُـــوحِـــشًـــا طَـــلَـــلُ

يَـــلُـــوحُ كَـــأَنَّـــهُ[4] خُـــلَـــلُ[5]

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِه :

زَهَـــتْ بِـالْمُـصْـطَـفَـى الـرُّسُـلُ

وَيَـفْـضُـلُـهُـمْ وَإِنْ فَـضَـلُـوا

وَيَـــوْمَ الْحَـشْـرِ قَـدْ أَضْـحَـى

لَـــهُـــمْ فِـــي جَـــاهِـــهِ أَمَـــلُ

هَـــدَانَـــا لِـــسَـــبِـــيـــلِ الـــرُّشْ

دِ مِـــنْـــهُ الْـــقَـــوْلُ وَالْـــعَـــمَـــلُ

عَـــلَـــيْـــهِ صَـــلاَةُ خَـــالِـــقِـــهِ

مَـــدَى الأَيَّـــامِ تَـــتَّـــصِـــلُ

---

(١) أي سقط منها جزءان واحد في كل شطر، ولم يدخل عليها اي تغيير.

وقد اثبت بعض العروضيين دخول القطف على عروض الوافر الثانية وضربها؛ فقد روى الاسنوى ان بدر الدين بن مالك قد إثبت : «لِهَذِهِ الْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ ضَرْبًا ثَالِثًا مَقْطُوفًا، وَأَثْبَتَ أَيْضًا عَرُوضًا ثَالِثَةً مجزوءة مَقْطُوفَةً بِضَرْبٍ مِثْلِهَا». نهاية الراغب : ١٨٥.

وكذلك ذهب ابن القطاع إلى انه : «قَدْ جَاءَ في عَرُوضِهِ الثَّانِيَةِ وَضَرْبِهَا الْقَطْف، شَاهِده :

عُمَيْرَةُ أَنْتِ هَمِّي   وَأَنْتِ الدَّهْرَ ذِكْرِي

ومثله :

وَإِنْ يَهْلَكْ عُبَيْدٌ   فَقَدْ بَادَ الْقُرُونُ».

انظر: البارع : ١١٤.

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الاصل.

(٣) البيت منسوب لكثير عزة، وقد انشده سيبويه : ١ / ٢٧٦.

وانظره في : خزانة الأدب : ٣ / ٢١١. الخصائص : ٢ / ٤٩٢. الكتاب : ٢ / ١٢٣، وفيه «لعزة موحشًا طلل».

والبيت شاهد على الضرب الأول للعروض الثانية المجزوءة الصحيحة دون عزو في شفاء الغليل : ٢٠٢، وفيه : «كأنه خِلَلُ».

تقطيعه وتفعيله :

يَلُوحُكَأَنْ نَهُوخُلَلُو	لِمَيْيَتَمُو حِشَنْطَلَلُو
مفاعلتن مفاعلتن	مفاعلتن مفاعلتن
سالم سالم	سالم سالم

(٤) في الأصل (كانه).

(٥) في الأصل (خلل).

وَمَـــا قَـــامَ لِـــوَشْـــكِ الْـــبَـــيْ
نِ يَـــخْـــدُو سَـــائِـــقٌ عَـــجِـــلُ

وَالضَّرْبُ الثَّانِي : [لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَة: مَجْزُوءٌ][1] معصُوبٌ[2]، بَيْتُهُ[3]:

عَـــجِـــبْـــتُ لِمَـــعْـــشَـــرٍ عَـــدَلُـــوا
بِمُـــعْـــتَـــمِـــرٍ أَبَـــا بِـــشْـــرِ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

رَسُـــولُ الـــلَّـــهِ مُـــتَّـــصِـــفٌ
بِـــرَفْـــعِ الْـــبَـــيْـــتِ وَالْـــقَـــدْرِ
غَـــدَا يَـــنْـــمِـــي إِلَـــى حَـــسَـــبٍ
زَكِـــيِّ الأَصْـــلِ وَالـــنَّـــجْـــرِ[4]
إِذَا لاحَ مُـــحَـــيَّـــاهُ
فَـــلاَ تَـــسْـــأَلْ عَـــنِ الْـــبَـــدْرِ
عَـــلَـــيْـــهِ صَـــلَـــوَاتُ الـــلَّـ
ـهِ فِـــي الـــسِّـــرِّ وَفِـــي الْجَـــهْـــرِ [٩ ب]
مَـــدَى الأَيَّـــامِ مَـــا نَمَّ
نَـــسِـــيـــمُ الـــرَّوْضِ بِـــالـــزُّهْـــرِ

****

(١) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٢) معصوب : أي سكن خامسه المتحرك، فتحولت مفاعَلَتُن (//٥////٥). إلى مفاعَلْتُن (//٥/٥/٥)، وهي مفاعيلن أيضًا؛ فالمشابهة موسيقية فقط.

(٣) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.
انظره في : غرر الخصائص وعرر النقائص : ٢١٧، العقد الفريد : ٦ / ٣٢٩، وفيهما : «بمعتمرِ أبا عمرو».
والبيت شاهد على الضرب الثاني المعصوب للعروض الثانية دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ٨٥، الكافي: ٥٣.
تقطيعه وتفعيله :

عَجِبْتُلِمَعْ شَرِنْعَدَلُو	بِمُعْتَمِرِنْ أَبَا بِشْرِي
مفاعَلَتُنْ مفاعَلَتُنْ	مُفاعَلْتُنْ مفاعِيلُنْ
سالم سالم	سالم معصوب

(٤) في الأصل (وَالنَّجْرِ).

باب الكامل[1]

الْكَامِلُ لَهُ ثَلاَثُ أَعَارِيض وَتِسْعَةُ أَضْرُبٍ[2]،

الْعَرُوضُ الأُولَى: وَافِيَةٌ[3] صَحِيحَةٌ، وَلَهَا ثَلاَثَةُ أَضْرُبٍ:

الأَوَّلُ[4] مِثْلُهَا.

---

(١) جاء في المحكم (كمل) : «سُمِّي كاملاً؛ لأنه استعمل على أصله في الدائرة. وقال أبو إسحاق : سُمِّي كاملاً؛ لأنه كملت أجزاؤه وحركاته، وكان أكمل من الوافر؛ لأن الوافر توفرت حركاته ونقصت أجزاؤه».
وذهب الخطيب التبريزي إلى أنه « سُمِّي كاملاً لتكامل حركاته وهي ثلاثون حركةً، ليس في الشعر شيء له ثلاثون حركةً غيره، والحركاتُ وإن كانت في أصل الوافر مثل ما هي في الكامل فإن في الكامل زيادةً ليست في الوافر؛ وذلك أنه تَوَفَّرتْ حركاتُه، ولم يجيء على أصله. والكامل توفرت حركاتُه وجاء على أصله، فهو أَكْمَلُ من الوافر فسُمِّيَ لذلك كاملاً». الكافي : ٥٨.
وقال الدمنهوري : «سُمِّيَ بذلك؛ لأن أضربَه زادَتْ على أضرب غيره من البحور؛ لأنه لم يكن لبحر تسعة أضرب إلا هو». المختصر الشافي : ١٨.
وهو مبني في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة :
متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

(٢) هذا أقصى ما يبلغه عدد الضروب.
انظر : المعمري، الوافي بحل الكافي : ١٣٥.

(٣) عروض وافية : أي أن بيتها استوفى عدد أجزاء دائرته، ولم تشترط سلامتها، بل يجوز قبضها، وتستعمل مع السالمة في قصيدة.
انظر : المحلى، شفاء الغليل في علم الخليل : ١٧٤.

(٤) الضرب الأول للعروض الأولى ليس وافيًا مثلها، وإنما تامًا.
وقد أورد المعمري أن البيت التام في اصطلاح العروضيين : «هُوَ مَا اسْتَوْفَى : أَيْ اسْتَكْمَلَ أَجْزَاءَ دَائِرَةِ جَميعها مِنْ عَرُوض وَضَرْب، بِبَيَانِ الأَجْزَاءِ وَخَصَّصَ الْعَرُوضَ وَالضَّرْبَ بِذَلِكَ اعْتِنَاءً بِشَأْنِهِمَا لِتَطَرُّقِ التَّغْيِيرِ إِلَيْهِمَا كَثِيرًا، حَالَ كَوْنِ ذَلِكَ الاسْتِيفَاء بِلاَ نَقْص لازم في حُرُوفِهِمَا : أَيْ لِكَوْنِ الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْحَشْوِ يَجُوزُ فيهما مَا يَجُوزُ فيه، وَلَمْ تَلْزَمْهُمَا عِلَّةٌ». الوافي بحل الكافي: ٢٣٩.
قال أبو العلاء المعري تعليقًا على هذا الضرب : «وَلَيْسَ في الشِّعْرِ مَا يَجْتَمِعُ فِيهِ اثْنَانِ وَثَلاثُون مُتَحَرِّكًا إِلاَّ هَذَا الضَّرْب». الفصول والغايات : ١٣٧.
وقد أورد ابن القطاع أنه قد : «جَازَ فِي الضَّرْبِ الأَوَّلِ التَّام ضَرْبٌ أَحَذُّ، شَاهده :
عَهْدِي بِهَا حِينًا وَفِيهَا أَهْلُهَا   وَلِكُلِّ دَارٍ نُقْلَةٌ وَبَدَل
وَلهذَا الضَّرْب عَرُوض حَذَّاء مُضْمَرَة، شاهدُها :
سَادَات شَيْبَان بَنِي بكر   وَهُم لَدَى الْهيجَا ضَرَاغِمَة بهم».
انظر : البارع : ١٢٤، ١٢٥.

بَيْتُهُ[1]:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أُقَصِّرُ عَنْ نَدًى
وَكَمَا عَلِمْتِ شَمَائِلِي وَتَكَرُّمِي[2]

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
مِمَّا يُكَفِّرُ سَيِّئَاتِ الْمُسْلِمِ
فَضَلَ النَّبِيِّينَ الْكِرَامَ فَكُلُّهُمْ
يَوْمَ الْمَعَادِ إِلَى لِوَاه يَنْتَمِي
سُبْحَانَ مَنْ رَحِمَ الْوَرَى بِنَبِيِّهِ
وَهَدَاهُمُ نَهْجَ الطَّرِيقِ الأَقْوَمِ
وَلَئِنْ تَأَخَّرَ نَعْتُهُ فَمَحَلُّهُ[3]
مُتَقَدِّمٌ فِي الْقَدْرِ أَيَّ[4] تَقَدُّمِ
يَا رَبِّ أَمِّنَّا بِهِ مَا نَخْتَشِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمِ [١٠ أ]

---

(١) البيت لعنترة في ديوانه : ٢٤.
وانظر : جمهرة أشعار العرب : ٢ / ٢٢، وفيه : «صَحَوْتُ فَلاَ أُقَصِّرُ». الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها: ٨٧. التذكرة الفخرية : ٣٣٧. الفصول والغايات: ١٣٧. معاهد التنصيص : ١ / ٣٦٨. منتهى الطلب من أشعار العرب : ٢ / ٦١. والبيت دون عزو في الحور العين : ٦٢. والعقد الفريد : ٦ / ٣٠١، وفيه : «كما علمت». والعقد أيضًا ٦ / ٣٣.
وعنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي، أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى من أهل نجد. اجتمع في شبابه بامرىء القيس الشاعر، وشهد حرب داحس والغبراء، وعاش طويلاً، ت نحو ٢٢ ق. هـ. وانظره في : (الأغاني : ٨ / ٢٣٧. الشعر والشعراء : ٧٥. خزانة الأدب : ١ / ٦٢).
والبيت شاهد على الضرب الأول الوافي الصحيح للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ٩٠. الكافي : ٥٨. القسطاس : ٨٨. نهاية الراغب : ١٩٩. العيون الغامزة : ١٧٠. عروض الورقة : ٦٩. الوافي بحل الكافي: ١٣٥. الكافي (الخوَّاص) : ٩١. شرح الكافية : ١٧٨.
تقطيعه وتفعيله :
وَإِذا صَحَوْ تُفَمَاأُقَصْ صِرُعَنْنَدَن وَكَمَا عَلِمْ تِشَمَائِلِي وَتَكَرْرُمِي
مُتْفَاعِلن متفاعلن متفاعلنمتفاعلن متفاعلن متفاعلن
سالم سالم سالمسالم سالم سالم
(٢) في الأصل (وتكرمي).
(٣) في الأصل (فمحله).
(٤) في الأصل (اي).

الضَّرْبُ الثَّاني [لِلْعَرُوضِ الأُولَى][1]: مَقْطُوعٌ[2]، بَيْتُهُ[3]:

وَإِذَا دَعَــوْنَــكَ عَـمَّــهُــنَّ فَــإِنَّــهُ[4]
نَــسَــبٌ يَــزِيــدُكَ عِــنْــدَهُــنَّ خَــبَــالاَ

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

كَـشَـفَ الإِلَــهُ عَـنِ الْـوَرَى بِـنَـبِـيِّـهِ الْـ
مُـخْـتَـارِ مِـنْ شُـبَـهِ الـشُّـكُـوكِ ضَـلاَلاَ
وَهَــدَاهُــمُ الـنَّــهْـجَ الْـقَـوِيمَ بِـهَـدْيِـهِ
وَحَــبَــاهُــمُ الأَنْــعَــامَ وَالأَفْــضَــالاَ
بَـلَـغُـوا مِـنَ الـدَّارَيْـنِ[5] غَـايَـةَ سُـؤْلِـهِـمْ
مِـنْ أَنْــعُــمٍ قَــدْ أَصْـبَـحَـتْ تَـتَـوَالَـى
عَـلِـمُـوا بِــهِ الْحَــقَّ الْـيَـقِـينَ وَطَـالَمَـا
أَضْــحَــوْا وَأَمْــسَــوْا قَـبْـلَـهُ جُـهَّـالاَ
لاَ فَـارَقَـتْـهُ فِـي الأَصَـائِـلِ وَالـضُّـحَـى
صَـلَـوَاتُ رَبِّ الْـعَـالَمِـيَن تَـعَـالَـى[6]

---

(1) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(2) مقطوع : اي حدثت فيه علة القطع، وهي حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله، فتتحول متفاعلن (///ه//ه) إلى متفاعلْ (///ه/ه)، وينقلها بعض العروضيين إلى (فَعِلاتُنْ).
وقد ذهب ابن القطاع إلى أن هذا الضرب المقطوع يتحول إلى فَعَلاتن مراعاة للأوزان الصرفية «وَهِيَ عِنْدَنا غَيْر فَعِلاتن؛ لأن فعِلاتُنْ مَخْبونَة فَاعِلاتُن بَقِيَتْ عَلَى لَفْظِهَا قَبْل الخَبْن. وَهَذِهِ فعلاتن مقطوعة مُتَفَاعِلُن». البارع: ١١٥، ١١٦.

(3) والبيت للأخطل في ديوانه :
وهو في الموشى : ١٤٩، منسوب للأخطل. وفي الحور العين : ٦٢، دون عزو. وفي معاهد التنصيص: ٣ / ١٧٥، منسوب لابن عبد ربه. العقد الفريد : ٦ / ٣٠١، ٣٤٠، دون عزو.
والبيت شاهد على الضرب الثاني المقطوع للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٩١.
ومنسوب للأخطل في الكافي : ٥٩. ودون عزو في القسطاس : ٨٨. نهاية الراغب : ٢٠٠. العيون الغامزة : ١٧١. عروض الورقة: ٧٠. الوافي بحل الكافي : ١٣٦. الكافي (الخوّاص) : ٩١. شرح الكافية : ١٧٨.
تقطيعه وتفعيله :

وَإِذَا دَعَوْ نَكَعَمْمَهُنْ نَفَإِنْنَهُو	نَسَبُنْيَزِي دُكَعِنْدَهُنْ نَخَبَالاَ
مُتَفَاعِلن متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن فعِلاتُن
سالم سالم سالم	سالم سالم مقطوع

(4) في الأصل (فإنه).

(5) في الأصل (الدارين).

(6) في الأصل (والضحى).

والضَّرْبُ الثَّالِثُ [لِلْعَرُوضِ الأُولى][1]: أَحَذُّ مُضْمَرٌ[2]، بَيْتُهُ[3]:

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِ
دَرَسَتْ فَغَيَّرَ آيَهَا الْقَطْرُ [١٠ب]

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

شَرَفِي بِمَدْحِ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
بَاقٍ إِلَى أَنْ يَنْفَدَ الدَّهْرُ[4]

خَيْرُ الأَنَامِ وَمَنْ حَوَى مِنْ رَبِّهِ
مَا لاَ حَوَى زَيْدٌ وَلاَ عَمْرُو

وَإِذَا تَبَدَّى وَجْهُهُ فِي لَيْلَةٍ
ظَلْمَاءَ كَانَ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ

إِنَّ السَّعِيدَ فَتًى يُلاَقِيهِ غَدًا
وَلَهُ نَحْسٌ و[ ] بِهِ ذُخْرُ[5]

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّتْ[6] صَبًا
فَاهْتَزَّ غُصْنُ أَرَاكَةٍ نَضْرُ

---

(١) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٢) أحذُّ مضمر : أي اجتمعت عليه علة الحذذ، وهي : حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة، فتتحول متفاعلن (///٥//٥) لتصبح : متَفا (///٥) مع زحاف الإضمار، وهو تسكين الثاني المتحرك فتصبح متْفا (/٥/٥)، وتنقل عند بعض العروضيين إلى فعْلن.

(٣) لم اقف على نسبة البيت في مصادري.

وقد ورد دون عزو في العقد الفريد : ٦ / ٣٠١، وفيه : «درست وَغَيَّر». وورد ايضًا في العقد: ٦ / ٣٣٠، وفيه : «برامتن فعاتل... درست وغيَّر».

ورامتين وعاقل : أسماء مواضع.

والبيت شاهد على الضرب الثالث الأحذّ المضمر للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٩١. الكافي : ٦٠ وفيه : «درست وَغَيَّر». القسطاس : ٨٨. العيون الغامزة : ١٧١. عروض الورقة : ٧١. الوافي بحل الكافي: ١٣٧. الكافي (الخَوَّاص) : ٩١. شرح الكافية : ١٧٩.

تقطيعه وتفعيله :

لِمَنِدْدِيَا رُبِرَامَتَيْ نِفَعَاقِلِنْ — دَرَسَتْفَغَيْ يَرَآيَهَلْ قَطْرُو
مُتَفَاعِلن مُتَفَاعِلنْ مُتَفَاعِلن — متفاعلن متفاعلن فعلن
سالم سالم سالم — سالم سالم احذُّ مُضْمَرٌ

(٤) في الأصل (الدهر)، وما اثبته اوفق.

(٥) في الأصل (وله نحس [ ] به ذخر)، ولا تقيم الوزن.

(٦) في الأصل (هبت)، وما اثبته اوفق.

الْعَرُوضُ الثَّانِيَة: حَذَّاءُ[1]، وَزْنُهَا فَعِلُن، ولهَا ضَرْبَان:

الأَوَّلُ: مِثْلُهَا[2]، بَيْتُهُ[3]:

دِمَــــنٌ عَــفَــتْ وَمَــحَــا مَــعَــارِفَــهَــا
هَــطِــلٌ أَجَــشُّ وَبَــــارِحٌ تَــــرِبُ[4]

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

إِنَّ الـسَّـعِـيـدَ عَـلَـى الْـحَـقِـيـقَـةِ مَـنْ
لِـمَــدَائِــحِ الْـمُــخْــتَــارِ يــنْــتَــخِــبُ
هُــوَ صَــاحِــبُ الْـمَــجْــدِ الَّــذِي عَــجِــزَتْ
عَــنْ أَنْ يُــحَــاوِلَ شَــأْوَهَــا الـشُّــهُــبُ
وَالـــلَّـــهِ مَــالِــي غَــيْــرُ مِــدْحَــتِــهِ
قَــصْــدٌ وَلا لِــي غَــيْــرُهُ أَرَبُ

---

(١) حذاء : اي دخلت عليها علة الحذذ، وهي حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة تصير فيها متفاعلن (///٥//٥) إلى متَفا (///٥)، وتنقل عند بعض العروضيين إلى فعلن.

وذهب المعمري إلى ان : «هَذِهِ الْعَرُوض مَعَ هَذَا الضَّرْب رُبَّمَا اشْتَبَهَا، إِذَا أُضْمِرَ جَمِيعُ أَجْزَاءِ الْبَيْتِ بِعَرُوضِ السَّرِيعِ وَضَرْبِها الْمَخْبُولَيْنِ الْمَكْشُوفَيْنِ، لان كُلًّا مِنْهُمَا يَصِيرُ إِلَى :

مُسْتَفْعِلُن مُسْتَفْعِلُن فعلن، وَمِثْلها، فَلاَ يَتَبَيَّن حِينَئِذٍ إِلاَّ بما قَبْلَهُ أَوْ بِمَا بَعْدَهُ مِنْ أَبْيَاتِ الْقَصِيدَة».

الوافي بحل الكافي : ١٣٨، ١٣٩.

(٢) ذهب ابن القطاع إلى انه : «يجوز في الضرب الرابع فَعِلُن مع فَعْلُن ويدخلان في قصيدة واحدة؛ قال امرؤ القيس:

احللت رحلي في بني ثعل　　　إنَّ الكريمَ للكريم مَحَل
ووجدت خير الناس كُلِّهم　　　طُرًا واوفاهم ابا حنبل».

انظر : البارع : ١٢٤.

(٣) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.

وانظره في : العقد الفريد : ٦ / ٣٠٢، دون عزو، وفيه : «ومحا بعالمها». والعقد : ٦ / ٣٣٠، دون عزو ايضًا، وفيه: لمن الديار عفا معالمها».

والدمن : آثار الناس. الهطل : المطر الكثير. أجش : شديد الوقوع على الأرض. البارح : الريح بالليل أو الريح الحارة بالصيف.

والبيت شاهد على الضرب الأول للعروض الثانية الحذاء دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٩٢. الكافي : ٦٠. الكافي (الخوَّاص) : ٩٢. شرح الكافية : ١٨٠، وفيهما «مَحَا مَعَالِمَهَا» وهو شاهد على الضرب الثاني للعروض الثانية الحذاء.

تقطيعه وتفعيله :

دِمَنُنْ عَفَتْ وَمَحَامَعَا رِفَهَا　　　هَطِلُنْ أَجَشْ شُوَبَارِحُنْ تَرِبُو
مَتَفَاعِلن متفاعلن فَعِلُن　　　متفاعلن متفاعلن فَعِلن
سالم سالم أحذ　　　سالم سالم أحذ

(٤) في الأصل (هطل).

أَتُرَى أَفُوزُ بِلَثْمِ تُرْبَتِهِ
وَهِيَ الَّتِي تَغْنُو لَهَا التُّرَبُ
وَأَقُومُ أُنْشِدُهُ مَدَائِحَهُ
وَيَزُولُ عَنِّي الْهَمُّ والتَّعَبُ؟[1]

وَضَرْبُهَا الثَّاني: أَحَذُّ مُضْمَرٌ[2]، بَيْتُهُ[3]:

وَلأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ
دُعِيَتْ نَزَال وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ[4]

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
خَيْرِ الْوَرَى ذِي الْبَيْتِ وَالْقَدْرِ
بَلِّغْ سَلاَمِي لِلنَّبِيِّ عَسَى
أَلْقَاهُ يَشْفَعُ لِي لَدَى الْحَشْرِ
تَاللهِ لَسْتُ مُوَفِّيًا مِدَحًا
لِفَخَارِهِ فِي النَّظْمِ وَالنَّثْرِ
وَلَوَ انَّنِي لِعُلاَ مَنَاقِبِهِ
حَاوَلْتُ نَظْمَ الأَنْجُمِ الزُّهْرِ [١١ ب]

---

(١) في الأصل (والتعب)، وما اثبتُّه اوفق.

(٢) أحذ مضمر : أي اجتمعت عليه علة الحذذ بحذف الوتد الأخير من التفعيلة، وزحاف الإضمار بتسكين الثاني المتحرك منها؛ فتتحول متفاعلن (///٥//٥) إلى متْفا (/٥/٥)، وتنقل عند بعض العروضيين إلى فَعْلن.

(٣) البيت لزهير يمدح هرم بن سنان.
انظره في : العقد الفريد : ٦ / ٣٣١، دون عزو.
والبيت شاهد على الضرب الثاني الأحذّ المضمر للعروض الثانية دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٩٢. الكافي : ٦١. القسطاس : ٨٩. نهاية الراغب : ٢٠٣. العيون الغامزة : ١٧١. عروض الورقة : ٧١. الوافي بحل الكافي: ١٤٠. الكافي (الخوّاص) : ٩٣. شرح الكافية : ١٨٠، وهو شاهد على الضرب الأول الأحذّ المضمر للعروض الثانية.
تقطيعه وتفعيله :

وَلأَنْتَأَشْ جَعُمِنْأُ سَا مَتَإِذْ	دُعِيَتْنَزَا لِوَلُجْجَفِذْ ذُعْري
متفاعلن متفاعلن فعلن	متَفاعلن متفاعلن فعلن
سـالم سـالم أحذ	سالم سالم أحذ مضمر

(٤) في الأصل (الذعر)، وما اثبته اوفق.

صَـلَّـى عَـلَـيْـهِ الـلـهُ مَـا مُـجِـيَـتْ

ظُـلَـمُ الـدُّجَـى بِـأَشِـعَّـةِ الْـفَـجْـرِ

وَالْعَرُوضُ الثَّالِثَةُ : مَجْزُوءَةٌ[1] [صَحِيحَةٌ][2]، وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَضْرُبٍ:

الضَّرْبُ الأَوَّلُ : [مَجْزُوءٌ][3] مُرَفَّلٌ[4]، وَزْنُهُ[5] متفاعلاتن، بَيْتُهُ[6]:

وَلَـــقَـــدْ يَـــكُـــونُ لَـــكَ الْـــغَـــرِ

يـبُ أَخًـــا وَيَـــقْـــطَـــعُـــكَ الْحَـــمِـــيـــمُ

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

لِـــــرَسُـــــولِ رَبِّ الْـــعَـــالَمِـــي

نَ مُـــحَـــمَّـــدٌ شَـــرَفٌ قَـــدِيمُ

وَمَـــــرَاتِـــــبٌ فِـــي الأُفْـــــقِ لَـــمْ

تَـــبْـــلُـــغْ مَـــعَـــالِـــيَـــهَـــا الـــنُّـــجُـــومُ

وَمَـــــكَـــــارِمٌ لاَ يَـــنْـــتَـــهِـــي

يَـــوْمًـــا لأَيْـــسَـــرِهَـــا كَـــرِيمُ

وَلِـــبَـــيْـــتِـــهِ الـــسَّـــامِـــي الـــذُّرَا

تُـــعْـــزَى[7] الْـــفَـــضَـــائِـــلُ وَالْـــعُـــلُـــومُ

---

(١) مجزوءة صحيحة، والجزء هو حذف جزء من اجزاء البيت.

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الاصل.

(٣) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٤) مجزوء مرفّل اي انه محذوف الجزء الثالث او التفعيلة الثالثة، ودخلت عليه علة الترفيل، وهي زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع فتتحول متفاعلن (///٥//٥) إلى متفاعلن تن (///٥//٥/٥)، وتنقل إلى متفاعلاتن، ولا يكون الترفيل في شيء من الشعر إلا في هذا الضرب خاصة.

(٥) في الأصل (وزنها)، وما اثبته تصويب.

(٦) لم اقف على نسبة البيت في مصادري.

انظر : شرح ديوان الحماسة : ٣ / ١١٩٣.

والبيت شاهد على الضرب الاول المرفل للعروض الثالثة المجزوءة دون عزو في شفاء الغليل : ٢١١.

تقطيعه وتفعيله :

وَلَقَدْيَكُو نُلَكَلْغَرِي	بُأَخَنْوَيَقْ طَعُكَلْحَمِيمُو
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفــاعلاتن
ســالم ســالم	ســـالم ســـالم مُرَفَّل

(٧) في الأصل (تعزي).

صَــلَّـــى عَــلَــيْـــهِ إِلَـــهُـــهُ[1]

مَــا عَــسْــعَــسَ الــلَّــيْــلُ الْــبَــهِــيــمُ

والضَّرْبُ الثَّاني [لِلْعَرُوضِ الثَّالِثَةِ: مَجْزُوءٌ] [2] مُذَالٌ[3]،

بَيْتُهُ[4]: [١٢ أ]

جَـــــدَثٌ يَــــكُــــونُ مُــقَــامُـــهُ

أَبَـــــدًا بِمُــخْــتَــلَــفِ الــرِّيَــــاحْ

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِه :

تَـــالــلَّـــهِ مَـــا حَـــازَ الْمَــفَـــا

خِـــرَ كُــلَّــهَـــا وَحَـــوَى الــسَّــمَـــاحْ

إِلاَّ الـــنَّـــبِـــيُّ مُـــحَـــمَّـــدٌ

ذُو الْمَـجْـدِ وَالــشَّــرَفِ الــصُّــرَاحْ[5]

كَـــمْ رَاحَ يَـــنْـــصُـــرُ دِيـــنَـــهُ

بِــالْــبِــيــضِ وَالـــسُّـــمْـــرِ الـــرِّمَـــاحْ

---

(١) في الأصل (الاهه).

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) التذييل : هو إضافة حرف ساكن إلى ما آخره وتد مجموع، مثل : متفاعلن (///٥//٥)، فتصبح متفاعلن ن (///٥//٥٥)، وتنقل إلى متفاعلان.

وذهب الأخفش إلى أن التذييل والترفيل إنما زيد على متفاعلن : «لأن هَذَا شِعْرٌ تُوُهِّمَ فِيهِ الطُّولُ وَالثِّقَل، وَعَلَى ذَلِكَ وَضَعُوه». كتاب العروض : ١٤٦.

(٤) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.

وانظره في : العقد الفريد : ٦ / ٣٣١. كتاب القوافي (التنوخي) : ١٤٩.

والبيت شاهد على الضرب الثاني المذال للعروض الثالثة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٩٤. الكافي : ٦٢. الكافي (الخوّاص) : ٩٤، وفيه : «بمخْتَلِف». شرح الكافية : ١٨٢، وهو شاهد على الضرب الرابع المذيل للعروض الثالثة.

تقطيعه وتفعيله :

جَدَثُنْيَكُو نُمُقَامُهُو	أَبَدَ نْبِمُخْ تَلِفِرْرِيَاح
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلان
سالم سالم	سالم سالم مُذَيَّل

وذهب بعض العروضيين إلى أن : «قوله بمختلف الأحسن فيه فتح اللام؛ إما لأنه اسم مفعول ناب عن المصدر والتقدير بموضع اختلاف الرياح؛ وإما لأنه اسم مفعول أضيف إلى فاعله؛ لأن الرياح تختلف فيه فهو محل الاختلاف. وقد يجوز كسر اللام على أنه اسم فاعل أضيف». العيون الرامزة: الورقة ١٤١.

(٥) في الأصل (الصراح).

حَــتَّــى غَـــدَا وَحَــرِيفُــهُ
لِـــغَـــدُوِّهِ لا يُـــشْـــتَـــبَـــاخ
صَــلَّــى عَــلَــيْــهِ إِلَــهُــنَــا
مَــا أَعْـــقَـــبَ الــلَّــيْــلَ الــصَّــبَــاحْ

وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ [لِلعَرُوضِ الثَّالِثَةِ:][1] كَالْعَرُوضِ[2]، وبَيْتُهُ[3]:

وَإِذَا افْــتَــقَــرْتَ فَـــلاَ تَــكُــنْ
مُــتَــخَــشِّــعًــا وَتَجَـــمَّـــلِ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

يَــا رَبِّ صَـــلِّ كَــمَــا أَمَـــرْ
تَ عَــلَــى الــنَّــبِــيِّ الْمُــرْسَــلِ[4]
وَاجْـــعَـــلْ بِـــهِ يَـــوْمَ الْحِــسَــا
بِ إِلَـــى رِضَـــاكَ تَـــوَسُّــلِــي[5]
وَاقْـــبَـــلْ شَـــفَـــاعَـــتَـــهُ غَـــدًا
وَدُعَـــائَـــــهُ فَــتَــقَــبَّـــلِ[6]

---

(١) أي مجزوء صحيح، وزنه متفاعلن (///٥//٥).

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) لم اقف على نسبة البيت في مصادري.

انظر : الحور العين : ٦٣. العقد الفريد : ٦ / ٣٠٣، ٣٣١.

والبيت شاهد على الضرب الثالث للعروض الثالثة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٩٤. الكافي : ٦٣. الكافي (الخوَّاص) : ٩٤. شرح الكافية : ١٨٢، وفيه : «مُتَجَشِّعًا وَتَحَمَّلِ»، وهو شاهد على الضرب الأول للعروض الثالثة المجزوءة الصحيحة.

تقطيعه وتفعيله :

وَإِذَفْتَقَرْ تَفَلاتَكُنْ	مُتَخَشْشِعَنْ وَتَجَمْمَلِي
متَفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن
سالم سالم	سالم سالم

(٤) في الأصل (المرسل)، وما اثبته تصويب.

(٥) في الأصل (توسلي).

(٦) في الأصل (فتقبل)، وما اثبته تصويب.

وَامْـنَـحْـهُ وَغْـدَكَ فـي الشَّـفَـا

عَـةِ لِـلْـعُـصَـاةِ وَعَـجِّـلِ[1]

فَـبِـذَلِـكَ الْـوَجْـهِ الْمُـبَـا

رَكِ كُـلُّ خَـطْـبٍ يَـنْـجَـلِـي[2]

وَالضَّرْبُ الرَّابِعُ [لِلْعَرُوضِ الثَّالِثَةِ: مَجْزُوءٌ][3] مَقْطُوعٌ[4]، وَزْنه فعلاتُنْ، بَيْتُهُ[5]:

وَإِذَا هُـمُ ذَكَـرُوا الإِسَـا

ءَةَ أَكْـثَـرُوا الْحَـسَـنَـاتِ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

خَـصَّ الإِلَـهُ نَـبِـيَّـهُ

بِمُـضَـاعَـفِ الـصَّـلَـوَاتِ

الْمُـخْـتَـبَـى مِـنْ خَـلْـقِـه

لِـتَـوَفُّـرِ الْـبَـرَكَـاتِ

فَـالـلَّـهُ يَـحْـمِـيـنَـا بِـهِ

مِـنْ مَـأْثَـمِ الـتَّـبِـعَـاتِ

---

(١) في الأصل (وعجل).

(٢) في الأصل (كل).

(٣) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٤) مقطوع : أي حدثت فيه علة القطع، وهي حذف ساكن الوتد الأخير من التفعيلة، وتسكين ما قبله فتتحول متفاعلن (///٥//٥) إلى متفاعل (///٥/٥).

(٥) لم اقف على نسبة البيت في مصادري.

وانظره في : العقد الفريد : ٦ / ٣٠٤، دون عزو، وفيه : «وَإِذَا هُمُوا» ٦ / ٣٣٢، وفيه : «وَإِذَا هُمُ».

والبيت شاهد على الضرب الرابع المجزوء المقطوع للعروض الثالثة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ٩٥. الكافي : ٦٣. القسطاس : ٩٢. نهاية الراغب : ٢٠٦. العيون الغامزة : ١٧٢. الوافي بحل الكافي : ١٤٤. الكافي (الخوَاص) : ٩٥. شرح الكافية : ١٨٢، وفيه: «وَإِذَا هُمُو»، وهو فيه شاهد على الضرب الثاني المقطوع للعروض الثالثة.

تقطيعه وتفعيله :

وَإِذَاهُمُو ذَكَرُلإِسَا	اَتَأَكْثَرُلْ حسناتي
مُتَفاعلن متفاعَلن	متفاعلن فَعِلاتن
سالم سالم	سالم مقطوع

وَيَخُصُّنَا بِجِوَارِهِ
وَالأَمْنِ فِي الْغُرُفَاتِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ فِي الرْ
رَوَحَاتِ وَالْغَدَوَاتِ

****

باب الهزج[1]

الْهَزَجُ لَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ [مَجْزُوءَةٌ صَحِيحَةٌ][2]، وَلَهَا ضَرْبَانِ[3]:

(1) أورد الدماميني في سبب تسميته قول بعض العروضيين: «وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ؛ لأن أوائل أجْزَائِه أَوْتَادٌ يَتَعقَّبُ كُلاًّ مِنْها سَبَبانِ خَفيفَانِ، وَهَذَا مِمَّا يُعِينُ عَلَى مَدِّ الصَّوْتِ، يُقَالُ: ذُبَابٌ هَزِجٌ أَيْ مُصَوِّتٌ، وَمِنْهُ هَزَجَ الرَّعْدُ أَيْ صَوْته، قيلَ: سُمِّيَ هَزَجًا لِطِيبِه؛ لأن الْهَزَجَ مِنَ الأَغَانِي وَفِيهِ تَرَنُّم، يُقَالُ مِنْهُ : هَزِج وَتَهزَّجَ». العيون الغامزة : ١٧٧.

وهو مبني في الدائرة «دائرة المجتلب» من ستة أجزاء على هذه الصورة :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وقد سَمَّى الخطيب التبريزي هذه الدائرة باسم «المشتبه» وتابعه في ذلك ابن جني مخالفين في ذلك جمهور العروضيين الذين سموها باسم «المجتلب»، وتشتمل هذه الدائرة على بحور الهزج، والرجز، والرمل.

وقال الأسنوي : «دائرة المجتلب بالجيم وفتح اللام، سميتْ بذلك؛ لأن تفاعيل أبحرها الثلاث قد اجْتُلِبَت من بحور الدائرة الأولى وهي دائرة المختلف؛ فاجتلب مفاعيلن الذي بُني عليه الهزج من الطويل، ومستفعلن الذي بُني عليه الرجز من البسيط، وفاعلاتن الذي بني عليه الرمل من المديد». نهاية الراغب: ٢٥٤.

ولم يستعمل هذا البحر إلا مجزوءًا. قال الجوهري : «الهزجُ مُسَدَّسٌ مُحْدَث، مُرَبَّعٌ قَدِيم. وقَدْ جَاءَ فيه التَّسْدِيسُ عن المُحْدَثِين». عروض الورقة : ٧٣.

وقال الزجاج : «والذي نُطِقَ به على أربَعة أجزاء». كتاب العروض : ١٥٣.

وذهب الأسنوي إلى أن : «الدليل على أن أَصْلَه سُدَاسِيّ رُجُوع الْعَرَب إلى السُّتِّ أَحْيَانًا كَقَوله :

عَفَى يا صَاحِ مِنْ سَلْمَى مَرَاعِيهَا   فَظَلَّتْ مُقْلَتي تَجْرِي مَآقِيهَا

وَمِنْه قوله :

تَرَفَّقْ أَيُّهَا الْحَادِي بِعُشَّاقِ   نَشَاوَى قَدْ تَعَاطَوْا كَأْسَ أَشْوَاقِ».

ومنه قولُ بعض المولدين:

أَمَا في الشَّيْبِ وَالسِّتِينَ مِنْ دَاعٍ   إِلَى العُتْبَى، بَلَى لَوْ كَانَ لي عَقْلُ

انظر : نهاية الرغب : ٢١٤.

وقد أورد الدماميني هذه الأبيات وعلَّق عليها بقوله : «وَهَذا كُلُّه شَاذٌّ، والمسْمُوع الْتِزَام الْجَزْء فِيه». العيون الغامزة: ١٧٨.

(2) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

قال ابن القطاع : «وجَاءَتْ فيه عَروضُه مَحْذُوفة، وأنْشَدُوا في ذلك لمازن بن مالك :

حَنَّتْ لاتَ هَنَّتْ   وأنَّى لكِ مَقْرُوعُ».

انظر : البارع : ١٣٥.

وانظر : الدماميني، العيون الغامزة : ١٨١.

(3) وقد حكى بعض العروضيين: أن للهزج ضربًا ثالثًا. قال ابن القطاع : «وقد جَاءَ فيه الْقَصْرُ في ضَرْبِه فيصير فعولان فيكون ضَرْبًا ثَالثًا وَيَلْزمه الرِّدْف، شاهده :

عَفَتْهُ الرِّيحُ أَحْيَانا   وَهَطلٌ ذو عَرَانِينْ».

انظر : البارع : ١٣٥.

وانظر : الدماميني، العيون الغامزة : ١٨١.

الأَوَّلُ : مِثْلُهَا، بَيْتُهُ[1]:

عَـفَـا مِـنْ آلِ[2] سَـلْـمَـى الـسَّـهْـ
ـبُ فَـالأَمْـلاَحُ فَـالْـغَـمْـرُ[3]

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

بِـأَوْصَـافِ رَسُـولِ الـلَّـ
ـهِ يَـسْـمُـو الـنَّـظْـمُ وَالـنَّـثْـرُ
وَمَـا يَـبْـلُـغُـهُ الْـقُـرْآ
نُ لاَ يُـدْرِكُـهُ الـشِّـعْـرُ[4]
لَـهُ الـتَّـفْـضِـيـلُ وَالـتُّـبْـجِـيـ
ـلُ وَالـسُّـؤْدَدُ وَالْـفَـخْـرُ[5]
فَـلاَ زَيْـدٌ يُـدَانِـيـهِ
مِـنَ الْـخَـلْـقِ وَلاَ عَـمْـرُو
عَـلَـيْـهِ صَـلَـوَاتُ[6] الـلَّـهِ
م مَـا جَـلَّـى الـدُّجَـى فَـجْـرُ[7]

---

(١) البيت لطرفة بن العبد. صفة جزيرة العرب : ٣٤٤، وفيه : «آل لَيْلَى» وهو فيه منسوب لطرفة، ويقال: للخرنق. وفي التاج (ملح)، منسوب لطرفة، وفيه : «آل ليلى». وفي التاج (غمر)، وفيه : «عَفَا من آل جُنَّى»، منسوب لطرفة.

والبيت شاهد على الضرب الأول لعروضه المجزوءة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٠١. الكافي : ٧٣، وفيه : «آل ليلى». القسطاس : ٩٥. شفاء الغليل : ١٨٤. نهاية الراغب : ٢١٥، وفيه : «آل ليْلى». العيون الغامزة : ١٧٨. عروض الورقة : ٧٣. الوافي بحل الكافي : ١٥٢، وفيه : «فَالأَمْلاَحُ فَالْقَطْرُ». الكافي (الخوّاص) : ٩٧ وفيه : «آلِ لَيْلَى». شرح الكافية : ١٨٧، وفيه : «عَفَا عَنْ آلِ لَيْلَى».

تقطيعه وتفعيله :

عَفَامِنْ آ لِلَيْلَسْسَهْ	بُفَلْأَمْلَا حُفَلْغَمْرُو
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن مفاعيلن
سالم سالم	سالم سالم

(٢) في الأصل (آل)، وما أثبته تصويب.

(٣) في الأصل (السهب).

(٤) في الأصل (الشعر).

(٥) في الأصل (والسودد).

(٦) في الأصل (صَلوة).

(٧) في الأصل (الدجا)، وما أثبته تصويب.

وَالضَّرْبُ الثَّاني [مَجْزُوءٌ][1] مَحْذُوفٌ[2]، بَيْتُهُ[3]:

وَمَـــا ظَـــهْـــرِي لِـبَـــاغِـــي الـضَّـــيْـ
مِ بِـــالـــظَّـــهْـــرِ الـــذَّلُـــولِ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

تُـــرَى أَطْـــفِـــي تَـبَـــارِيـــجِـــي
تُـــرَى أَشْـــفِـــي غَـلِـيـلِـي
تُـــرَى أُدْرِكُ آمَـــالِـــي
تُـــرَى أَبْـــلُـــغُ سُـــولِـــي
تُـــرى أَنْـــظُـــرُ قَـــبْـــرًا ضَـــمْـ
ـــمَ أَعْـــضَـــاءَ الـــرَّسُـــولِ
نَـــبِـــيٌّ قَـــدْ حَـــبَـــاهُ الـلَّـــ
ـــهُ بِـــالْـــفَـــضْـــلِ الْجَـــزِيـــلِ
وَقَـــدْ أَسْـــرَى بِـــهِ حَـــتَّـــى
(سَـــمَـــا عَـــنْ جِـــبْـــرِيـــلِ)[4]

****

---

(1) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(2) محذوف: أي سقط السبب الخفيف الأخير من آخر التفعيلة فتتحول مفاعيلن (//٥/٥/٥) إلى مفاعي (//٥/٥)، وهو نادر.

(3) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.

انظره في : العقد الفريد : ٦ / ٣٠٥، ٣٣٣. الحور العين : ٦٣.

والبيت شاهد على الضرب الثاني المجزوء المحذوف لعروضه دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٠٢. الكافي: ٧٤. القسطاس : ٩٥. شفاء الغليل : ١٨٥. نهاية الراغب : ٢١٥. العيون الغامزة : ١٧٨. عروض الورقة : ٧٤. الوافي بحل الكافي : ١٥٢. الكافي (الخوّاص) : ٩٧. شرح الكافية : ١٨٨.

تقطيعه وتفعيله :

وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِضْضَيْ	مِبْظْظَهْرِذْ ذَلُولِي
مفاعيلن مفاعيلن	مفاعيلن فعولن
سالم سالم	سالم محذوف

(4) هكذا في الأصل، ولا تقيم الوزن، وقد يعتدل الإيقاع إن كسرت باء جبريل.

باب الرجز[1]

الرَّجَزُ لَهُ أَرْبَعُ أَعَارِيض[2]، وَخَمْسَةُ أَضْرُب[3]:

الْعَرُوضُ الأُولَى: [صَحِيحَةٌ، وَزْنُهَا][4] مُسْتَفْعِلُن، وَلَهَا ضَرْبَان :

---

(١) في المحكم (رجز) «قال أبو إسحاق : إنما سُمِّيَ الرَّجَزُ : رَجَزًا؛ لأنه تتوالى في أوله حركة وسكون، ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه ما يُشَبَّه بالرجز في رِجْل الناقة ورِعْدتها وهو أن تتحرك وتسكن، وتتحرك وتسكن.

وقيل : سُمِّيَ بذلك لاضطراب أجزائه وتقارُبها.

وقيل : لأنه صدور بلا أعجاز.

وقال ابن جِنِّي : كل شعر تركَّب تركيب الرُّجَز سُمِّيَ رَجَزًا.

وقال الأخفش مَرّة : الرجز عند العرب : «كل ما كان على ثلاثة أجزاء، وهو الذي يترنمون به في عملهم وسَوقهم ويَحْدُون به».

وقال ابن القطاع : «الرُّجَز مأخوذ من رجز البعير إذا اضطربت عند القيام». البارع : ١٣٦.

وقال ابن دُرَيْد : «إنما سُمِّيَ رجزًا لتقارب أجزائه وقلة حروفه». جمهرة اللغة (رجز).

وهو مبني في الدائرة على ستة أجزاء (تفعيلات) هكذا :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

قال الجوهري : «الرَّجَزُ مُسَدّس، مُرَبَّع، مُثَلَّث، مُثَنَّى، كُلُّه قَدِيم. مُوَحَّد مُحْدَث. وَبَيْتُ مُوَحَّدِه الَّذِي لا زِحَاف فيه:

طَيْفُ الـمْ

بَعْدَ الْعَتَمْ

بِذِي سَلَمْ

وَهُوَ مُحْدَث، وَسُمِّيَ الْمُقطَّع». عروض الورقة : ٧٥.

وانظر : ابن رشيق، العمدة : ٢/ ٣٠٣.

(٢) وهو غاية ما تبلغه الأعاريض من العدد.

انظر : المعمري، الوافي بحل الكافي : ١٥٧.

(٣) ولبحر الرجز خمس أعاريض وسبعة أضرب «أربع أعاريض وخمسة أضرب عند العروضيين».

وبحر الرجز في أعاريضه وأضربه من الحالات الخاصة في علم العروض العربي، فله عروضان لهما أربعة أضرب، وثلاث أعاريض هي نفسها الأضرب؛ أي أن العروض هي نفسها الضرب.

(٤) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

الأَوَّلُ : مِثْلُهَا، بَيْتُهُ[1]:

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلَيْمَى جَارَةٌ

قَفْرٌ تُرَى آيَاتُهَا مِثْلَ الزُّبُرْ[2]

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

لِي فِي النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَدْحٌ مَتَى

أَنْشَدْتُهُ احجل فِي العقد الدرز

صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا[3] مِنْ مُرْسَلٍ

قَدْ جَاءَ بِالآيَاتِ حَقًّا والسُّوَرْ[4]

لَوْلاَهُ مَا كُنَّا اهْتَدَيْنَا مِنْ عَمًى

وَلاَ نَجَوْنَا مِنْ خُلُودٍ فِي سَقَرْ

بَدْرُ الدُّجَى طَوْدُ الْحِجَا كَهْفُ الرَّجَا

لَيْثُ السُّرَى غَيْثُ الْوَرَى خَيْرُ الْبَشَرْ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّتْ صَبَا

وَمَا بَدَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ قَمَرْ

(١) لم اقف على نسبة البيت في مصادري.
وانظره في: الفصول والغايات : ١ / ٣٩، دون عزو. الحور العين : ٦٤. اللسان (قصر). العقد الفريد: ٦ / ٣٠٦، ٣٣٣.
ويروى أيضًا بالبناء للفاعل.
والبيت شاهد على الضرب الأول للعروض الاولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٠٥. الكافي : ٧٧. الكافي (الخوّاص) : ٩٩. شرح الكافية : ١٩٢.
تقطيعه وتفعيله :

دَارُنْ لِسَلْ مَاإِذْسُلَيْ مَاجَـــارَتُنْ	قَفْرُنْتُرَا آيَاتُـــــهَا مِثْلَزْزُبُرْ
مستفعلن مستفعـلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلـن مستفعلن
ســالم ســالم ســالم	ســالم ســالم ســالم

(٢) في الاصل (الزُّبُر).
(٣) في الاصل (رِبُّنَا).
(٤) في الاصل (والسُّور).

وَضَرْبُهَا الثَّاني : مَقْطُوعٌ[1]، بَيْتُهُ[2]:

الْـقَـلْـبُ مِـنْـهَـا مُـسْـتَـرِيـحٌ سَـالِـمٌ
وَالْـقَـلْـبُ مِـنِّـي جَـاهِـدٌ مَـجْـهُـودُ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

صَـلِّ [عَـلَـى][3] خَـيْـرِ الْـبَـرَايَـا أَحْـمَـدٍ
فَـالْـفَـضْـلُ مَـنْـسُـوبٌ لَـهُ وَالْـجُـودُ

وَاتْـلُ كِـتَـابَ الـلـهِ تَـعْـلَـمْ قَـدْرَ مَـا
أَثْـنَـى عَـلَـيْـهِ رَبُّـهُ الْمَـعْـبُـودُ

يَـشْـقَـى الَّـذِي مَـا أَخْـلَـصَ الْـحُـبَّ لَـهُ
وَكُـلُّ مَـنْ أَحَـبَّـهُ[4] مَـسْـعُـودُ

أَيَّـدَهُ خَـالِـقُـهُ بِـنَـصْـرِهِ
فَـلَـمْ يَـفُـتْـهُ فِـي الْـوَرَى تَـأْيِـيدُ

مَـوْلِـدُهُ أَخْـمَـدَ نَـارَ فَـارِسٍ
لَـوْلَاهُ مَـا كَـانَ لَـهَـا خُـمُـودُ

---

(١) القطع: هو حذف ساكن الوتد المجموع الأخير في التفعيلة وإسكان ما قبله، وهو ضرب قليل في الشعر.

(٢) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.

وانظره في : العمدة : ١٨٢. العقد الفريد : ٦ / ٣٠٦، ٣٢٣. الحور العين : ٦٤، وفيه : «مُسْتَرِيحٌ - رَاقِدٌ». اللسان (قصر)، (قطع).

والبيت شاهد على الضرب الثاني المقطوع للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٠٦، وفيه: «مُسْتَرِيحٌ سَاكِنٌ». الكافي: ٧٨. القسطاس: ٩٩. شفاء الغليل : ١٨٩. نهاية الراغب : ٢٢٨. العيون الغامزة:١٨٣. الوافي بحل الكافي : ١٥٨. الكافي (الخوَاص):٩٩. شرح الكافية:١٩٢.

تقطيعه وتفعيله :

أَلْقَلْبُمِنْ هَامُسْـتَرِي حُنْسَـالِمُنْ	وَلْقَلْبُمِنْ نِيجَاهِدُنْ مَجْهُـــودُو
مستفعلن مستفعـلن مستفعـلن	مستفعلن مستفعلن مفعـولـن
سـالم سـالم سـالم	سـالم سـالم مقطـوع

(٣) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٤) في الأصل (احبَه).

وَالْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ[1]: مَجْزُوءَةٌ[2] [صَحِيحَةٌ][3]، وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا.

بَيْتُهُ[4]:

قَـــدْ هَـــاجَ قَــلْــبِـي مَـــنْــزِلُ
مِــن أُمِّ عَــمْــرٍو مُــقْــفِـرُ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

مَـــا لِــلْــبَــرَايَــا مَــلْــجَــأُ
حِــيْنَ يَــضِــيــقُ الْمَحْــشَــرُ

إِلاّ نَــبِــيٌّ أُنْــزِلَــتْ
قِــدْمًــا عَــلَــيْــهِ الــسُّــوَرْ[5]

الــنَّــبِــيِّــيْنَ لَــه
لِــــوَاءُ يُــنْــشَــرُ[6]

إِذَا تَــرَجَّــى جَــاهَــهُ
يَــوْمَ الْمَــعَــادِ الْــبَــشَــرُ

---

(١) في الأصل (الثاني)، وما اثبته تصويب.

(٢) الجزء: هو حذف جزء من الشطر، فهذه العروض تقوم على جزءين فقط من مستفعلن في كل شطر ولها ضربان:
ا- الضرب الأول : مثلها، اي انه تام صحيح كالعروض.
ب- الضرب الثاني : مقطوع، وهو نادر جدًا، ومثاله قول البهاء زهير :

جئتُ طريقين فما	وجدت لي طريقا
جئت طريـ قين فما	وجدت لي طريقا
/٥///٥ /٥///٥	//٥/٥// ٥/٥/٥
مستعلن مستعلن	متفعلن متفعلْ

(٣) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٤) لم اقف على نسبة البيت في مصادري.
وانظر البيت في : العمدة : ١٨٣. العقد الفريد : ٦ / ٣٣٤. الحور العين : ٦٤.
والبيت شاهد على ضرب العروض الثانية المجزوءة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) :١٠٦. الكافي : ٧٨. القسطاس : ٩٩. شفاء الغليل : ١٩٠. العيون الغامزة : ١٨٣. عروض الورقة : ٧٥. الوافي بحل الكافي : ١٥٩. الكافي (الخوّاص) : ١٠٠. شرح الكافية : ١٩٢.
تقطيعه وتفعيله :

قدْهَاجَقَلْ بِيمَنْزِلُنْ	مِنْأُمْمِعَمْ رِنْمُقْفِرُو
مستفعلن مستفعلن	مستفعلن مستفعلن
سالم سالم	سالم سالم

(٥) في الأصل (السور).

(٦) في البيت اختلال عروضي يخرجه عن النسق.

رَأيـــــــتَ سَـيِّـئَـــاتِـــهِـــمْ
بِـــــجَـــــاهِـــهِ تُـــغْـــتَـــفَـــرُ

وَالْعَرُوضُ الثَّالِثَةُ: مَشْطُورَةٌ[1] [صَحِيحَةٌ][2]، وَهِيَ الضَّرْبُ، بَيْتُهُ[3]:

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

---

(١) المشطور : هو ما حذف نصفه وبقي على شطر واحد : أي أن بحر الرجز في هذه الصورة يتكون من ثلاثة أجزاء من تفعيلة مستفعلن.
وقد تعددت مذاهب العروضيين في البيت المشطور. قال المعري «وقد اختلف في عروضه وضربه في هذه الحالة، فقيل : العروض هي الضرب امتزجا، فدعي الجزء الثالث عروضًا وضربًا حتى لا يبقى البيت خاليًا عنهما. وقيل: الجزء الثالث عروض لا ضرب له، وقيل : عكسه، وقيل : الجزء الأول هو العروض والثاني هو الضرب والثالث كالتذييل والترفيل. وقيل : العروض مجزوءة والضرب منهوك، وقيل : عكسه، وقيل : إن المشطور نصف البيت لا بيت كامل، وقيل : إن مشطور الرجز جنس برأسه خارج عن الشعر». الوافي بحل الكافي : ١٥٩، ١٦٠.
وانظر : الدماميني، العيون الغامزة : ١٨٥، ١٨٦. التبريزي، الوافي في العروض والقوافي: ١٣٧، ١٣٨.
(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.
وقد رُوي أن الخليل قال : «الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر، وقيل له : ما هما ؟ قال : انصاف مسجعة فلما رد عليه، قال : لأحتجن عليهم بحجة فإن لم يقروا بها عسفوا، فاحتج عليهم بأن رسول الله ص، لا يجري على لسانه الشعر.. فإن الله - عز وجل - يقول : ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾ قال: فعجبنا من قوله حين سمعنا حجته». كتاب العين : (رجز).
وقال ابن رشيق : «وَقَد رَأى قَوْمٌ أن مَشْطُورَ الرَّجَزِ لَيْسَ بِشِعْرٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - :
هَلْ أَنْتِ إلاّ إصْبَعٌ دميتِ وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ
بكسر التاء، ورِوَايَةِ اخْرَى بِسُكُونِهَا وتَحريك اليَاء بالفَتْحِ قَبلَها - وَلَيْسَ هَذَا دَليلاً، وإنَّما الدَّليل في قَوْلِ النَّبِي ص عَدَمُ القَصْدِ وَالنيَّة؛ لانه لَمْ يَقْصِد به الشِّعْرَ ولاَ نَوَاهُ؛ فلذلك لاَ يُعَدُّ شِعْرًا، وإِنْ كَانَ كَلامًا مُتَّزِنًا». العمدة : ١ / ١٨٥.
وانظر : الدماميني، العيون الغامزة : ١٨٦. الاسنوي، نهاية الراغب : ٢٣٩، ٢٤٠.
(٣) البيت للعجاج في ديوانه : ٢٧١.
وانظر: الأمالي (القالي): ١ / ٣٨. والبيت دون عزو في الحور العين : ٦٤. العقد الفريد : ٦ / ٣٣٤.
والعجاج هو عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، ابو الشعثاء، راجز مجيد، ولد في الجاهلية وقال الشعر فيها ثم اسلم، وعاش إلى أيام الوليد بن عبد الملك، ففلج واقعد. وهو أول من رفع الرجز، وشبهه بالقصيد. انظره في (الأعلام : ٤ / ٨٧، الشعر والشعراء : ٢٣٠).
والبيت شاهد على ضرب العروض الثالثة المشطورة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٠٧. الكافي: ٧٩. القسطاس : ١٠٠. شفاء الغليل : ١٩١. نهاية الراغب : ٢٣٢. العيون الغامزة : ١٨٣. عروض الورقة : ٧٥. الوافي بحل الكافي : ١٦٠. الكافي (الخوّاص) : ١٠١. شرح الكافية : ١٩٤.
تقطيعه وتفعيله :

مَاهَاجَاحْ	زَانَنْوَشَجْ	وَنْقَدْشَجَا
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
سالم	سالم	سالم

إِلَـى رَسُــولِ الـلـهِ حَـقًّـا يُـلْـتَـجَـا[1]
أَكْــرِمْ بِـهِ مِـنْ قَـمَـرٍ يَمْـحُـو الـدُّجَـى[2]
لاَ خَـيَّـبَ الـلـهُ لَـنَـا فِـيـهِ رَجَـا
مَــنْ لاَذَ فِـي الْحَـشْـرِ بِـهِ فَـقَـدْ نَجَـا
لِـلَّـهِ كَـمْ ضِـيـقٍ بِـهِ قَـدْ فُـرِّجَـا

وَالْعَرُوضُ الرَّابِعَةُ: مَنْهُوكَةٌ[3] [صَحِيحَةٌ][4]، وَهِيَ الضَّرْب أَيْضًا.

---

(١) في الاصل (حقا).

(٢) في الأصل (الدجا).

(٣) المنهوك : هو ما حذف منه ثلثاه وبقي الثلث، اي أن بحر الرجز في هذه الصورة يتكون من جزءين فقط من تفعيلة مستفعلن.

وقد اورد الدماميني ان : «الْمَنْهُوك فِيهِ أَقْوَالٌ : أَحَدُهَا كَالأَوَّلِ في الْمَشْطُورِ، أَيْ يجْعَلَ الْجُزْآنِ كِلاَهُمَا عَرُوضًا وَضَرْبًا ممتَزِجَيْنِ، وَقِيلَ : الْجُزْءُ الأَوَّلَ عَرُوضٌ، وَالثَّانِي ضَرْب. وَقِيلَ : كِلاَهُمَا ضَرْبٌ بِلاَ عَرُوض، وَقِيلَ : الْعَكْس، وَقِيلَ مُضَرَّعٌ مِنَ الْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ وَضَرْبِهَا». العيون الغامزة : ١٨٦.

وقد ذكر ابو العلاء المعري : أن المنهوك «إِنَّمَا يَجِيءُ في شُذُوذٍ من الشِّعْرِ وَلَمْ تُسْمَعْ فِيهِ أُرْجُوزَةٌ طَوِيلَةٌ من المتَقَدِّمين؛ لانه لاَ يَبْلُغُ القَائِلُ غَرَضه من أَجْلِ قِصَرِه». الفصول والغايات : ١ / ١٣٨، ١٣٩.

وقال ابن رشيق القيرواني : «وَكَانَ أَقْصَر ما صَنَّعَهُ القُدَمَاءُ من الرَّجَزِ مَا كَانَ عَلَى جُزْءَين، نحو قول دُريد بن الصِّمَّة يَوْمَ هوازن :

يَـا لَـيْـتَـنِـي فِـيـهَـا جَـــذَع
أَخُــبُّ فِـيـهَـا وَأَضَــعْ»

انظر : العمدة : ١ / ١٨٤.

(٤) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

بَيْتُهُ[1]:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعْ [15 ب]

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه:

نُـــورُ الــنَّـبِـيِّ قَـدْ سَـطَـعْ

بِـهِ دُجَـى[2] الـشِّـرْكِ انْـصَـدَعْ

لَـقَـدْ تَـعَـالَـى وَارْتَـفَـعْ

إِلَـى الـسَّـمَـاءِ قَـدْ طَـلَـعْ[3]

ثُـمَّ عَـلَـى الـغَـيْـبِ اطَّـلَـعْ

****

(1) البيت لدريد بن الصمة في ديوانه : 128.
وانظر : الأغاني (دار الكتب) : 9 / 60، 345، 10 / 31، 41. الجليس الصالح : 3 / 233. الفصول والغايات: 1 / 138، دون عزو. الحور العين : 64، دون عزو. التاج (جذع) منسوب لدريد بن الصمة، ولورقة بن نوفل. التاج (نهك) منسوب لدريد بن الصمة. العقد الفريد : 6/ 307، 335، دون عزو. العمدة : 1 / 184، منسوب لدريد. الصحاح (وضع)، منسوب لدريد.
والجَذَعْ : الشاب الحدث.
ودريد بن الصمة الجشمي البكري، من هوازن، كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم، وأدرك الإسلام، ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين. انظره في (الأعلام:2/339، الأغاني: 10/3).
والبيت شاهد على ضرب العروض الرابعة المنهوكة الصحيحة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : 107. الكافي : 79. القسطاس : 101. شفاء الغليل : 191. نهاية الراغب : 237. العيون الغامزة : 183. الكافي (الخوّاص): 101. شرح الكافية : 194.
تقطيعه وتفعيله :

يَـا لَيْتَنِي   فيها جَذَعْ
مستفعلن   مستفعلن
سـالم   سـالم

أورد الدماميني استدراك : «بَعْضُ الْعَرُوضِيِّينَ لِلرَّجَزِ عَرُوضًا أُخْرَى مَقْطُوعَةً ذَات ضَرْبٍ مُمَاثِلٍ لَهَا، وَأَنْشَدَ عَلَى ذَلِكَ :

لأطرقنْ حِصْنَهُمْ صَبَاحًا   وَأُبْرِكَنْ مبركَ النُّعَامَـهْ

وَكَذَلِكَ حَكوا جَوَازَ الْقَطْعِ فِي الْمَشْطُورِ وَجَعَلُوا مِنْهُ :

يَـا صَـاحِبَي رَحْلِـي أَقِـلاَّ عَـذْلِي

وَالْخَلِيلُ - رَحِمَهُ الله - يَجْعَلُ هَذَا مِنَ السَّرِيعِ، إِلاَّ أَنَّهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى جَوَازِ اسْتِعْمَالِ الْقَطْعِ مَعَ التَّمَامِ فِي ضَرْبِ الأُرْجُوزَةِ الْمَشْطُورَةِ إِجْرَاءً لِلْعِلَّةِ مَجْرَى الزِّحَافِ، كَقَوْلِ امْرَأَةٍ مِنْ جَدِيس :

لاَ أحدٌ أذلُّ مِن جَـدِيس   أهكـذا يُفعَـلُ بالعَـروس
يرضى بهذا يا لقومي حُرٌّ   اهدى وقد اعطى وسيقَ المهرُ
لَخَوْضُهُ بحرَ الردى بنفسه   خيرٌ من ان يُفعل ذا بعرسه».

انظر : العيون الغامزة : 187. وانظر ايضًا : الوافي بحل الكافي : 162، 163.
(2) في الأصل (دُجَا).
(3) في الأصل (طَلع).

باب الرمل[1]

الرَّمَلُ لَهُ عَرُوضَانِ[2] وَسِتَّةُ[3] أَضْرُبٍ:

[الْعَرُوضُ][4] الأُولى مَحْذُوفَةٌ[5]، وَلَهَا ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ:

---

(١) قال ابن القطاع : «الرَّمَل مأخوذ من رملت الحصير إذا نسجته. وقيل : من رَمَلَ في السير إذا أسرع».
البارع : ١٤٢.
وقال الخطيب التبريزي : «سُمِّيَ رملاً؛ لأن الرملَ نوعٌ من الغناء يخرج من هذا الوزن فيسمى بذلك.
وقيل : سُمِّيَ رمَلاً لدخول الأوتادِ بين الأسباب، وانتظامه كرَمَل الحصير الذي نُسج». الكافي : ٨٣.
وقال الدمنهوري : «سُمِّي بذلك لسرعة النطق به لتتابع فاعلاتن فيه؛ لأن الرمل يُطْلَقُ لغة على الإسراع في المشي ومنه الرَّمَل المعهود في الطَّوَاف». المختصر الشافي : ٢٠.
وهو مبني في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة :
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن
(٢) وقد أورد الدماميني زَعْم الزجاج : «أَنَّ لِهَذَا الْبَحْرِ عَرُوضًا ثَالِثَةً مَجْزُوءَةً مَحْذُوفَةً لَهَا ضَرْبٌ مِثْلُهَا»، وأَنْشَدَ:
«طَـافَ يَبْـغِي نَجْوَةً   مِـنْ هَـلاَكٍ فَهَلَكْ».
انظر : العيون الغامزة : ١٩٢.
(٣) في الأصل (وستّة).
(٤) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.
(٥) محذوفة : أي حذف السبب الخفيف الأخير من التفعيلة فتتحول فاعلاتن /٥//٥/٥ إلى فاعلا /٥//٥، والتي ينقلها بعض العروضيين إلى فاعلن.
وقد أورد الدماميني أن العروض : «الأولى مَحْذُوفَةٌ، وَشَذَّ اسْتِعْمَالها تَامَّة كَقَوْلِ الشَّاعِر :
يَا خَلِيلَيَّ اعْذِرَانِي إِنَّنِي مِنْ   حُبِّ سَلْمَى في اكتئابٍ وانْتِحَابِ
وَعَلَيْه بَنَى أَبُو الْفَتْحِ الْبستي قَوْلَه :
رُبَّ لَيْلٍ أَغْمَدَ الأَنْـــوَارَ إِلا   نُــورَ ثَغْرٍ أَوْ نَـــدَامَى أَوْ مُـــدَامِ
قَدْ نعمْنا بِدَيَاجِيهِ إِلَى أَنْ   سَلَّ سَيْفُ الصُّبْحِ مِنْ غِمْدِ الظَّلاَمِ».
انظر : العيون الغامزة : ١٩٠.
وقد روى ابن القطاع أنه «جَاءَ تَامُّ الرَّمَلِ في شِعْرِ لمحمد بن إياس، وهو:
إِنَّ لَيْـلِي طَالَ وَاللَّيْلُ قَصِيــرٌ   طَـالَ حَتَّى كَادَ صُبْــحٌ لاَ يُنِيرُ
ذِكْــرُ أَيَّــامٍ عَرَتْنَا مُنْــكَرَاتٍ   حَــدَثَتْ فِيهَا أُمُــورٌ وَأُمُــورُ
ولم يُرْوَ لِغيره من العرب». البارع : ١٤٧.

الأَوَّلُ : سَالِم، بَيْتُهُ[1]:

مِـثْـلَ سَـحْـقِ الْـبُـرْدِ عَـفَّـى بَـعْـدَكَ الْ
قَـطْـرُ مَـغْـنَـاهُ وَتَـأْوِيـبُ الـشَّـمَـالِ[2]

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

لَـيْـلَـةُ الْمِـعْـرَاجِ قَـدْ أَهْـدَتْ إِلَـى
أَحْـمَـد الْمُـخْـتَـارِ أَنْـوَاعَ الْمَـعَـالِـي
عِـنْـدَمَـا أَدْنَـاهُ مِـنْـهُ رَبُّـهُ[3]
وَتَـلَـقَّـاهُ[4] بِـقُـرْبٍ وَاحْـتِـفَـالِ
ثُـمَّ أَوْحَـى الـلَّـهُ مَـا أَوْحَـى لَـهُ
وَحَـبَـاهُ بِـعَـطَـاءٍ وَنَـوَالِ
إِنَّمَـا أُرْسِـلَ[5] فِـيـنَـا رَحْـمَـةً
إِذْ هَـدَانَـا هَـدْيُـهُ بَـعْـدَ ضَـلَالِ

---

(١) البيت لعبيد بن الأبرص بن جشم بن عامر الأسدي، وهو شاعر فارس سيد من أصحاب المطولات، غمِّرَ طويلاً حتى قتله المنذر بن ماء السماء نحو ٢٥ ق.هـ. وانظره في : (طبقات فحول الشعراء: ١/ ١٣٨. الشعر والشعراء: ١ / ٢٦٧. الأغاني : ٢٢: ٨٠).
والبيت في ديوان عبيد : ١٢٠.
وانظر البيت في : منتهى الطلب : ٢ /١١٣. العقد الفريد : ٦ / ٢٩٦، ٣٣٥، دون عزو.
والسحق : الثوب البالي. البرد: ثوب مخطط. القطر : المطر. المغنى : المنزل من غَنِيَ بالمكان إذا أقام فيه. التأويب: الرجوع.
والبيت شاهد على الضرب الأول السالم للعروض الأولى المحذوفة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١١٠، وفيه : «عَفَى». الكافي : ٨٣. القسطاس : ١٠٤. شفاء الغليل : ١٩٣. نهاية الراغب : ٢٤٧. العيون الغامزة: ١٩١. الوافي بحل الكافي : ١٦٦. الكافي (الخوّاص) : ١٠٣. شرح الكافية : ٢٠١، وهو شاهد على الضرب الثاني الصحيح للعروض الأولى.
تقطيعه وتفعيله :

مثْلَسَحْقِلْ بُرْدِعَفْفَا بَعْدَكَـلْ — قَطْرُمَغْنَا هُوْوَتَأْوِي بُشْشَمَالِـي
فَاعِـلاتن فاعلاتن فاعِـلن — فاعِـلاتن فاعلاتن فاعِـلاتن
سـالم سـالم محذوف — سـالم سـالم سـالم

(٢) في الأصل (عفَا).
(٣) في الأصل (ربه).
(٤) في الأصل (وتلقاه).
(٥) في الأصل (أرسل)، وما أثبته أوفق.

فَعَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللهِ مَا
هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَانٍ وَضَالِ

وَالضَّرْبُ الثَّانِي [لِلْعَرُوضِ الأُولَى][1]: مَقْصُورٌ[2]، بَيْتُهُ[3]:

أَبْلِغِ النُّعْمَانَ عَنِّي مَأْلُكًا
أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارْ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

وَلَهُ قَدْرٌ رَفِيعٌ بَاذِخٌ
وَهُوَ مَشْفُوعٌ بِعِزٍّ[4] وَاقْتِدَارْ
صَاحِبُ الْبَيْتِ الَّذِي أَضْحَى عَلَى
مَنْكِبِ الْجَوْزَاءِ مَرْفُوعُ الْمَنَارْ

---

(١) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٢) القصر : هو حذف ساكن السبب الخفيف الأخير من التفعيلة، وتسكين المتحرك الذي قبله، فتتحول فاعلاتن (/٥//٥/٥) إلى فاعلاتْ (/٥//٥٥)، والتي ينقلها بعض العروضيين إلى فاعلان.

(٣) البيت منسوب لعدي بن زيد.
وانظر البيت في : الحور العين : ٦٥، دون عزو. رسالة الصاهل والشاحج : ٦٨٧، منسوب لعدي. الأوائل: ٩٣، منسوب لعدي، وفيها : «أنه قد طالب حبسي وانتظاري». الشعر والشعراء : ١٣٨، منسوب لعدي. اللسان (قصر)، دون عزو، وفيهما : «أنني قد طال حبسي وانتظاري».
المالك : الرسالة.
قال ابن سيده : «هكذا أَنْشَدَهُ الخَليلُ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ وَلَوْ أَطْلَقَهُ لَجَازَ، مَا لم يَمْنَعْ منه مَخَافَةَ إِقْوَاءٍ». اللسان (قصر).
وقد ذهب بعض العروضيين إلى أنَّ : «انْتِظَار بِسُكُونِ الرَّاءِ، وَإِنْ أَطْلَقْتَهُ كَمَا رَوَاهُ سيبويه كان الضَّرْبُ الأَوَّل.
وكذا رَوَاهُ ابن خالويه مُطْلَقًا وأَنْشَد بعده :

لَوْ بِغَيْرِ المَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ　　　كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالمَاءِ اعْتِصَارِي

وكذا أنشده ابن السكيت إلا أنه قال ملاكا بتقديم اللام على الهمزة». العيون الغامزة : ٥٧ أ.
وقد لجأ العروضيون إلى تقييد القافية ليعد البيت بذلك شاهدًا على الضرب الثاني، وهو من شواهد الضرب الأول.
والبيت بروايته المقيدة شاهد على الضرب الثاني المقصور للعروض الأولى دون عزو في عروض الورقة : ٨٠. الكافي في العروض والقوافي : ٨٤. كتاب العروض (ابن جني) : ١١١. شفاء الغليل : ١٩٤. العيون الغامزة : ١٩١. نهاية الراغب : ٢٤٨. الوافي بحل الكافي ١٦٦، وفيه : «مألكًا انه قد طال صَبْرِي». المختصر الشافي : ٢١.
وبروايته المطلقة شاهد على الضرب الأول السالم للعروض الأولى دون عزو في القسطاس:١٠٣.
تقطيعه وتفعيله:

أَبْلِغِنْنُعْ مَانَعَنْنِي مَأْلُكَنْ	أَنْنَهُوقَدْ طَالَحَبْسِي وَنْتِظَارْ
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن	فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
سالم سالم محذوف	سالم سالم مقصور

(٤) في الأصل (بعز)، وما أثبته تصويب.

جَــلَّ رَبٌّ خَــصَّــهُ مِــنْ فَـضْـلِـهِ
بِــعُــلُــوٍّ وَسُــمُــوٍّ وَافْـتِــخَــارْ
حَسْبُـنَـا أَنْ نَــرِدَ الْخَــوْضَ بِـهِ
حِــينَ نَـلْـقَـاهُ بِـأَكْـبَـادٍ حِــرَارْ

وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ [لِلْعَرُوضِ الأُولَى][1]: مَحْذُوفٌ[2] مِثْلُهَا، وبَيْتُهُ[3]:

قَــالَــتِ الْخَــنْــسَــاءُ لَمَّــا جِـئْـتُـهَـا
شَــابَ بَـعْـدِي رَأْسُ هَــذَا وَاشْـتَـهَـبْ

الذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :١٦ب]

أَنَــا وَالــلَّــهِ أُحِــبُّ الْمُـصْـطَـفَـى
وَالْـفَـتَـى يُـحْـشَرُ مَـعْ مَـنْ قَـدْ أَحَـبّْ[4]
أَكْـــرَمُ الْخَــلْــقِ عَــلَــى خَـالِـقِـهْ
مِـنْ جَـمِـيـعِ الـنَّـاسِ عُـجْـمٍ وَعَـرَبْ
وَالَّـــذِي أَسْــرَى بِـــهِ رَبُّ الْــوَرَى
فَـدَنَـا مِــنْ رَبِّـــهِ ثُــمَّ اقْــتَــرَبْ[5]
أَتَمَــنَّـــى أَنْ أَرَى تُــرْبَــتَــهْ
فَـعَـسَـى أَقْـضِـي بِـهَـا مِـنْـهُ الأَرَبْ

---

(١) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٢) الحذف : هو حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة، فتتحول فاعلاتن (/٥//٥/٥) إلى فاعلا (/٥//٥) التي ينقلها بعض العروضيين إلى فاعلن.

(٣) البيت لامرىء القيس في ديوانه : ٢٩٣. ويقال : إنه لعمرو بن ميناس المرادي، وهو مخضرم.
وانظر البيت أيضًا في : الحور العين : ٦٥. العقد الفريد : ٦/ ٣٠٩، ٣٣٦. اللسان (شهب).
واشتهب : غلب بياضه سواده.
والبيت شاهد على الضرب الثالث المحذوف للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١١١. القسطاس: ١٠٤. الكافي : ٨٥. شفاء الغليل : ١٩٥. نهاية الراغب : ٢٤٨. العيون الغامزة : ١٩١. الوافي : ١٦٧. الكافي (الخوّاص): ١٠٣. شرح الكافية : ٢٠٠، وهو فيه شاهد على الضرب الأول للعروض الأولى.
تقطيعه وتفعيله :

قَالَتِلْخَنْ ساأَلَمَّا جِئْتُهَا — شَابَبَعْدِي رَأْسُهَاذَا وَشْتَهَبْ
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن — فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
سالم سالم محذوف — سالم سالم محذوف

(٤) في الأصل (احب).

(٥) في الأصل (رب).

غَـايَــةُ المَـطْـلَــبِ إنْ فُــزْتُ بِــهِ

أَحْــمَــدُ الـطُّـهْـرِ بـن عَـبْـدِ المـطَّـلِـبْ

الْعَرُوضُ الثَّانِية : مَجْزُوءَةٌ[1] [صَحِيحَةٌ][2]، وَلَهَا ثَلاَثَةُ أَضْرُبٍ:

فَالأَوَّلُ: مُسَبَّغٌ[3] وَوَزْنُهُ [فاعلاتان][4]، بَيْتُهُ[5]:

---

(١) الجزء : هو حذف جزء من الشطر، فهي تقوم على جزءين فقط من فاعلاتن في كل شطر.

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) التسبيغ : هو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف فتتحول فيه فاعلاتن (/٥//٥/٥) إلى فاعلاتان (/٥//٥/٥٥) وهو وزن نادر في الشعر العربي.

وجاء في المحكم : (سبغ) «قال ابو إسحاق : معنى قولهم مسبغًا كانه جعل سابغًا، والفرق بين المسبغ والمذيل أن المسبَّغ زيد على ما يزاحف مثله، وهو أقل متحركات من المذيل، وهو زيادة على سبب، والمذيل زيادة على وتد».

وقال الزجاج : «وإنما أَوْقع الخليل هذه التسمية كلها؛ لان الضبط بالاسم اسهل من الضبط بالصفة. ومعنى مُذال كانه جُعِل له ذيل، ومعنى مُسَبَّغ كانه جُعِل سابِغًا، إلا أنّ الاسمَين وقَعا مُختلفَين لاختلاف ما زيدًا عليه». كتاب العروض : ١٥٨، ١٥٩.

وقال ابو العلاء المعري : «ويقال إنّ هذا الوزن لم تستعمله العربُ وانّ هذا البيت من وَضْع الخليل وليس كغيره من الأوزان القِصَار التي استعملها المحْدَثون لانه مفقودٌ في شعرهم». الفصول والغايات : ١/ ١٣٨.

(٤) في الأصل (فاعلتان).

(٥) لم اقف على نسبة البيت في مصادري.

= وانظر البيت في : الفصول والغايات : ١٣٨. التاج (عسف)، وفيهما : «ارْبَعَا واسْتَخْبِرًا». العقد الفريد : ٦ / ٣٣٦ وفيه : «رَسْمًا بعُسْفان».

عُسْفان : هي قرية جامعة بين مكة والمدينة، وقيل : هى منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة.

والبيت شاهد على الضرب الأول المسبغ للعروض الثانية المجزوءة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١١٢، وفيه : «ارْبَعَا وَاسْتَخْبِرَا». القسطاس : ١٠٥، وفيه : «ارْبَعَا وَاسْتَخْبِرَا رَسْمًا». الكافي : ٨٦، وفيه : «ارْبَعَا وَاسْتَخْبِرَا». شفاء الغليل : ١٩٦، وفيه : «فَاسْتَخْبِرَا رَسْمًا». نهاية الراغب : ٢٥٠، وفيه : «ارْبَعَا واسْتَخْبِرَا رَسْمًا». العيون الغامزة: ١٩١، وفيه : «ارْبَعَا وَاسْتَخْبِرَا». عروض الورقة : ٨١، وفيه : «ارْبَعا وَاسْتَخْبِرَا رَسْمًا. الوافي بحل الكافي : ١٦٨. الكافي (الخواص) : ١٠٤، وفيه : «ارْبَعَا وَاسْتَخْبِرَا». شرح الكافية : ٢٠٤، وفيه : «ارْبَعَا واسْتَخْبِرا» وهو شاهد على الضرب الثالث المسبغ للعروض الثانية.

تقطيعه وتفعيله:

يَــا خَلِيلَيْ يَرْبَعَافَــسْ	تَـخْـبِـرَارَبْ عَنْبِعُسْفَـانْ
فاعــلاتـن فاعــلاتــن	فاعـــلاتـــن فاعــلـيَّــانْ
ســـالـم ســـالــم	ســالم ســالـم مسَـبَّـغ

قال الخطيب التبريزي : «هَذَا الضَّرْبُ قَلِيلٌ جِدًا. إلاَّ أنَهُم قَدْ أَنْشَدُوا وَزَعَمُوا انه لِبَعْضِ أَهْلِ المَدِينَةِ وَهُوَ عَتِيق» :

لاَنَ، حَـتَّى لَوْ مَشَى الذَّرُّ (م) عَلَـيْهِ كَادَ يُدْمِيهْ

انظر : الكافي في العروض والقوافي : ٨٦.

وانظر ايضا : الدماميني، العيون الغامزة : ١٩٢.

يَــا خَــلِــيــلَــيَّ ارْبَــعَــا فَــاسْ

تَــخْــبِــرَا رَبْــعَــا بِــعُــسْــفَــانْ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

أَحْسَنَ اللَّهُ لَنَا بِالْمُصْطَفَى أَعْظَمَ إِحْسَانْ

وَحَبَاهُ بِكِتَابٍ أَوْضَحَ الْحَقَّ بِتِبْيَانْ

نَسَخَ الشِّرْكَ بِتَوْحِيدٍ كَأَنَّ الشِّرْكَ مَا كَانْ

فَرَأَيْنَا كُلَّ مَنْ كَانَ شَدِيدَ الْبَاسِ قَدْ لَانْ

وَغَدَتْ أَعْوَانُهُ وَهْيَ لِنَصْرِ الدِّينِ أَعْوَانْ

وَالضَّرْبُ الثَّانِي [لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ][1]: مَجْزُوءٌ [صَحِيحٌ][2] كَعَرُوضِهِ، بَيْتُهُ[3]:

مُــقْــفِــرَاتٍ دَارِسَــاتٍ

مِــثْــلَ آيَــاتِ الــزُّبُــورِ

والَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

[و][4] بِمَدْحِي أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ قَدْ دَامَ سُرُورِي

وَبَلَغْتُ السُّؤْلَ مِنْ رَبِّيَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ

مَالَهُ فِي أَنْبِيَاءِ اللهِ طُرًّا مِنْ نَظِيرِ

فَصَلَاةُ اللهِ تَتْرَى فِي الْعَشَايَا وَالْبُكُورِ

لِأَجَلِّ النَّاسِ قَدْرًا مِنْ بَشِيرٍ وَنَذِيرِ

---

(١) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) لم اقف على نسبة البيت في مصادري. انظره في العقد الفريد : ٦ / ٣١٠ ، ٣٣٦.
والبيت شاهد على الضرب الثاني المجزوء للعروض الثانية دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١١٢. القسطاس: ١٠٦. الكافي : ٨٦. شفاء الغليل : ١٩٧. نهاية الراغب : ٢٥١. العيون الغامزة : ١٩٢. عروض الورقة: ٨٠. الوافي بحل الكافي: ١٦٩. الكافي (الخوّاص) : ١٠٥. شرح الكافية : ٢٠٢، وهو شاهد على الضَّرْبِ الأول للعروض الثانية.
تقطيعه وتفعيله :

مُقْفِرَاتُنْ دَارِسَاتُنْ	مثْلاايَا تزْزَبُوري
فاعلاتن فاعلاتـن	فاعلاتن فاعلاتن
سالم سالم	سالم سالم

(٤) زيادة يقتضيها الوزن.

وَالضَّرْبُ الثَّالِث [لِلْعَرُوضِ الثَّانِيَةِ مَجْزُوءٌ][1] : مَحْذُوفٌ[2]، وَزْنُه فَاعِلُن[3]، بَيْتُهُ[4]:

مَـا لِمَـا قَـرَّتْ بِـه الْـعَـيْـنَـانِ مِـنْ هَـذَا ثَـمَـنْ

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

لِـلـنَّـبِـيِّ الْـمُـصْـطَـفَـى مِـنْ مُـضَـرٍ أَيُّ مِـنَـنْ
أَوْضَــحَ الـدِّيـنَ بَـيَـانًـا فَـغَـدَا الـسِّـرُّ عَـلَـنْ
بَـعْـدَمَـا كَـانَ الْـبَـرَايَـا فـي حُـرُوبٍ وَفِـتَـنْ
خَـصَّـهُ الـلَـهُ تَـعَـالَـى مِـنْـهُ بِـالْـخُـلْـقِ الْـحَـسَـنْ
فَـعَـلَـيْـهِ صَـلَـوَاتُ الـلَـهِ مَـا اهْـتَـزَّ فَـنَـنْ

****

---

(1) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(2) محذوف : اي حذف منه السبب الخفيف الأخير فتحولت فاعلاتن (/٥//٥/٥) إلى فاعلا (/٥//٥).

(3) اورد الدماميني ان الزجاج قد زعم : «أَنهُ لَمْ يُرْوَ مِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ شِعْرًا لِلْعَرَب. قال ابن برى : يعْني قصيدةً كاملَةً». العيون الغامزة: ١٩٢.

(4) لم اقف على نسبة البيت في مصادري.
وانظر البيت في : المستقصي في أمثال العرب : ٢ /٣٠٧، جمهرة الأمثال : ١ / ٨٦.
والبيت شاهد على الضرب الثالث المجزوء المحذوف للعروض الثانية دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١١٣. القسطاس : ١٠٦. الكافي : ٨٧. شفاء الغليل : ١٩٨. نهاية الراغب: ٢١٥. العيون الغامزة : ١٩٢. الوافي بحل الكافي: ١٧٠. الكافي (الخوَّاص) : ١٠٥. شرح الكافية : ٢٠٢، وهو شاهد على الضرب الثاني المحذوف للعروض الثانية.
تقطيعه وتفعيله :

مَا لِمَاقَرْ رَتْبِهِلْـعَيْ	نَانِمِنْهَا ذَاثَمَـنْ
فاعلاتن فاعلاتن	فاعلاتن فاعلـن
سـالم سـالم	سـالم محـذوف

باب السريع[1]

السَّرِيعُ لَهُ أَرْبَعُ أَعَارِيض وَسِتَّةُ[2] أَضْرُب[3]

الْعَرُوضُ الأُولَى: مَطْوِيَّةٌ مَكْشُوفَةٌ[4]، وَلَهَا ثَلاثَةُ أَضْرُب: [١٨ أ]

(١) قال الخطيب التبريزي: «سُمِّيَ سريعًا لسرعته في الذوق والتقطيع؛ لأنه يتحصل في كل ثلاثة أجزاء منه ما هو على لفظ سبعة أسباب؛ لأن الوتد المفروق أول لفظه سبب، والسببُ أسرعُ في اللفظِ من الوتد، فلهذا المعنى سُمِّيَ سريعًا». الكافي: ٩٥.

وهو مبنيٌّ في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة: -

مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات

ولكنه لم يستعمل على هذه الصورة في الشعر العربي، وأشهر صوره بطي العروض والضرب وكسفهما.

وقد سمى الخطيب التبريزي هذه الدائرة باسم المجتلب، وتابعه في ذلك ابن جني، الذي يقول: «سُمِّيت هذه الدائرة المجتلب؛ لأن الجَلْبَ في اللغة الكثرة، فلكثرة أبحرها سميت بهذا الاسم. وقيل: سُمِّيتْ بذلك؛ لأن أبحرها مجتلبة من الأولى، مفاعيلن من الطويل، وفاعلاتن من المديد، ومستفعلن من البسيط». كتاب العروض: ١٤٩.

بينما سماها أغلب العروضيين باسم «دائرة المشتبه». قال الإسنوي: « سُمِّيت الدائرة بذلك لاشتباه ما وقع فيها عين مستفع لن وفاع لاتن المفروقي الوتد بالمجموعي الوتد». نهاية الراغب: ٣٢٠.

والأرجح ما ذهب إليه جمهور العروضيين من تسمية هذه الدائرة باسم المشتبه.

وبحر السريع أصل بحور الدائرة الرابعة «دائرة المشتبه» التي تشتمل على بحور: السريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجتث.

(٢) في الأصل (وَستَّة).

(٣) دوّن الناسخ في هذا الموضع إجازة السماع؛ إذ يقول: «بلغ مراه على مؤلفه».

(٤) مطوية مكشوفة: أي اجتمع عليها زحاف الطي، وهو حذف الرابع الساكن، مع علة الكسف - الكشف - وهي حذف السابع المتحرك، فتتحول مفعولات (/٥/٥/٥//) إلى مفعلا (/٥//٥) التي نقلها بعض العروضيين إلى فاعلن.

قال المعري: «والكشف قد رَوَوْه بالسِّين والشِّين». رسالة الصاهل والشاحج: ٦٩٣.

وقال المعمري: «الكشفُ بفَتْح الكَاف وَسُكُون الشين المعجمة وَالْفَاء في آخره، وَقيلَ بالمهملة بَدَل المعْجَمَة، فَعَلَى الأوَّل هو من الكَشْف وَهُوَ إزالَةُ المَانِع سُمِّيَ بذلك؛ لأن التَّاء من (لات) كَانَتْ تَمْنَعُ مَا قَبْلَهَا عن أَنْ يَكُونَ سَبَبًا، فلما أُسْقِطَتْ انكشَفَ المانعُ فَصَارَ سَبَبًا، وعلى الثاني من الكَسْف وهو القطع، ووجهه ظاهر، وجزم في القامُوس بأنّ الضَّبْطَ الأوّل تَصْحِيف». الوافي بحل الكافي: ٩٢.

وانظر أيضًا: ابن القطاع، البارع: ١٥٠. الخطيب التبريزي، الكافي في العروض والقوافي: ٩٥. الدمنهوري، المختصر الشافي: ١٢.

وقد ذهب الدماميني إلى أن: «مَفْعُولاَت في السَّرِيع لَمْ يُسْتَعْمَل عَلَى أَصْله لضَعْفه بالْوَتَد الْمَفْرُوق الَّذي أَوّله يُشْبهُ لَفْظ السَّبَب، فَاسْتُعْملَ في الْعَرُوض مَطْويًا مَكْشُوفًا ليَقَعَ وَسْطَ الْبَيْت مَا فيه لَفْظ الْوَتد وَهُوَ فَاعلُن ثُمَّ غُيِّرَ الضَّرْبُ؛ لأَنَّ بَقَاءَهُ عَلَى أَصْله يُؤَدِّي إلى الْوُقُوف عَلَى الْمُتَحَرك». العيون الغامزة: ١٩٩.

الأَوَّلُ : مَطْوِيٌّ مَوْقُوفٌ[1]، بَيْتُهُ[2]:

أَزْمَـــانُ سَـلْمَـى لاَ يَــرَى مِـثْـلَـهَـا الـرْ

رَاؤُونَ فِـي شَــامٍ وَلاَ فِـي عِــرَاقْ[3]

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

فِـي الـقَـلْـبِ مِـنِّـي لِـلـنَّـبِـيِّ الـهُـدَى

لَـهِـيـبُ وَجْــدٍ دَائِـــمٍ وَاحْـتِـــرَاقْ

يَـا قَـــبْــرَهُ أَعْــظَــمُ مَــا أَشْـتَـهِـي

لَـــوْ قَـــدَّرَ الـلـــهُ بِـيَـــوْمِ الـتَّـلاَقْ

مَـتَـى أَرَى إِنْرَاكَ سُـؤْلِـي وَقَــدْ

بَـشَّـرَنِـي بِـالْـقُـرْبِ حَـادِي الـنِّـيَـاقْ؟!

وَكَــمْ كَـذَا أُبْـــدِي اصْـطِـبَـارًا وَلَــوْ

كَـتَـمْـتُ حـزنــي فَـضَـحَـتْـنِـي المَــاقْ

إِلَـــى مَـتَـى تَـــخْـدَعُ عَـقْـلِـي المُـنَـى

وَقَـدْ تَـقَـضَّـى الـعُـمْـرُ وَالـوَقْـتُ ضَـاقْ[4]

---

(1) مطوي موقوف : أي اجتمع عليه زحاف الطي، وهو حذف الرابع الساكن مع علة الوقف وهي تسكين السابع المتحرك فتتحول مفعولات (/ه/ه/ه/) إلى مفعلاتْ (/ه//ه ه) وينقلها بعض العروضيين إلى فاعلان.

(2) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.

وانظره في : العقد الفريد : 6 / 337، كتاب القوافي (التنوخي) : 149، وفيه : «ازمان سلمى ....».

والبيت شاهد على الضرب الأول المطوي الموقوف للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : 119. الكافي : 95، وفيه : «ازمان». شفاء الغليل : 240. نهاية الراغب : 258. العيون الغامزة : 195. الوافي بحل الكافي : 174. القسطاس: 107. الكافي (الخوّاص) : 107. شرح الكافية : 208. وهو فيه شاهد على الضرب الثاني للعروض الأولى.

تقطيعه وتفعيله :

أَزْمَانُسَلْ مَالاَ يَرا مِثْلَهَـــرْ	رَاءُونَفِي شَامِنْوَلاَ فِيعِـــرَاقْ
مستفعلن مستفعلن فاعلــن	مستفعلن مستفعلن فاعــلان
ســالم ســالم مطوي مكشـوف	ســالم سالم مطوي موقـــوف

(3) في الأصل (ازمان)، وما اثبته تصويب .

(4) في الأصل (الماا) .

وَضَرْبُهَا الثَّانِي : مِثْلُهَا[1]، بَيْتُهُ[2]:

هَـاجَ الْـهَـوَى رَسْـمٌ بِـذَاتِ الْغَضَـا
مُـخْـلَـوْلِـقٌ مُـسْـتَـعْـجِـمٌ مُـحْـوِلُ

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِهِ :[١٨ب]

حَسْبِي النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الْمُرْتَضَى
خَيْرُ الأَنَامِ الصَّادِقُ الْمُرْسَلُ[3]

وَمَنْ هُوَ الآخِرُ نَعْتًا وَإِنْ
كَانَ أَخِيرًا فَهُوَ الأَوَّلُ

فَضَّلَهُ الرَّحْمَنُ سُبْحَانَهُ
عَلَى النَّبِيِّينَ وَإِنْ فُضِّلُوا

سَمَتْ مَعَالِيهِ فَلاَ رَامِحٌ
يَوْمًا يُدَانِيهِ وَلاَ أَعْزَلُ

لَيْسَ لَنَا مِنْ دُونِهِ مَلْجَأٌ
نَرْجُوهُ فِي الْحَشْرِ وَلاَ مَوْئِلُ

---

(١) اي مطوي مكسوف مثل العروض، فتتحول فيه مفعولاتُ (/٥/٥/٥/) إلى مفعلا (/٥//٥).

(٢) لم اقف على نسبة البيت في مصادري.

وانظره في : الحور العين : ٦٦. التاج (خلق)، وفيه : «بِذَاتِ الْغَضَا». العقد الفريد : ٦ / ٣١٢، ٣٣٧، وهو في الموضعين: «بِذَاتِ الْغَضَى».

ذات الغضا : اسم موضع. المخلولق : البالي. المستعجم : الصامت. المحول : الذي مضى عليه حول.

والبيت شاهد على الضرب الثاني للعروض الاولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٢٠. الكافي: ٩٦. القسطاس : ١٠٨، وفيه : «بذاتِ الغضَى». شفاء الغليل : ٢٤١. نهاية الراغب : ٢٥٨. العيون الغامزة : ١٩٦. الوافي بحل الكافي : ١٧٤، وفيه : «بِذَاتِ الْغَضَى». الكافي (الخوّاص) : ١٠٧. شرح الكافية : ٢٠٧، وفيه: «بِذَاتِ الغَضَى»، وهو فيه شاهد على الضرب الأول للعروض الأولى.

تقطيعه وتفعيله :

هَاجَلْهَوَا رَسْمُنْبِذَا تِلْغَضَا   مُخْلَوْلِقُنْ مُسْتَعْجِمُنْ مُحْوِلُو
مستفعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن مستفعلن فاعلن
سالم سالم مطوي مكشوف   سالم سالم مطوي مكشوف

(٣) في الاصل (النبي).

وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ[1] [لِلْعَرُوضِ الأُولَى][2]: أَصْلَمُ[3] بَيْتُهُ[4]:

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الْخَنَا
مَهْلاً فَقَدْ أَبْلَغْتَ إِسْمَاعِي

والَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

دَعَا إِلَى اللهِ نَبِيُّ الْهُدَى
نَاهِيكَ مِنْ هَادٍ ومِنْ دَاعِ
وَقَدْ دَعَا الأُمَّةَ لُطْفًا بِهِمْ
يَا حَبَّذَا الْمَرْعِيُّ وَالرَّاعِي[5]

يَا صَاحِ إِنْ دُمْتَ عَلَى حَالَتِي
مَا بَيْنَ إِصْرَارٍ وَإِقْلاَعِ
وَرَاحَ شَيْطَانِي إِلَى خَائِبًا
وَإِنَّهُ أَعْظَمُ خَدَّاعِ[6]

فَلَسْتُ بِالْقَاطِعِ مِنْ مَنْحِيَ الْ
مُخْتَارَ آمَالِي وَأَطْمَاعِي

---

(١) في الأصل (الثاني)، وما أثبته تصويب.

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) الصلم : علة تكون بحذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة، فتتحول مفعولات (/٥/٥/٥/) إلى مفعو (/٥/٥) التي تنقل إلى فعْلن.

(٤) البيت لأبي قيس بن الأسلت الانصاري في المفضليات : ٢٨٤. عيار الشعر : ٥٦، وفيه : «اسماعي». التاج (بلغ)، منسوب لأبي قيس، وفيه : «مَهْلاً لقد أبلغت». العقد الفريد: ٦ / ٣١٣، دون عزو، وفيه: «لقد أبلغت أسماعي». والعقد أيضا ٣٣٧، وفيه : «لقيل الخَفَا».
والخنا : الفحش. و«أسْمَاعي» يروى بفتح الهمزة وكسرها، وهو بالفتحة جمع سمع، وبالكسرة مصدر.
والبيت شاهد على الضرب الثالث للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (لابن جني) : ١٢٠، الكافي: ٩٧. القسطاس: ١٠٨، وفيه: «لقيل الْخَنَى». شفاء الغليل: ٢٤١، وفيه: «إِسْمَاعِي». نهاية الراغب: ٢٥٨، وفيه : «إِسْمَاعِي». العيون الغامزة : ١٩٦، وفيه : «إسماعي». الوافي: ١٧٥، وفيه : «إسماعي». الكافي (الخوَاص) : ١٠٨، وفيه: «أَسْمَاعِي». شرح الكافية: ٢٠٨، وفيه : «أَسْمَاعِي».

تقطيعه وتفعيله :

قَالَتْوَلَمْ تَقْصِدْلِقِي لِلْخَنَا	مَهْلَنْفَقَدْ أَبْلَغْتَأَسْ مَاعِي
مستفعلن مستفعلن فاعلن	مستفعلن مستفعلن فعْلن
سالم سالم مطوى مكشوف	سالم سالم اصلم

(٥) في الأصل (لطفًا).

(٦) في الأصل (انه)، وما أثبته تصويب.

وَالْعَرُوضُ الثَّانِيَة: مَخْبُولَةٌ مَكْشُوفَةٌ[1]، وَضَرْبُهَا [الأَوَّل][2] مِثْلُهَا[3]، بَيْتُهُ[4]:

النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا ... نِيرٌ وَأَطْرَافُ الأَكُفِّ عَنَمْ

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

لَوْلا رَسُولُ اللهِ سَيِّدُنَا ... أَضْحَى وُجُودُ الدِّينِ وَهْوَ عَدَمْ

قَدْ شَادَهُ فَرْعًا وَأَسَّسَهُ ... أَصْلاً وَرُكْنَ الْمُشْرِكِينَ هَدَمْ

عَزَّتْ بِدِينِ اللهِ أُمَّتُهُ ... عِزًّا بِهِ ذَلَّتْ رِقَابُ أُمَمْ

بِاللهِ بَعْدَ اللاَّتِ عَوَّضَهُمْ ... تَعْوِيضَ مَنْ لا يَعْتَرِيهِ نَدَمْ

---

(١) مخبولة مكشوفة : اي إنه قد اجتمع عليها زحاف الخبل، وهو زحاف مزدوج من الطي (حذف الرابع الساكن)، والخبن (حذف الثاني الساكن)، مع علة الكشف، وهي حذف السابع المتحرك، فتتحول التفعيلة من مفعولات (/٥/٥/٥/) إلى معلا (///٥) والتي ينقلها بعض العروضيين إلى فعلن.

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) قال المعمري : «وَهَذِهِ الْعَرُوضُ مَعَ ضَرْبِهَا الْمَذْكُورِ قَدْ يَشْتَبِهَانِ بِعَرُوضِ الْكَامِلِ الْحَذَّاءِ مَعَ ضَرْبِهَا الأَوَّل المَمَاثِل لَهَا إِذَا أُضْمِرَ جَمِيعُ أَجْزَاءِ الْحَشْوِ، وان كُلًّا من بَيْتَيْهَا يَصِيرُ إلى (مستفعلن مستفعلن فعلن) ومثلها لا يتبين إلاَّ بِمَا قَبْلَه أو بِمَا بَعْدَهُ من أَبْيَاتِ الْقَصِيدَة». الوافي بحل الكافي : ١٧٦.

(٤) البيت للمرقش الأكبر من قصيدة له في رثاء عمه.

وانظره في : رسالة الغفران : ٥٦٠، جمهرة الأمثال : ١ / ٢٨٣. أساس البلاغة : ٤٥٦. اللسان (نشر). التاج (نشر). والبيت دون عزو في الحور العين : ٦٦. أسرار البلاغة : ١٠٩. دلائل الإعجاز: ٥٣٥. الديارات : ٨٩، وفيه : «واطراف البنانِ». الأشباه والنظائر: ١٧٤. العقد الفريد :٦ / ٣١٣، ٣٣٧.

والمرقش الأكبر هو عوف (أو عمرو) بن سعد بن مالك من بني بكر بن وائل؛ شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، ت نحو ٧٥ ق. هـ. انظره في (الأعلام : ٥ / ٩٥. معاهد التنصيص : ٢ / ٨٤).

والبيت شاهد على ضرب العروض الثانية المكشوفة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٢١. الكافي : ٩٨. القسطاس : ١٠٨. الكافي (الخوأص) : ١٠٨. شرح الكافية : ٢٠٩.

والنشر : الرائحة الطيبة. العنم : نبت أحمر تخضب به الأصابع.

تقطيعه وتفعيله :

أَنْنَشْرُمِس كُنْوَلْوُجُو هُـدَنَا	نِيـرُنْوَأَطْ رَافُلأَكُفْ فِعَنَمْ
مستفعلن مستفعلن فعلن	مستفعلن مستفعلن فعلن
سالم سالم مخبول مكشوف	سالم سالم مخبول مكشوف

أَضْـحَـى بِـهِ مَـعْـبُـودُهُـم صَـمَـدًا

فَـرْدًا وَكَـانُـوا يَـعْـبُـدُونَ صَـنَـمْ

وَضَرْبُهَا الثَّاني: أَصْلَمُ[1]، بَيْتُهُ[2]: [١٩ب]

يَـا أَيُّـهَـا الـزَّارِي عَـلَـى عُـمَـرٍ

قَـدْ قُـلْـتَ فِـيـهِ غَـيْـرَ مَـا تَـعْـلَـمْ

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

مَـدْحُ الـنَّـبِـيِّ الْمُـصْـطَـفَـى شَـرَفٌ

يَـسْـمُـو بِـهِ كُـلُّ امْـرِئٍ أَسْـلَـمْ

وَيْـحَ امْـرِئٍ لَـمْ يَـرْضَ مِـلَّـتَـهُ

دِيـنًـا فَـمَـا أَشْـقَـى وَمَـا أَظْـلَـمْ

جُـودٌ وَحِـلْـمٌ رَاحَ سَـهْـمَـا [....][3]

لِـلَّـهِ مَـا أَنْـدَى وَمَـا أَحْـلَـمْ

---

(١) وقد اختلف العروضيون في هذا الضرب.

قال الزجاج : «ويقع في موقع (فَعِلُن) هاهنا (فعْلُن)» كتاب العروض : ١٦١، ١٦٧.

وقال الأسنوي : «وذهب قوم إلى أن هذا الضرب هو الذي قبله وهو المماثل للعروض الذي وزنه فعلن بالكسر، ولكن دخله من الزحافات الإضمار وهو سكون الثاني فصار فعْلن». نهاية الراغب : ٢٦٠، ٢٦١.

وقد ذهب ابن القطاع إلى أنه : «يجوز في الضرب الرابع مكان فعْلن فعِلن ويُسَمَّى اصلم. ومنه من يُعدُّه ضربًا سابعًا ويدخلان في قصيدة». البارع : ١٥٥.

اما الدماميني، فقد حكى أن بعض العروضيين قد : «أثبت للعروض الثَّانيةِ ضربًا أَصْلَم. وعلى ذلك مشى ابن السقاط وابن الحاجب، وكثيرٌ من العروضيين». العيون الغامزة : ١٩٨.

وانظر ايضًا : المعمري، الوافي بحل الكافي : ١٨٢، ١٨٣.

بينما اغفل ذكره عدد من العروضيين كان من بينهم الخطيب التبريزي، وابن جني، الدمنهوري.

انظر : التبريزي، الكافي في العروض والقوافي :٩٨. ابن جني، كتاب العروض : ١٢١. الدمنهوري، المختصر الشافي على متن الكافي : ٢٢.

(٢) لم اقف على نسبة البيت في مصادري.

وانظره في : العقد الفريد : ٦ / ٣٣٨.

والبيت شاهد على الضرب الثاني للعروض الثانية دون عزو في القسطاس : ١٠٩. شفاء الغليل : ٢٤٣. نهاية الراغب: ٢٦٠. العيون الغامزة : ١٩٨. الوافي بحل الكافي : ١٨٢.

تقطيعه وتفعيله :

يَـا أَيْيُهَزْ زَارِيعَلاَ عُمَـرِنْ	قَدْ قُلْتَفِي هِيغَيْرَمَا تَعْـلَـمْ
مستفعلن مستفعلن فَـعِلُـنْ	مستفعلن مستفعلن فَعْلُـنْ
سالم سالم مخبول مكشوف	سالم سالم اصلم

(٣) مطموس في الأصل.

مَـا فِـيـهِ مِـنْ شَـيءٍ يُـقَـالُ لَـهُ

خَـازَ المَـعَـالِـي كُـلَّـهَـا لَـوْ لَـمْ

صَـلَّـى عَـلَـيْـهِ الـلَّـهُ أَكْـرَمُ مَـنْ

صَـلَّـى عَـلَـى عَـبْـدٍ وَمَـنْ سَـلَّـمْ

وَالْعَرُوضُ الثَّالِثَةُ : مَوْقُوفَةٌ مَشْطُورَةٌ[1]، وَهِيَ الضَّرْبُ، وبَيْتُهُ[2]:

أَشْـكُـو إِلَـى الـلـهِ الْـعَـزِيـزِ الْـغَـفَّـارْ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

إِنَّ مُـوَالاَةَ الـنَّـبِـيِّ الْمُـخْـتَـارْ

تَـدْفَـعُ عَـنَّـا فـي المَـعَـادِ الأَخْـطَـارْ[3][١٢٠]

شَـفِـيـعُـنَـا إِذْ أَثْـقَـلَـتْـنَـا الأَوْزَارْ

وَعِـنْـدَمَـا تَـشْـخَـصُ مِـنَّـا الأَبْـصَـارْ

يَـا حَـبَّـذَا الـشَّـافِـعُ عِـنْـدَ الْـغَـفَّـارْ

---

(١) موقوفة مشطورة اي سُكِّن الحرف السابع المتحرك فيها، وسقط شطرها، فتحولت مفعولات (/٥/٥/٥/) إلى مفعولانْ (/٥/٥/٥٥).

قال ابن رشيق «ومن المقصّد ما ليس برَجَزٍ وَهُمْ يُسَمّونَهُ رَجَزًا لِتَصْرِيعِ جَمِيعِ أَبْيَاتِه وَذَلِكَ هو مَشْطُورُ السَّرِيعِ». العمدة : ١ / ١٨٣.

(٢) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.

والبيت شاهد على العروض الثالثة دون عزو في شفاء الغليل : ٢٤٤.

تقطيعه وتفعيله :

أَشْكُوإِلَلْ	لاهِلْعَزِي	زِلْغَفْفَارْ
مستفعِلن	مستفعِلن	مفعولان
سالم	سالم	موقوف

(٣) في الأصل (عَنّا).

الْعَرُوضُ الرَّابِعَةُ: مَكْشُوفَةٌ [مَشْطُورَةٌ][1]، وَهِيَ الضَّرْبُ، بَيْتُهُ[2]

يَا صَاحِبَيَّ رَحْلِي أَقِلَّا عَذْلِي

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

أَزْكَى النَّبِيِّينَ وَتَاجُ الرُّسُلِ

مُحَمَّدُ الْهَادِي بِخَيْرِ السُّبُلِ

لَيْسَ لَهُ فِي فَضْلِهِ مِنْ مِثْلِ

عَوْنُ المساكين وغَيْثُ الْمَحْلِ

سُبْحَانَ رَبٍّ خَصَّهُ بِالْفَضْلِ[3]

****

---

(1) مكشوفة مشطورة : أي دخلتها علة الكشف، وهي حذف الحرف السابع المتحرك من التفعيلة، وسقط شطرها، فتتحول مفعولات (/٥/٥/٥/) إلى مفعولا (/٥/٥/٥)

(2) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.

وانظره في الحور العين : ٦٦. العقد الفريد : ٦ / ٣١٤، ٣٣٨.

والبيت شاهد على العروض الرابعة المشطورة المكشوفة وهي الضرب دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٢٢. القسطاس : ١١٠. شفاء الغليل : ٢٤٤. نهاية الراغب : ٢٦٦. العيون الغامزة : ١٩٧. الوافي بحل الكافي : ١٧٨. الكافي (الخوّاص) : ١٠٩. شرح الكافية : ٢١١.

تقطيعه وتفعيله :

يَا صَاحِبَيْ يَ رَحْلِيَا أَقِلْ لَا عَذْلِي
مستفعلن مستفعلن مفعولن
سالم سالم مكشوف

(3) في الأصل (خَصَّهُ).

باب المنسرح[1]

المُنْسَرِحُ لَهُ ثَلاَثُ أَعَارِيضَ وَثَلاَثَةُ أَضْرُبٍ[2].

الْعَرُوضُ الأُولَى[3]: سَالِمَةٌ، [وَلَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ

---

(١) قال ابن القطاع : «سُمِّي منسرحًا لسهولته». البارع : ١٥٩.

وقال ابن سيدة : «المنسرح ضربٌ من الشعر لخفّته». المحكم (سرح).

وقد ذكر الدماميني أنه سُمِّي منسرحًا «لانسراحه أي سهولته؛ لأنه يَلْزَمُ أضربه؛ وذلك لأن مستفعلن إذا وَقَعَ في الضَرْب فلا مانع يمنعه من أن يأتي على أصله إلا في المنسرح فإنه امتنع فيه أن يأتي إلا مطويًا». العيون الغامزة: ٢٠٠.

والمنسرح : بصيغة اسم الفاعل من باب الانفعال، وهو ثاني أبحر الدائرة الرابعة.

وهو مبني في الدائرة على ستة أجزاء على هذه الصورة :

مستفعلن مفعولات مستفعلن   مستفعلن مفعولات مستفعلن

ولا يُستعمل مجزوءًا قط لما يلزم عليه من الوقف على المتحرك.

(٢) اختلف العروضيون في عدد أعاريض هذا البحر وأضربه، وفق آرائهم في البيت المنهوك، وهذا التقسيم يتوافق مع القول بالمزج في العروضين الثانية والثالثة.

(٣) قال الجوهري : «جاء عن المحدثين في ضربه القطع، وبيته :

وليلة لا ترى كواكبها   ذاتَ ظلام وذاتَ أهوال».

انظر : عروض الورقة : ٧٨.

وذكر الخطيب التبريزي أنهم : «قد استعملوا ضربًا آخر لم يذكره الخليل، وزنه مفعولن». الوافي في العروض والقوافي : ١٣٥.

وانظر أيضا : المحلى، شفاء الغليل : ٢٤٨.

وقال ابن القطاع : «وقد يستعمل الضرب الأول منه مقطوعًا، فيصير مفعولن، ويكون ضربًا رابعًا على حاله، ولا يدخل مع المطوي في قصيدة؛ لأن الردف لازم له، شاهده :

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ   قَامَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغَنِّينَا

انظر : البارع : ١٦٢، ١٦٣.

وانظر أيضا: الدماميني، العيون الغامزة: ٢٠٣. والبيت السابق منسوب لمحمد بن مناذر (ت ١٩٨هـ) في شعره : ٦٧٣. الأغاني : ١٨/ ١٨٤، وفيها برواية: «أوفت على».

وقد أورد صاحب الأغاني في أخبار محمد بن مناذر ما يدل على أن هذا الضربُ محدث، قال : «دار بين الخليل بن أحمد وبين ابن مناذر الشاعر كلام، فقال له الخليل : إنما أنتم معشر الشعراء تبع لي وأنا سُكّان السفينة؛ إن قرظتكم ورضيت قولكم نفقتم وإلا كسدتم. فقال ابن مناذر : والله لأقولن في الخليفة قصيدة امتدحه بها ولا أحتاج إليك فيها عنده ولا إلى غيرك. فقال في الرشيد قصيدته التي أولها :

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ مُطَوَّقَةٍ   أَوفَتْ عَلَى بَانَةٍ تُغَنِّينَا

انظر : الأغاني : ١٨/ ١٨٣، ١٨٤.

وانظر : المحلى، شفاء الغليل : ٢٤٨، ٢٤٩.

مَطْوِيٌّ[1]] [2]، وبَيْتُهُ[3]:

إِنَّ ابْـــنَ زَيْـــدٍ لاَ زَالَ مُـسْـتَـعْـمَـلاً
لِـلْـخَـيْـرِ يـفْـشِـي[4] فـي مِـصْـرِهِ الْـعُـرُفَـا

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

كَـمْ لِـلـنَّـبِـيِّ الْـمُـخْـتَـارِ مِـنْ خَـلَّـةٍ
زَادَتْـــهُ حَـقًّـا فـي مَـجْـدِهِ شَـرَفَـا
أَوْفَـــى الْـــوَرَى ذِمَّـــةً وَأَعْـظَـمُـهُـمْ[5]
قَـــدْرًا إِذَا عُـــدَّ سُـــؤْدَدٌ وَوَفَـــا
إِنَّ الـسَّـعِـيـدَ [الَّـذِي][6] بِـبِـغْـثَـتِـهِ
أَصْـبَـحَ بَـعْـدَ الْجُـحُـودِ مُـعْـتَـرِفَـا

---

(1) مطموس في الأصل.

(2) الطي : هو حذف الرابع الساكن، وقد طوي هذا الضرب بحذف رابعه لتعادل خفته ثقل هذا البحر الناشيء من كثرة ورود الأسباب وما يشبهها من الأوتاد المفروقة فيه، فتتحول مستفعلن (/٥/٥//٥) إلى مستعلن (/٥///٥) فتنقل إلى مفتعلن.

قال الأخفش : «ولزم ضربُهُ مفتعلن؛ لأنه شعر أجزاؤه كلها سباعية، ولم يجيء له ضرب في هذا الذي على ستة إلا واحد، فألزموه الحذف لطول أجزائه وكثرة حروفه، ولم يفعلوا ذلك بالكامل لأنه قد جاءت له ضروب، فإذا استثقلوا الأطول بنوا على الأقصر، وهذا لم يجيء له ضرب إلا واحد». كتاب العروض : ١٥٧.

وقد أورد الدماميني قول الصفاقسي أن : «الْتِزَام طَيِّ هَذَا الضَّرْبِ مَعَ تَمَامِ عَرُوضِهِ يَنْقُضُ مَا أَصَّلُوهُ مِنْ أَنْ الضَّرْبَ لاَ تَكُونُ حَرَكَاتُه الْمُتَوالِيَة أَكْثَر مِنْ حَرَكَاتِ عَرُوضِهِ الْمُتَوَالِية». العيون الغامزة : ٢٠٠، ٢٠١.

(3) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.

انظره في : الحور العين : ٦٦، وفيه : «في مِصْرِهِ العُرْفا». العقد الفريد : ٦ / ٣٣٨، وفيه : «مستعملاً لِلْخَيْر يَهْدِي في مِصْرِه». اللسان (عرف). التاج (عرف)، وفيهما : «مستعملاً بالخير».

يفشي : يكثر. المصر : البلد. العرفا : الجود.

والبيت شاهد على الضرب الأول للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٢٦، وفيه : «مستعملاً بالخير». القسطاس : ١١٢. الكافي : ١٠٣، وفيه : «لِلْخَيْرِ يُفْشِي». شفاء الغليل : ٢٤٧، وفيه : «بِالْخَيْرِ يَفْشِي». والعيون الغامزة : ٢٠٠. وكذا الوافي بحل الكافي : ١٨٦، وفيهما: «لِلْخَيْرِ يُفْشِي». الكافي (الْخَوَّاص) : ١١١. شرح الكافية : ٢١٧.

تقطيعه وتفعيله :

إِنْنَبْنَزَيْ دِنْلاَزَالَ مُسْتَعْمَــلَنْ	لِلْخَيْرِيُفْ شِيفِيمِصْرِ هِلْعُرُفَــا
مستفعلن مفعولات مستفعــلن	مستفعلن مفعولات مُفتعلــن
ســالم ســالم ســالم	ســالم ســالم مطــوي

(4) في الأصل (يمشي)، وما أثبته تصويب.

(5) لاحظ دخول الطي على عروض هذا البيت والأبيات التالية.

(6) ما بين المعقوفين زائد على الأصل، وقد أقمنا به الأصل.

أَرْسَلَهُ رَحْمَةً لأُمَّتِهِ
رَبٌّ بِهِمْ فِي الْمَعَادِ قَدْ لَطَفَا

بَلَّغَهُ اللَّهُ فِي الشَّفَاعَةِ مَا
أَمَّلَهُ مِنْ خَلاصِهِمْ وَكَفَى[1]

وَالْعَرُوضُ الثَّانِية: مَنْهُوكَةٌ مَوْقُوفَةٌ[2]، وَهْيَ الضَّرْب، بَيْتُهُ[3]:

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارْ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

إِنَّ النَّبِيَّ الْمُخْتَارْ
أَعْلَى الأَنَامِ مِقْدارْ[4]

....

إذ لا تقبل الأعذارْ[5]

....[6]

---

(١) في الأصل (كفا).

(٢) منهوكة موقوفة : والمنهوك : هو ما حذف منه ثلثاه. والوقف : هو تسكين السابع المتحرك من التفعيلة، وتتحول مفعولات (/٥/٥/٥/) إلى مفعولاتْ (/٥/٥/٥٥) : اي أن بحر المنسرح يتكون في هذه الصورة من:مستفعلن مفعولات.

(٣) البيت منسوب لهند بنت عتبة.
وانظره في : رسالة الغفران : ٤٩٤، ٤٩٥. الحور العين : ٦٧، دون عزو. العقد الفريد : ٦ / ٣١٦، ٣٣٩، دون عزو. نهاية الراغب : ٢٧٩. كتاب القوافي (التنوخي) : ١٥٠.
والبيت شاهد على العروض الثانية المنهوكة الموقوفة وهي الضرب دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٢٧. الكافي : ١٠٤. القسطاس : ١١٣. شفاء الغليل : ٢٤٩. نهاية الراغب : ٢٧٥. العيون الغامزة : ٢٠١. الوافي بحل الكافي: ١٨٧. الكافي (الخوُاص) : ١١١. شرح الكافية : ٢٢٠، وهو شاهد على العروض الثانية المنهوكة الموقوفة.
تقطيعه وتفعيله :

صَبْرَنْبَنِي	عَبْدِدْدَارْ
مستفعلن	مفعولان
سالم	موقوف

(٤) في الأصل (اعلا) وما بعد البيت مطموس في الأصل.

(٥) ثمة خلل عروضي في البيت.

(٦) مطموس في الأصل.

وَالْعَرُوضُ الثَّالِثَةُ: مَنْهُوكَةٌ مَكْشُوفَةٌ[1] وَهِيَ الضَّرْبُ بِعَيْنِهِ[2] [121أ]

وَيْلُ امِّ سَعْدٍ سَعْدَا

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِهِ :

مَتَى أَتَانَا الْقَصْدَا

بِنَاجِحٍ [illegible] تَجِدُّ[3]

أَرَى [illegible] تُجْدِي[4]

وَلاَ تَمَلُّ الْوَخْدَا

حَتَّى تَحُلَّ نَجْدَا

****

(١) منهوكة مكشوفة : المنهوك : هو ما حذف ثلثاه. والكشف : هو حذف الحرف السابع المتحرك من التفعيلة فتتحول مفعولات (/٥/٥/٥/) إلى مفعولا (/٥/٥/٥): أي أن بحر المنسرح في هذه الصورة يتكون من مستفعلن مفعولا.

(٢) البيت منسوب لام سعد بن معاذ لما مات ابنها من جراحة أصابته في غزوة الخندق.
انظر : العمدة : ١ / ١٨٤. الروض الانف : ٦ / ٣٠٣. الخزانة : ٣ / ٢٧٨. وهو في العقد الفريد : ٦ / ٣١٦، ٣٣٩، دون عزو. الحور العين : ٦٧، دون عزو. التاج (نهك).
وقد ساق الجوهري هذا البيت شاهدًا على دخول علة القطع على تفعيلة (مستفعلن في بحر الرجز في بيته المثنى).
وقال الخطيب التبريزي تعليقا على هذا الضرب : «وهذا ليس عندي شعرا». الوافي في العروض والقوافي: ١٣٥.
وقد حكى الدماميني: « أن الاخفش يعد هذا والذي قبله من الكلام الذي ليس بشعر جريًا على أصل مذهبه. قال ابن بري : والصحيح انه شعر، لأنه مقفى جار على نسبة واحدة في الوزن فإنه قال :

ويل ام سعد سعدا
صرامة وحدا
وسؤددا ومجدا
وفارسا معدا
سد به مسدا».

انظر : العيون الغامزة : ٢٠١.
والبيت شاهد على العروض الثالثة المنهوكة المكشوفة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٢٨، القسطاس : ١١٤، وفيه : «ويلم» الكافي : ٢٠٤، شفاء الغليل : ٢٩٠. وكذا نهاية الراغب: ٢٧٦، وفيهما : «ويلم سعد» العيون الغامزة : ٢٠١، الوافي : ١٨٨، الكافي (الخواص) : ١١٢، شرح الكافية : ٢١٩، وهو شاهد على العروض الثانية المنهوكة المكشوفة.
تقطيعه وتفعيله :

ويل ام سعد سعدا
وَيْلِ مْمُسَعْ دِنْ سَعْدَا
مستفعلن مفعولن
/٥/٥//٥ /٥/٥/٥
سالم منهوك مكشوف

(٣) في البيت خلل عروضي.
(٤) في الأصل (تحدا).

باب الخفيف[1]

الخَفِيف له ثلاث أعارِيض وخمسة أضرُب

العَرُوض الأُولى سالمة ولها ضربان:

الأوَّل: مثلُها، بيتُه[2]:

حَلَّ أهلي ما بين دُرْنَى[3] فبادو لى وحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بالسِّخَالِ

والذي نَسَجْتُهُ على مِنْوالِه:

مَنَحَ اللهُ أحْمَدَ الطُّهْرَ قَدْرًا جَلَّ عَنْ أنْ يُرَى لَهُ مِنْ مِثَالِ

بِمَعَالِيهِ تَشْهَدُ الرُّسْلُ رُسْلُ اللَّ ـهِ [حَقًّا] وَقَدْرُهُمْ مُتَعَالِي[4]

---

(١) قال الخطيب التبريزي: «سُمِّيَ خفيفًا؛ لأن الوتد المفروق اتصلت حركتُه الأخيرةُ بحركات الأسباب فخفَّتْ».
وقيل: «سُمِّيَ خفيفا لخفته في الذوق والتقطيع؛ لأنه يتوالى فيه لفظ ثلاثة أسباب، والأسبابُ أخف من الأوتاد». الكافي: ١٠٩.
وهذا البحر مبني في الدائرة من ستة أجزاء (تفعيلات) على هذه الصورة:
فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن
وقال المعمري: «وَيُسْتَعْمَل تامّ الحُرُوف والأجْزَاء، وَيُسْتَعْمَل أيضًا مَجْزُوءًا جَوَازًا». الوافي بحل الكافي: ٢٩٤.
(٢) البيت للأعشى في ديوانه: ١٦٣.
انظر: العقد الفريد: ٦/ ٣٣٩ وفيه «حل أهلي بطن الغميس فبادو».
والأعشى ميمون بن قيس البكري، ابو بصير، أحد طبقة الفحول الاولى ومقدم الجاهليين عند أهل الكوفة. ت ٣هـ. انظره في (طبقات ابن سلام: ١/ ٦٥. الشعر والشعراء: ١/ ٢٥٧. الأغاني: ٩/ ١٠٨. الموشح: ٦٢).
والبيت شاهد على الضرب الأول للعروض الأولى دون عزو في الكافي: ١٠٩. نهاية الراغب: ١٧٩.
تقطيعه وتفعيله:
حَلْلأَهْلي ما بَيْنَدُرْ نافبادو لِيْ وَحَلْلَتْ عُلْوِيَيَتُنْ بِسْسِخالي
فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن
سالم سالم سالم سالم سالم سالم
(٣) في الأصل «درتا».
(٤) ما بين المعقوفين زائد على الأصل، وقد أقمنا به الأصل.

صَاحِبُ الْمُعْجِزَاتِ وَالصَّادِقُ الْفَا
رِقُ بَيْنَ الْهُدَى وَبَيْنَ الضَّلاَلِ[1]

بِإِشَارَاتِ هَدْيِهِ قَبِلَ اللّ
هُ تَعَالَى صَوَالِحَ الأَعْمَالِ

فَعَلَيْهِ صَلاَةُ رَبِّ الْبَرَايَا
مَا سَرَى مَوْهِنًا نَسِيمُ الشَّمَالِ

وَالضَّرْبُ الثَّاني [لِلْعَرُوضِ الأُوْلى][2]: مَحْذُوفٌ[3]. بَيْتُهُ[4]:

فَالْمَنَايَا مَا بَيْنَ غَادٍ وَسَارٍ
كُلُّ حَيٍّ بِرَهْنِهَا غَلِقُ

وَالذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

جَلَّ مُعْطِي النَّبِيِّ خَلْقًا جَمِيلا
وَلَهُ مِثْلُ خَلْقِهِ خُلُقُ

طَالَمَا قَدْ جَلاَ الدُّجَى بِجَبِينٍ
نُورُهُ فِي الظَّلاَمِ يَأْتَلِقُ

وَبِهِ آدَمُ تَوَسَّلَ لَمَّا
أَنْ عَصَى حَيْثُ يَخْصِفُ الْوَرَقُ

---

(١) في الأصل (الصّادق).

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) محذوف : أي أسقط السبب الأخير من التفعيلة، فتحولت فاعلاتن (/٥//٥/٥) إلى فاعلا (/٥//٥) وهو ضرب نادر في الشعر.

(٤) انظره في : العقد الفريد : ٦ / ٣١٨.

والبيت شاهد على الضرب الثاني للعروض الأولى دون عزو في الوافي بحل الكافي : ١٩٥. العيون الغامزة : ٢٠٦، وفيهما :

«وَالْمَنَايَا مَا بَيْنَ سَارٍ وَغَادٍ ... كُلُّ حَيٍّ فِي حَبْلِهَا عَلِقُ»

تقطيعه وتفعيله :

فَالْمَنَايَا مَابَيْنَ غَا دِنْ وَسَارِنْ ... كُلْلُ حَيْيِنْ بِرَهْنِهَا غَلِقُو

/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ /٥//٥/٥ ... /٥//٥/٥ //٥//٥ ///٥

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن ... فاعلاتن متفع لن فعلن

غَـبِـطَـتْـهُ الأَفْــلاَكُ لَمَّــا رَأَتْــهُ
لِـلـسَّـمَـوَاتِ الـسَّـبْـعِ يَـخْـتَـرِقُ

فَـعَـلَـيْـهِ مِـنَ الإِلَــهِ صَـلاَةٌ
مَـا تَـنَـافَـى الـضِّـيَـاءُ وَالْـغَـسَـقُ

وَالْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ: مَحْذُوفَةٌ[1] [ولَهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ مِثْلُهَا][2].

بَيْتُهُ[3]:

رُبَّ خَـرْقٍ مِـنْ دُونِـهَـا قُـذَفُ
مَـا بِـهَـا غَـيْـرَ الْجِـنِّ مِـنْ أَحَـدِ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

أَفْـضَـلُ الأَنْـبِـيَـاءِ خَـاتَمُـهُـمْ
وَهْـوَ مُـخْـتَـارُ الْـوَاحِـدِ الـصَّـمَـدِ

جَـلَّ رَبٌّ أَنَـالَـهُ شَـرَفًا
لَـمْ يَـنَـلْـهُ فِـي الْخَـلْـقِ مِـنْ أَحَـدِ[4]

كَـمْ جَـلاَ الـظُّـلْـمَ وَالـظَّـلامَ مَـعًـا
بِـجَـبِـيـنٍ كَـالـنَّـجْـمِ مُـتَّـقِـدِ

(١) محذوفة : أي اسقط سببها الخفيف الأخير فتحولت فاعلاتن (/٥//٥/٥) إلى فاعلا (/٥//٥)، وهذا نادر في الشعر العربي.

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.

والخَرْق: الأرض البعيد، والصحراء الواسعة. والقُذَف. والقذُف: الصحراء البعيدة. انظر اللسان (خرق)، (قذف).

وانظره في : العقد الفريد : ٦ /٣١٨، ٣٤٠، وفي الموضعين «ما به غير الجن».

والبيت شاهد على العروض الثانية المحذوفة دون عزو في القسطاس : ١١٨.

تقطيعه وتفعيله :

رُبْبَ خرقن من دونها قذفن	ما بها غير رلْجِنْن مِنْ أَحَــدِى
فاعلاتن مستفع لن فعلـن	فاعـــلاتن مستفع لن فعلن
/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ ///٥	/٥//٥/٥ /٥/٥//٥ ///٥

وعروض هذا البيت وضربه على وزن فعلن، بدلاً من فاعلن.

قال التبريزي : «ومن العروضيين من يجعل هذا الضرب على فعلن». الوافي في العروض والقوافي: ١٤١.

(٤) في الأصل (احْد).

كَـيْـفَ أَخْـشَـى مِـنَ الْـعِـذَـارِ غَـدًا
وَهْـــوَ مَــا زَالَ آخِـــذًا بِـيَــدِي
لاَ عَـــدَتْــهُ صَـــلاَةُ خَـــالِـقِــهِ
مَــا شَـكَـى الـصَّــبُّ لَــوْعَــةَ الْـكَـمَـدِ

وَالْعَرُوضُ الثَّالِثَةُ: مَجْزُوءَةٌ[1] [صَحِيحَةٌ][2]، وَزْنُهَا [(مستفع لن)][3]، ولَهَا ضَرْبَان: الأَوَّلُ مِثْلُهَا][4]، بَيْتُهُ[5]:

لَــيْــتَ شِــعْـــرِي مَـــاذا تَـــرَى
أَمُّ[6] عَـــمْـــرٍو فِــي أَمْـــرِنَــــا؟!

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَاله : [٢٢ب]

بِــنَــبِــيِّ الْـــهُـــدَى غَـــدًا
يَـــرْفَـــعُ الـــلَّـــهُ قَـــدْرَنَـــا
وَبِــــهِ يَــقْـــبَـــلُ الْـمُـــهَـــيْـ
ـمِـــنُ فِـــي الْحَـــشْــرُ عُــذْرَنَــا
يُــخْـجِـــلُ الْــبَـــدْرَ وَجْـــهُــهُ
كُــلَّــمَـــا لاَحَ مَــبْـوِهِــنَــا
مَـــنْ يُــضَـــاهِـــي مَـحَــلَّــهُ
وَهْـــوَ مِـــنْ رَبِّــهِ دَنَـــا؟!

---

(١) المجزوء : هو ما سقط منه جزءان واحد في كل شطر.
(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.
(٣) في الأصل (مستفعلن)، وما اثبتُّهُ تصويب.
(٤) ما بين المعقوفين زائد على الأصل، وقد اثبتَهُ الناسخ في الهامش.
(٥) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.
وانظره في الحور العين : ٦٧. العقد الفريد : ٦ / ٣١٨.
والبيت شاهد على الضرب الأول للعروض الثالثة المجزوءة الصحيحة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١٣٣. الكافي : ١١١. القسطاس : ١١٨. شفاء الغليل : ٢٥٥. نهاية الراغب : ٢٩١. العيون الغامزة : ٢٠٥. الوافي بحل الكافي: ١٩٦. عروض الورقة : ٨٢. الكافي (الخوّاص) : ١١٦. شرح الكافية : ٢٢٤.
تقطيعه وتفعيله :

لَيْتَشِعْرِي مَاذَاتَـــرَا	أَمْمُعَمْرِنْ فِيأَمْرِنَــــا
فاعلاتن مستفع لـن	فاعلاتن مستفع لـن
ســـالم ســــالم	ســـالم ســــالم

(٦) في الأصل (أمُّ).

فَـــعَــــلَـــيْــــهِ الـــــسَّــــلَامُ مَـــا
مَـــــالَ غُـــصْـــنٌ وَمَـــا انْـثَـنَـى

وَضَرْبُهَا الثَّانِي[1]: [مَجْزُوءٌ][2] مَخْبُونٌ مَقْصُورٌ[3].

بَيْتُهُ[4]:

كُـــلُّ خَـــطْــبٍ إِنْ لَـــمْ تَـكُــو
نُـــوا غَــضِــبْــتُــمْ يَــسِــيــرُ

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه:

[و][5] بِمَـــدْحِــيَ قَـــدْ تَمَّ لِـي
فِـــي الـــرَّسُـــولِ الـــسُّـــرُورُ
الـــنَّـــبِـــيُّ الـــسَّـــامِـــي الـــذُّرَى
وَالْـــبَـــشِـــيـــرُ الـــنَّـــذِيـــرُ[6]

---

(١) أورد ابن القطاع: أن الخليل قد غلط في هذا المكان: «فَزَعَمَ أَنَّ الضَّرْبَ مَقْطُوعٌ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ لأَنَّ الْقَطْعَ لاَ يَكُونُ إِلاَّ فِي وَتِدٍ، وَلاَ وَتِدَ هَاهُنَا وَإِنَّمَا هُوَ سَبَبٌ؛ لأَنَّ وَتِدَ مُسْتَفْعِ لُنْ هَاهُنَا مَفْرُوقٌ (فِي هَذَا الْمَكَانِ قَبْلَ سَبَبِهِ)». البارع: ١٦٦، ١٦٧.

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) مخبون: بحذف ثانيه الساكن، ومقصور: بحذف ساكن سببه الأخير وتسكين متحركه، فتتحول مستفع لن (/٥/٥//٥) فيه إلى مُتَفْعِلْ (/٥//٥)، فتنقل إلى فعولن.
وقد أورد الدماميني: أن بعض العروضيين قد استدرك: «لهذا الْبَحْرِ عَرُوضًا مَجْزُوءَة مَقْصُورَة مَخْبُونَة لها ضَرْبٌ مِثْلها، وجَعَلَ مِنْهَا قَوْلَ أَبِي الْعَتَاهِيَة:
عُتْبُ مَا لِلْخَيَالِ   خَبِّرِينِي وَمَالِي؟
وَيُحْكَى أَنَّ أَبَا الْعَتَاهِيَة لَمَّا قَالَ أَبْيَاتَهُ الَّتِي هَذَا أَوَّلُهَا، قِيلَ لَهُ: خَرَجْتَ عَنِ الْعَرُوضِ. فَقَالَ: أَنَا سَبَقْتُ الْعَرُوضَ». العيون الغامزة: ٢٠٦.
قال المعري: «وهذا من أضعف أوزان الشعر وأركهن». رسالة الصاهل والشاحج: ٥٨٥.
وانظر أيضا: المعمري، الوافي بحل الكافي: ١٩٩.

(٤) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.
وانظره في: الحور العين: ٦٧. العقد الفريد: ٦ / ٣١٩، ٣٤٠.
والبيت شاهد على الضرب الثاني المجزوء المخبون المقصور للعروض الثالثة دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١٣٤. الكافي: ١١٢. القسطاس: ١١٨. شفاء الغليل: ٢٥٦. العيون الغامزة: ٢٠٥. الوافي بحل الكافي: ١٩٧. عروض الورقة: ٨٤. الكافي (الخوّاص): ١١٦. شرح الكافية: ٢٢٥.
تقطيعه وتفعيله:

كُلْلُخَطْبِنْ إِنْلَمْتَكُو	نُوغَضِبْتُمْ يَسِيرُو
فاعلاتنْ مستفع لن	فاعلاتن فعولن
سالم سالم	سالم مخبون مقصور

(٥) زيادة يقتضيها الوزن.

(٦) في الأصل (الذرى).

كَـــيْـــفَ نَـــخْـــشَـــى مِـــنْ ظُـــلْـــمَـــةٍ

وَهْـــــوَ نَـــــذْرٌ مُـــنِـــيـــرُ؟!

مَـــا لَـــهُ فِـــيـــمَـــا قَـــدْ حَـــوَى

مِـــنْ مَـــعَـــالٍ نَـــظِـــيـــرُ

لَـــمْ يَـــخَـــفْ مِـــنْ عِـــثَـــارٍ غَـــدًا[1]

مَـــنْ بِـــهِ يَـــسْـــتَـــجِـــيـــرُ

وَوَجَدْتُ فِي أَبْيَاتِ الْعِلَلِ مَا حَسُنَ ذَوْقُهُ وَرَاقَ نَظْمُهُ، وَنَظَمْتُ عَلَى مِثَالِهِ بِخِلَافِ مَا اشْتَرَطْتهُ وَهُوَ بَيْتُ الْخَبْنِ[2]:

وَفُـــؤَادِي كَـــعَـــهْـــدِهِ بِسُـــلَـــيْـــمَـــى

بِـــهَـــوًى لَـــمْ يَـــحُـــلْ وَلَـــمْ يَـــتَـــغَـــيَّـــرْ[3]

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

إِنَّ خَـــيْـــرَ الْـــوَرَى بِـــغَـــيْـــرِ خِـــلَافِ

خِـــيـــرَةُ الـــلـــهِ أَحْـــمَـــدُ الْـــمُـــتَـــخَـــيَّـــرْ

وَالَّـــذِي أَنْـــقَـــذَ الأَنَـــامَ مِـــنَ الـــشِّـــرْ

كِ بِـــوَحْـــيٍ بَـــيَـــانُـــهُ قَـــدْ تَـــحَـــرَّرْ

وَبِمَـــا أَنْـــزَلَ الإِلَـــهُ عَـــلَـــيْـــهِ

بَـــشَّـــرَ الْـــعَـــالَمِـــينَ طَـــوْرًا وَأَنْـــذَرْ

---

(١) ثمة خلل عروضي.

(٢) الخبن : هو حذف الثاني الساكن من الجزء (التفعيلة).

(٣) لم أقف على نسبة البيت في مصادري
والبيت شاهد على دخول زحاف الخبن دون عزو في الكافي: ١١٣. القسطاس: ١١٧، وفيه: «بهوى لم يزل». نهاية الراغب: ٣٠٠. وكذا الوافي بحل الكافي: ١٩٨. العيون الغامزة: ٢٠٥، وفيه: «بهوى لم يزل ولم يتغير». شفاء الغليل: ٢٥٧. عروض الورقة: ٨٢، وفيه: «بهوى لم يزل».
تقطيعه وتفعيله:

وفؤادي كَعَهْدِهي لِسُلَيْمَى	بِهَوَنْ لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَتَغَيْيَرْ
///ه/ه //ه//ه //ه/ه	///ه/ه //ه//ه ///ه/ه
فعلاتن متفع لن فعــلاتـن	فعلاتن متفع لن فعــلاتـن

بَـهَـرَ الْخَـلْـقَ مِـنْـهُ خَـلْـقٌ وَخُـلْـقٌ

فَـلَـقَـدْ رَاقَ مَـنْـظَـرًا ثُـمَّ مَـخْـبَـرْ[1]

فَـعَـلَـيْـهِ صَـلَاةُ رَبِّ الْـبَـرَايَـا

كُـلَّ وَقْـتٍ مَـوْصُـولَـةً تَـتَـكَـرَّرْ[2]

****

(١) في الأصل (ثم).

(٢) في الأصل (صلوة).

باب المضارع[1]

المُضَارِعُ لَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ وَضَرْبٌ وَاحِدٌ مَجْزُوءَان، بَيْتُهُ[2]:

فَــــإِنْ تَــــدْنُ مِــــنْــــهُ شِبْــــرًا
يُــــقَــــرِّبْــــكَ مِــــنْــــهُ بَــــاعَــــا

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه:

لِخَــــيْــــرِ الأَنَــــامِ عَــــهْــــدٌ
جَــــدِيــــرٌ بِــــأَنْ يُــــرَاعَــــى

---

(١) أورد الدماميني في سبب تسميته قول الخليل: «سُمِّي بِذَلِكَ لمضارَعَته المقتضِب في أن أَحَدَ جُزْأَيْه مَفْرُوقُ الوَتِد. وَقِيلَ: لأنه ضَارَعَ الهَزَجَ في أنهُ مجزوءٌ وَأن وَتِدَهُ المجمُوع تَقَدَّمَ عَلَى سَبَبَيْه. وَقَالَ الزَّجَاجُ: لِمُضَارَعَتِهِ المجْتَثَّ في حَالِ قَبْضِه». العيون الغامزة: ٢٠٧.

وقال الخطيب التبريزي: «سُمِّيَ مضارعًا؛ لأنه ضارع الهَزَجَ بتربيعه وتقديم أوتاده ولم يُسمع المضارعُ من العرب ولم يجيء فيه شعرٌ معروفٌ، وقد قال الخليل: وأجازوه». الكافي: ١١٧.

وهذا البحر مبني في الدائرة من ستة أجزاء (تفعيلات) على هذه الصورة:

مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن   مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن

ولا يستعمل المضارع إلا مجزوءًا، والمجزوء هو ما سقط منه جزءان، فأصبحت صورة البحر:

مفاعيلن فاع لاتن   مفاعيلن فاع لاتن

(٢) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.

وانظره في: الفصول والغايات: ١ / ٩٥. العقد الفريد: ٦ / ٣٢٠، وفيهما: «وإِنْ تَدْنُ» - وهو من شواهد اجتماع الخرم والكف.

قال أبو العلاء المعري: «فَأمّا المضَارِعُ فالبَيْت الّذي وَضَعَهُ لَهُ الخَلِيل:

وَإِنْ تَدْنُ مِنْهُ شِبْرًا   يقربك مِنْهُ بَاعَا

وهو مفقود في شعر العرب». الفصول والغايات: ١ / ٩٥.

والبيت شاهد على الكف دون عزو في الكافي: ١١٨. شفاء الغليل: ٢٣٥، وفيه: «إِنْ تَدْنُ». نهاية الراغب: ٣٠٦.

والبيت كذلك شاهد على الخرم برواية: «إن تدن» في العيون الغامزة: ٢٠٨. وكذا الوافي بحل الكافي: ٢٠٣.

تقطيعه وتفعيله:

فإن تدن منه شبرن	يقرْربك منه باعا
مفاعيل فاع لاتن	مفاعيل فاع لاتن
مكفوف سالم	مكفوف سالم

لَقَدْ عَمَّنَا نَوَالاً
يحدوه وَاصْطِنَاعَا

وَقَدْ فَاتَنَا عيَانًا
وَفُزْنَا بِهِ سَمَاعَا

أَجَلُّ الأَنَامِ قَدْرًا
وَأَزْكَاهُمُ طِبَاعَا

عَلَيْهِ صَلاَةُ رَبٍّ
غَدَا أَمْرُهُ مُطَاعَا

وَمِنْهُ بَيْتُ الْقَبْضِ وَالْكَفِّ[1]:

وَقَــــدْ رَأَيْــــتُ الـــرِّجَـــالَ

فَـمَـا أَرَى مِـثْـلَ عَـمْـرِو[2] [١٤٢]

---

(١) القبض: هو حذف الخامس الساكن من التفعيلة، فتتحول مفاعيلن (//٥/٥/٥) إلى مفاعلن (//٥//٥).

ومثاله :

إذا دَنَـا مِنْـكَ شبرًا	فَأَدْنِـه مِنْـكَ بَاعًـا

وتقطيعه وتفعيله :

إذادَنَـــا مِنْكَشبْرَنْ	فَأَدْنِهِي مِنْكَبَاعَـــا
مُفاعلن فاعِ لاتـن	مفاعلن فاعِ لاتـن
مقبـــوض سَالـم	مقبـوض سَـــالم

الكف : هو حذف السابع الساكن من التفعيلة، فتتحول مفاعيلن (//٥/٥/٥) إلى مَفاعيل (//٥/٥/).

ومثاله:

دَعَـاني إلـى سُعَـادِ	دَوَاعِـي هَـوَى سُعَادِ

وتقطيعه وتفعيله :

دَعَـانِيْ لاسُعَـــادِنْ	دَوَاعِيهْ وَاسُعَـــادِي
مفاعيلُ فاعِ لاتــن	مفاعيلُ فاعِ لاتـــن
مكفـــوف سالم	مكفوف سَــــــالم

وقد ذكر الجوهري : أن المضارع : «بيته الذي لا زحاف فيه :

بنـو سـعْدٍ خيرُ قوم	لجَـارَاتٍ او لِغَـانِ

وهذا محدث، ولم يجيء عن العرب فيه بيت صحيح». عروض الورقة : ٨٦.

وانظر : الدماميني، العيون الغامزة : ٢٠٨.

ويدخل الكف والقبض على المعاقبة في مفاعيلن : اي انه إذا دخل احدهما لا يدخل الآخر، فإما كف وإما قبض، شريطة انه يجب دخول أحدهما، فلا يجوز أن تخلو التفعيلة من قبض او كف، فهما لا يدخلان معًا لكنهما لا يسقطان معًا، وذلك هو المعاقبة او البدل.

قال الأخفش : «وأما المضَارِعُ والمُقْتَضَبُ، فَكَانَتْ فِيهِمَا المُرَاقَبَةُ؛ لأنهما شِعْرَانِ قلَّا، فَقَلَّ الحَذْفُ فيهمَا. وإنَّما يحذفون مما يَكْثُرُ في كَلَامِهِم». كتاب العروض : ١٦٢.

وقال المعري : «والثلاثةُ الأَوْزَان : المضَارِع، والمقْتَضَبُ والمجتَثُّ، وَقَلَّ مَا تُوجَد في اشعار المتقدِّمين». الفصول والغايات : ١ / ١٣٢.

(٢) ولم اقف على نسبة البيت في مصادري.

انظر البيت في : العقد الفريد : ٦ / ٣٤٠، وفيه : «فما ارى مثل زيد».

قال الجوهري تعليقًا على هذا البيت : «وهذا يشبه المجتث». عروض الورقة : ٨٦.

اما المعري، فقد ذهب إلى انه : «كثيرًا ما يلتبس مقبوض المضارع بمخبون المجتث». الوافي بحل الكافي: ٢٠٢.

ولم اقف على نسبة البيت في مصادري.

والبيت شاهد على الكف دون عزو في الكافي : ١١٨، وفيه : «مثْلَ زَيْدٍ». القسطاس : ١٢٠. نهاية الراغب : ٣٠٨، وفيهما : «أرى مثل زيد». والبيت كذلك شاهد على الكف والقبض معًا دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٤٠. العيون الغامزة : ٢٠٨. الوافي : ٢٠٢. عروض الورقة : ٨٦، وفيها : «مثل زيد».

تقطيعه وتفعيله :

وقد رأيـ تُ رْرِجَـالاً	فَمَا أَرَى مثل عَمْـرِي
متفعلـن فاعلاتــن	متفعلن فاعلاتـــن
//٥//٥/ ٥//٥/٥	//٥//٥/ ٥//٥/٥

الَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

إِلَى النَّبِيِّ الْكَرِيمِ
لَجَأْتُ فِي كُلِّ أَمْرِ

لَهُ الْمَحَلُّ الْعَظِيمُ
فِي كُلِّ بَدْوٍ وَحَضْرِ[1]

إِذَا وَصَفْتُ عُلاهُ
بِكُلِّ نَظْمٍ وَنَثْرِ

يُمَيِّزُ اللهُ حَظِّي
بِهِ وَيَشْرَحُ صَدْرِي

صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْهِ
فِي كُلِّ سِرٍّ وَجَهْرِ

****

(١) في الاصل (المحلُّ).

باب المقتضب[1]

الْمُقْتَضَبُ لَهُ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ مَطْوِيَّةٌ[2]. وَهِيَ الضَّرْبُ.

---

(١) قال الخطيب التبريزي : «سُمِّيَ مقتَضَبًا لأنّ الاقتضاب في اللغة هو الاقتطاع، فكانه في المعنى قد اقتُضِب من المنسرح إذْ طرح مستفعلن من أوله ومستفعلن من آخره وبقي : مفعولاتُ مستفعلن، فسُمّي لذلك مقتضبًا». الكافي : ١٢٠.

وجاء في المحكم (قضب) : «وإنما سُمّي مقتضبًا؛ لانه اقتُضب مفعولات وهي الجزء الثالث من البيت: أي قُطع».

وأورد الدماميني في سبب تسميته قول الخليل : «سُمِّي بِذَلِكَ؛ لانهُ اقْتُضِبَ مِنَ الشِّعْرِ : أَيْ اقْتُطِعَ مِنْهُ. وَقِيلَ: لانهُ اقْتُضِبَ مِنَ الْمُنْسَرِحِ عَلَى الْخُصُوصِ؛ وَذَلِكَ لأنّ الْمُنْسَرِحَ مَبْنِيٌ فِي الدَّائِرَةِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ ومثلها الْمُقْتَضَب مَبْنِيٌّ في الدَّائِرَةِ «دَائرة المشتَبه» مِنْ مَفْعُولاتُ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ وَمِثْلها، وَلَيْس بَيْنَهُمَا إلاّ تَقَدُّم مَفْعُولات في الْمُقْتَضَب وَتَوَسُّطه في الْمُنْسَرِح، فَكَأَنَّ الْمُقْتَضَبَ مُقْتَطَعٌ مِنْهُ إِذَا حُذِفَ مِنْ أَوَّلِهِ مُسْتَفْعِلُنْ». العيون الغامزة : ٢١٠.

فوزنه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين. واستعملته العرب مجزوءًا، فصار وزنه مستعملاً :

مفعولاتُ مستفعلن   مفعـولاتُ مستفعلن

(٢) مطوية أي دخلها زحاف الطي وهو حذف الرابع الساكن من الجزء (التفعيلة).

والمقتضب له عروض واحدة مطوية، ولها ضرب واحد مطوي مثلها وطيهما واجب. ولم يُسمع مفعولات فيه سالمًا، بل راقبت العرب فيه بين زحافي الخبن والطي.

ومثاله في الخبن في الصدر، والطي في العجز :

أَتَـانَا مُبَشِّـرُنَا   بِالْبَيَـانِ والنُّـذُرِ

وتقطيعه وتفعيله:

أَتَـانَامُ بَشْشِرُنَـــا   بِـلْبَيَانِ وَنْنُـذُرِي

مفاعيل مفتعلـن   فاعلات مفتعلـن

مخبـــون مطوي   مطــوي مطــوي

قال ابن القطاع : «الكُوفِيُون يَرَوْنَ أن الْمُرَاقَبَةَ لا مَدْخَل لها فِيهِ، وأنه يَجُوز في مفعولات الخبل فتخلفها فعلات وأَنْشَد الفَرّاءُ في ذلك :

صَرَفَتْكَ جَارِيَــةُ   تَرَكَتْكَ في تَــعَــبِ

صَرَفَتْكَ. جَارِيَتُــنْ   تَرَكَتْكَ - فِي تَعَبِـي

فعــلات مفتعلــن   فعلات. مفتعلــن

وأجاز بعضهم فيه المعاقبة، والأول المذهب». البارع : ١٧٦.

وقد أورد الدماميني انه : «قد حكَى بعضُهم : سَلامةَ مفعولات الأُولَى والاخيرة، فلم يُرَاعِ المرَاقَبَة في شَيءٍ منهمَا، وأنشَدُوا منه :

لاَ أَدْعُوكَ مِنْ بُعُدِ   بَلْ أَدْعُوكَ من كَثَبِ».

انظر : العيون الغامزة : ٢١١.

بَيْتُهُ[1]:

هَلْ عَلِيٌّ وَيْحَكُمَا
إِنْ لَهَوْتُ[2] مِنْ حَرَجِ؟![3]

وَالَّذِي نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِه :

أَيُّ خَاطِرٍ لِصِفَا
تِ النَّبِيِّ لَمْ يَهِجِ؟! [42 ب]
عَجَّلَ الإِلَهُ بِهِ
بَعْدَ ضِيقَةٍ فَرَجِي
فَكَمِ الْتَجَأْتُ لَهُ
عِنْدَ شِدَّةِ الْحَرَجِ
فَوَجَدْتُ فِيهِ غِنًى
عَنْ مُبَخَّلٍ سَمِجِ[4]
خَصَّهُ الإِلَهُ إِذًا
بِسَلاَمَةِ الأَرَجِ[5]

****

---

(1) ذهب الخطيب التبريزي إلى ان هذا البيت : «قِيلَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ - ﷺ - سُمِعَ مِنْ جَارِيَةٍ تُنْشِدُهُ». الكافي: ١٢١. قال ابن القطاع تعليقًا على هذا البيت : «هذا شاهد الطي، وهو اكثر وأحسن. ومنهم من زعم انه لا يجوز غيره». البارع : ١٧٦.
وانظر البيت ايضًا في : الأغاني : ١٢ / ٦٧. العقد الفريد : ٦ / ٣٢١. الفصول والغايات : ١ / ١٣٢. الحور العين: ٦٨.
والبيت شاهد على الضرب المطوي لعروضه دون عزو في الكافي : ١٢١. القسطاس : ١٢١. نهاية الراغب : ٣١١، وفيه: "إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجِ".
تقطيعه وتفعيله :

هَلْ عَلِيٌّ ويحكما	إن لهوت من حرج
هَلْ عَلِيْيٌ ويحكما	إن لهوت من حرجي
فاعلات مفتعلن	فاعلات مفتعلن

(2) في الأصل (عشقت).
(3) في الأصل (جرجي).
(4) في الأصل (غِنًا).
(5) في الأصل (خصّهُ).

باب المجتث[1]

لِلْمُجْتَثِّ عَرُوضٌ وَاحِدَةٌ مَجْزُوءَةٌ [صحيحَةٌ][2]، وَهِيَ الضَّرْبُ، بَيْتُهُ[3]:

الْـبَـطْـنُ مِـنْـهَـا خَـمِـيـصٌ

وَالْـوَجْـهُ مِـثْـلُ الْـهِـلَالِ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

---

(١) روى الدماميني في سبب تسميته قول الخليل : «سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لأَنَّهُ اجْتُثَّ : أيْ قُطِعَ مِنْ طَوِيلِ دَائِرَتِه. وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هُوَ مِنَ القَطْعِ، وَهُوَ ضِدُّ المُقْتَضَبِ؛ لأن المُقْتَضَبَ اقْتُضِبَ لَهُ الجُزْءُ الثَّالِثُ بِأَسْرِهِ وَالمُجْتَثُّ اجْتُثَّتْ مِنْهُ أَصْلُ الجُزْءُ الثَّالِثُ فَنَقَصَ مِنه. وَقَالَ ابْن واصِل : إنَّما سُمِّيَ مُجْتثًا أَخْذًا مِنَ الاجْتثَاث الذِي هُوَ الاقْتِطَاع، فَلَمَّا كَانَ مُقْتَطَعًا في دَائِرَةِ المُشْتَبَه مِنْ بَحْرِ الخَفِيفِ كَانَ مُجْتَثًا مِنْه، وَالمُخَالَفَةُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الخَفِيف مِنْ حَيْثُ التَّقْدِيمِ والتَّأخِير». العيون الغامزة : ٢١٢.

وهذا البحر مبني في الدائرة من ستة أجزاء على هذه الصورة :

مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن　　مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن

ولكنه لم يستعمل إلا مجزوءًا، والمجزوء : هو ما حذف منه جزءان : واحد (تفعيلة) في كل شطر. وأجزاؤه في حقيقة استعماله هي : مستفع لن فاعلاتن «مرتين».

(٢) ما بين المعقوفين زائد على الأصل.

(٣) البيت منسوب لرجل من أهل مكة.

انظره في : خزانة الأدب : ١٨٩، دون عزو. الفصول والغايات : ١ / ١٣٢، دون عزو. التاج (خمص)، وفيها : «فَالْبَطْنُ مِنْهَا»، دون عزو. العقد الفريد : ٦ / ٣٢١، ٣٤١، دون عزو.

والبيت شاهد على العروض وهي الضرب دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٤٣. الكافي : ١٢٢. القسطاس: ١٢٢. شفاء الغليل : ٢٣٧. نهاية الراغب : ٣١٦. العيون الغامزة : ٢١٢. الوافي: ٢٠٧. المنهل الصافي : ١٤٣. الكافي (الخوَّاص) : ١٢١. شرح الكافية : ٢٣٣.

تقطيعه وتفعيله :

الْبَطْنُمِنْ هَاخَمِيصُنْ	وَلْوَجْهُمِثْ لُلْهِـلَالي
مستفع لن فاعلاتن	مستفع لن فاعلاتن
سالم سالم	سالم سالم

قال المعري : «وهذا الوزن زعم الأخفش أنه قد سمعه في شعر العَرَب، وأنشد :

جِنٌّ هَبَبْنَ بِلَيْلٍ　　يَنْدُبْنَ سَيِّدَهُنَّهْ».

انظر : الفصول والغايات : ١ / ١٣٢.

صَــلَّـــى الإِلَـــــه عَــلَـــى مَـــنْ
هَــدَى الْـــوَرَى مِــنْ ضَـــلاَلِ[1]

وَمَــــنْ بِـــهِ قَـــدْ بَـلَـغْـنَـا
نِـــهَـــايَـــةَ الآمَـــالِ

وَمَــــنْ سَـــمَـــا كُـــلُّ قَـــدْرٍ
لِـــقَـــدْرِهِ الْمُـــتَـــعَـــالِـي [١٥٢أ]

عَـــلَـــيْـــهِ بَـــعْـــدَ الإِلَـــهِ
فِـــي مَـــا أَرُومُ اتِّـــكَـــالِـي[2]

وَإِنَّـــــنِـــــي لَــسَــعِــيـــدٌ
بِـــهِ عَـــلَـــى كُـــلِّ حَـــالِ

****

---

(١) في الاصل (هدا).

(٢) في الاصل (الاهى).

باب المتقارب[1]

الْمُتَقَارِبُ لَهُ عَرُوضَان وَسِتَّةُ أَضْرُبٍ :

الْعَرُوضُ الأُولَى: سَالِمَةٌ[2]، ولَهَا أَرْبَعَةُ أَضْرُبٍ:

الأَوَّل مِثْلُهَا، بَيْتُهُ[3]:

فَأَمَّا تَمِيمُ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ
فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبَى نِيَامَا

---

(1) بفتح الراء وهو المسموع. وبكسرها وهو ظاهر.
روى الدماميني في سبب تسميته قول الخليل : «سُمِّيَ بِذَلِكَ لتَقَارُبِ أَجْزَائه؛ لأنها خُمَاسيَّةٌ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: لتَقَارُبِ أَسْبَابِه مِنْ أَوْتَادِه. وَقيلَ: لتَقَارُبِ أَوْتَادِه، وَكلاهُمَا ظَاهِرٌ، فَإِنَّ بَيْنَ كُلِّ سَبَبَيْنِ وَتَدًا، وبيْنَ كُلِّ وَتَديْنِ سَبَبًا، فَالأَسْبَابُ تُقَارِبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ الأَوْتَاد». العيون الغامزة : ٢١٥.
والمتقارب : هو أصل دائرة المتفق، وليس فيها مستعمل غيره عند الخليل. قال الخطيب التبريزي : «وهذه الدائرةُ الخامسةُ سُمِّيت دائرةَ المتفقِ لاتفاق اجزائها؛ لأن اجزاءها خُماسيةٌ كُلُّها، والخماسيُّ يوافق الخماسيَّ، والمتفقُ والمشتَبه يتقاربان في المعنى، غير ان في المتفق زيادةً ليست في المُشْتَبه؛ وذلك أن المشتبهَ تقعُ فيه الأجزاء مرةً أولُها أوتادٌ، ومرةً أولُها أسبابٌ. والمتفقُ أبدًا يقعُ في أوائل اجزائها أوتادٌ؛ فهي أبْلغ؛ ولهذا المعنى كانت بهذا الاسم أولى». الكافي في العروض والقوافي : ١٣٨.
وهو مبني في الدائرة من ثمانية أجزاء على هذه الصورة :

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعولن

قال الجوهري : «المتقارب مثمَّن قديم، مسدَّس قديم، مربَّع محدث». عروض الورقة : ٨٨.
(2) سالمة أي سلمت من الزحاف.
(3) البيت منسوب لبشر بن أبي خازم في ديوانه : ١٩٠.
وانظر البيت في : التاج، اللسان (روب). العقد الفريد : ٦/ ٣٤١.
وروبى : جمع رائب، وهو الرجل الذي فترت نفسه، واختلط رايه وأمره، من راب الرجل إذا تحير، وفترت نفسه من شبع أو نعاس.
وبشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي شاعر جاهلي فحل، من اهل نجد. ت نحو ٢٢ ق. هـ. انظره في (الشعر والشعراء : ١٦٨. الأعلام : ٢ / ٥٤).
والبيت شاهد على الضرب الأول السالم للعروض الأولى دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٥١. الكافي: ١٢٩. القسطاس : ١٢٤. شفاء الغليل: ١٧٣. نهاية الراغب : ٣٢٤. العيون الغامزة: ٢١٦. الوافي بحل الكافي : ٢١٣.
تقطيعه وتفعيله :

فَأَمْمَا تَمِيمُنْ تَمِيمُبْ نُمُرْرِنْ	فَأَلْفَا هُمُلْقَوْ مُرَوْبَا نِيَامَا
فعولن فعولن فعولن فعولن	فعولن فعولن فعولن فعولن
سالم سالم سالم سالم	سالم سالم سالم سالم

الَّذي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

أُكَـــرِّرُ مَــا عِــشْــتُ فــي كُــلِّ وَقْــتٍ
عَـلَـى سَـيِّـدِ الْمُـرْسَـلِـيْنَ الـسَّـلاَمَـا

وَأَرْجُـــو بِـــهِ الْـفَـوْزَ يَـــوْمَ الْمَـعَـادِ
إِذَا لَـهَـبُ الـنَّـارِ زَادَ اضْـطِّـرامَـا

فَـــإِنْ بَـــشَّـــرَ الـلـــهُ سُـبْـحَـانَـهُ
شَـفَـاعَـتَـهُ لِـي بَـلَـغْـتُ الْمَـرَامَـا

وَأَرْجُـــو بِـــهِ الْـــوِرْدَ مِـــنْ حَـوْضِـهِ
إِذَا جِـئْـتُ أَشْـكُـو إِلَـيْـهِ الأَوَامَـا

ومَـــنْ ذَا يَـــرُومُ مِـن الأَنْـبِـيَـاءِ
لِحَـاقًـا بِـهِ وَهْـوَ مَـنْ لاَ يُـسَـامَـا[1]

الضَّرْبُ الثَّاني: وَافٍ مَقْصُورٌ[2]. بَيْتُهُ[3]:

---

(١) ثمة اختلال تركيبي يزيله استبدال «لن» بـ «لا».

(٢) وافٍ : أي أن بيته استوفى عدد أجزاء دائرته، ولم تُشترط سلامته.
ومقصور : أي حذف ساكن السبب الخفيف الأخير، وسكن ما قبله فتحولت فعولن (//٥/٥) إلى فعولْ (//٥٥)، وهو ضرب نادر.

(٣) البيت لامية بن أبي عائذ.
انظر : ديوان الهذليين : ٢ / ١٨٤، وروايته فيه :
له نسوةٌ عاطلاتُ الصُّدو   رِعُوجٌ مراضيعُ مِثلُ السَّعالى
الكتاب : ٢ / ٦٦. خزانة الأدب (البغدادي)، الشاهد رقم ١٥٣. أمالي ابنِ الحاجب : ١ / ٣٣٢، وروايته فيها :
وياوي إلى نسوةٍ عطلٍ   وشعثًا مراضيعَ مثلَ السَّعالى
وشرح أبيات سيبويه : ١ / ٢٢٥، وفيه : "وشعثٍ مراضيعَ".
وعوج : مهازيل. شعثًا : جمع شعثاء وهي مغبَرة الرأس. السعال : جمع سعلاة وهي الساحرة من الجن.
وامية بن أبي عائذ العمري احد بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، ت نحو ٧٥هـ. انظره في (الأعلام : ٢ / ٢٢).
وقد لجا العروضيون إلى تقييد القافية؛ ليُعَدَّ البيت بذلك شاهدًا على الضرب الثاني المقصور، وهو في الاصل تام الضرب.
والبيت شاهد على الضرب الثاني المقصور دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٥٢. الكافي : ١٣٠. القسطاس: ١٢٤. شفاء الغليل : ١٧٥. نهاية الراغب : ٣٢٥، وفيهما : "وشعثًا". الوافي بحل الكافي : ٢١٤.
تقطيعه وتفعيله :

وَيَأْوِي إِلَاْنِسْ وَتِنْبَا نِسَــاتِنْ   وَشُعْثِنْ مَرَاضِي عَمِثْلَسْ سَعَــالْ
فعولُن فعولن فعولن فعــولــن   فعولــن فعولن فعولن فعـــول
ســالم ســالم ســالم ســالم   ســالم ســالم ســالم مقصــور

وَيَــــأْوِي إِلَـــى نِـسْــوَةٍ بَـائِـسَـاتٍ
وَشُــعْــثٍ مَـرَاضِـيـعَ مِـثْـلَ الـسَّـعَالْ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

عَـلَـى أَحْـمَـدِ الـطُّـهْـرِ مِـنِّـي سَـلاَمُ
يَــــدُومُ عَـلَـى طُــولِ مَـــرِّ الـلـيَـالْ

نَـبِـيُّ الْــهُــدَى وَشَـفِـيـعُ الْـبَـرَايَـا
إِذَا أَضْـحَـتِ الـنَّـارُ ذَاتَ اشْـتِـعَالْ

وَمَـــنْ نَــالَ مِــنْ رَبِّـــهِ حِــيْنَ أَسْــرَى
مَـنَـالَ عُــلاً مِـثْـلُـهُ لا يُــنَـــالْ؟![1].

فَـصِـيـحُ الْمَــقَــالِ شَـرِيـفُ الْـفِـعَـالِ
عَـظِـيـمُ الْجَـــلاَلِ كَـــرِيمُ الْخِـــلاَلْ

تَـــوَالَـــيْـــتُ فِـــيـــهِ وَفِـــي إِلـــهِ
لأَدْرِكَ سُـــؤْلِـــيَ يَـــوْمَ الْمَـــآلْ

وَالضَّرْبُ الثَّالِثُ: مَحْذُوفٌ[2]، وَوَزْنُهُ فَعَل، بَيْتُهُ[3]:

وأَبـنـي مِــنَ الـشِّـعْـرِ شِـعْـرًا عَـوِيـصًـا
يُنَسِّـي الــرُّوَاةَ الَّــذِي قَـدْ رَوَوْا [٦٢ أ]

والَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

---

(١) في الاصل (حين اسرى به منال علا)، ولا تقيم الوزن.

(٢) محذوف : اي أسقط سببه الخفيف الاخير، فتحولت فعولن (//٥/٥) إلى فعو (//٥)، فنقلت إلى فَعَلْ.

(٣) لم اقف على نسبة البيت في مصادري.
وانظره في اللسان (عوض).
والبيت شاهد على الضرب الثالث المحذوف دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٥٢. الكافي: ١٣٠، وفيه : «وأَزْوِي». القسطاس : ١٢٥. شفاء الغليل : ١٧٦. نهاية الراغب : ٣٢٥. الوافي بحل الكافي: ٢١٥.
تقطيعه وتفعيله :

وأَبْنِي مِنَشْشِع رِشِعْرَنْ عَوِيصَنْ   يُنَنْسِـــــــرْ رُوَاتَلْ لَذِيقَدْ رَوَوْ
فعولن فعولن فعولن فعــولــن   فعولن فعولن فعولن فَعَـــلْ
ســالم ســـالم ســــالم ســـالم   سالم ســالم سالم محذوف

نَـبِـيُّ الْــهُــدَى[1] وَشَـفِـيـعُ الْـبَـرَايَـا

بِـــهِ أَرْشَـــــدَ الـلـــهُ قَــوْمًــا غَـــوَوْا

تَــقَــاضَــاهُــمُ لاتِّـــبَــاعِ الْــهُــدَى

فَـــأَنْجَــزَ قَـــوْمٌ وَقَـــــوْمٌ لَـــوَوْا

نَـــوَوْا أَنْ يَــدُومُــوا عَـلَـى كُـفْـرِهِـمْ

وَبِــئْــسَ لَـعَـمْـرِيَ مَـا قَــدْ نَـــوَوْا

وَكَـــانُـــوا تَـــسَـامَـوْا بِـأَحْـسَـابِـهِـمْ

فَــغَــرَّهُــمُ الْجَــهْــلُ حَــتَّــى هَـــوَوْا

لَـــهُ الـسَّـبْـقُ فـي حَـلْـبَـةِ الْمُـرْسَـلِـين

إِذَا هُــمْ بِـيَـوْمِ الـرِّهَـانِ اسْـتَـوَوْا

وَالضَّرْبُ الرَّابِعِ: أَبْتَر[2]، بَيْتُهُ[3]:

خَـلِـيـلَـيَّ عُـوجَـا عَـلَـى رَسْـمِ دَارٍ

خَـلَـتْ مِـــنْ سُـلَـيْـمَـى وَمِـــنْ مَـيَّـهْ

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

أَلاَ إِنَّ أَخْـــلاَقَ خَـيْـرِ الْـبَـرَايَـا

مُـــحَـــمَّـــدٍ الـطُّـهْـر مَـرْضِـيَّـهْ

---

(١) في الأصل (الهدا).

(٢) أبتر : أي دخلته علة الحذف، فاسقط سببه الخفيف الاخير فتحولت فعولن (//٥/٥) إلى فعو (//٥). ثم دخلته علة القطع، فحذف ساكن الوتد المجموع، وسُكِّن ما قبله فتحول الضرب إلى فعْ (/٥)، وهو ضرب نادر في الشعر العربي.

(٣) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.

وانظره في : التاج، اللسان (بتر). العقد الفريد : ٦ / ٣٢٤.

والبيت شاهد على الضرب الرابع الأبتر دون عزو في كتاب العروض (ابن جني) : ١٥٣. الكافي : ١٣٢. القسطاس : ١٢٥. شفاء الغليل : ١٧٦. نهاية الراغب : ٣٢٥. العيون الغامزة : ٢١٦. الوافي بحل الكافي : ٢١٥، وفيه : «وأروي».

تقطيعه وتفعيله :

خَلِيلَيْ يَعُوجَا عَلاَرَسْ مِدَارِنْ	خَلَتْمِنْ سُلَيْمَا وَمِمْمَيْ يَهْ
فعولن فعولن فعولن فعولـن	فعولن فعولن فعولن فـلْ
سـالم سـالم سـالم سـالم	سالم سالم سالم ابـــتر

بِـــهِ أَرْشَـــــدَ الـلُّــهُ مَـــنْ لَـــمْ يَـكُـنْ

لِإِصْـــــــرَارِهِ تَـــارِكًــــا غـيَّــهْ

كَـمَـا نَـشَـرَ الـدِّيـنَ دِيــنَ الْـهُـدَى

وَقَـــــدْ رَامَ أَغْـــــــدَاؤُهُ طَـيَّــهْ

فَـــلَــــوْلاَهُ مَـــا ذُكِـــرَتْ مِـلَّــةٌ

بِــهَــا قَـــدْ هـديـنـا حـنـيـفـيـهْ

وَلاَ ذُكِــــرَتْ سُـنَّــــةٌ لَــمْ تَــزَلْ

لَـــهُ قَـبْـل ذلــك مَـنْـسِـيَّـهْ

وَالْعَرُوضُ الثَّانِيَةُ: مَجْزُوءَةٌ مَحْذُوفَةٌ[1]، وَلَهَا ضَرْبَانِ:

الأَوَّلُ مِثْلُهَا، بَيْتُهُ[2]:

أَمِـــنْ دِمْـــنَــــةٍ أَقْـــفَـــرَتْ

لِـسَـلْـمَـى بِـــذَاتِ الْـغَـضَــا؟

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

أَلاَ إِنَّ خَـــيْـــرَ الْـــوَرَى

مُـحَـمَّـدُ الْـمُـرْتَـضَـــى

بِـــهِ يَـغْـفِـرُ الـلَّــهُ لِـي

مِــنَ الــذَّنْــبِ مَــا قَـــدْ مَـضَــى

---

(١) المجزوء : هو ما سقط منه جزءان واحد في كل شطر. والمحذوف : هو ما سقط سببه الخفيف، فتتحول فعولن (//٥/٥) إلى فعو (//٥).

(٢) لم اقف على نسبة البيت في مصادري.

والبيت شاهد على الضرب الأول المجزوء المحذوف كعروضه دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١٥٤. الكافي: ١٣٢. القسطاس : ١٢٧، وفيه : «بذاتِ الغَضَى». شفاء الغليل : ١٧٧. نهاية الراغب : ٣٢٨، وفيه : «اقفرت لليلى». العيون الغامزة : ٢١٧، وفيه «بذات الغضى». الوافي بحل الكافي: ٢١٧.

تقطيعه وتفعيله :

أَمِنْدِمْ نَتِنْأَقْ فَـــرَتْ	لِسَلْمَا بِذَاتِلْ غَضَــا
فَعولن فعولن فَعَــلْ	فَعولن فُعولن فَعَــلْ
سالم سالم محذوف	سالم سالم محذوف

قال الاخفش : «وجازَ في العَرُوض فَعَلْ وفعولْ ساكنة اللام، في قَوْل الخليل؛ لأن هذا الشعر حاله ما ذكرت لك – يعني قوله هو شعر تَوَهَّموا به الخِفَّة، وأرادوا فيه سرعة الكلام – ولذلك اجازوا فلْ في العروض التي على سِنَّة، إذا كان قبله حرف لين». كتاب العروض : ١٦٤.

وَمَـــــنْ إنْ بَــــدَا وَجْـــهُـــهُ
بِـــغَـــيْـــهَـــبِ لَـــيْـــلٍ أَضَـــا
وَيَـــضْــــرِفُ مَـــا أَخْـــتَــشِـــي
إِذَا [حَـــلَّ](1) سُـــوءُ الْـقَـضَـا
وَأَطْـــلُـــبُ مِـــنْ خَـــالِـقِـــي
بِـــهِ فِـــي الْمَـــعَـــادِ الـــرِّضَـا

وَالضَّرْبُ الثَّاني: أَبْتَرُ(2)، بَيْتُهُ(3) :

تَـــعَـــزَّزْ وَلاَ تَـــبْـــتَـــئِـــسْ
فَـــمَـــا يُـــقْـــضَ يَـــأْتِـــيـــكَـــا

وَالَّذِي نَسَجْتُهُ عَلَى مِنْوَالِه :

أَيَـــا سَـــيِّـــدِ الأَنْـــبِـــيَـــاءِ
أَجِـــبْ مَـــنْ يُـــنَـــادِيـــكَـــا
فَـــحَـــسْـــبُـــكَ مِـــنْـــهُ غَـــدًا
مَـــحَـــبَّـــتُـــهُ فِـــيـــكَـــا

---

(1) في الأصل محو، وأثبت (حَلَّ) لتقيم بها للوزن.

(2) ابتر : اي دخلته علة الحذف، فاسقط السبب الخفيف الأخير منه، ثم دخلته علة القطع، فحذف ساكن الوتد المجموع وسُكِّن ما قبله، فتحولت فعولن (//٥/٥) إلى فعْ (/٥)، وهو ضرب نادر جدًا.

(3) لم أقف على نسبة البيت في مصادري.
وانظر البيت في : التاج، اللسان (بتر).
والبيت شاهد على الضرب الأبتر للعروض الثانية برواية : «تعفَّف» دون عزو في كتاب العروض (ابن جني): ١٥٤. الكافي : ١٣٣. القسطاس : ١٢٧. شفاء الغليل : ١٧٨. نهاية الراغب : ٣٢٨. العيون الغامزة : ٢١٧. الوافي بحل الكافي : ٢١٧.
تقطيعه وتفعيله :

تَعَزْزَزْ وَلاَتَبْ تَئِـــسْ	فَمَايُقْ ضَيَأْتِي كَـا
فعولن فعولن فَــعل	فعولن فعولن فَـلْ
سالم سالم محذوف	سالم سالم ابتـر

وقد اورد الدماميني ان : «هَذَا الضَّرْب الأَبْتَر لِهَذِه الْعَرُوض الثَّانِيَة مُخْتَلَفٌ فيه، فَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ خلف الأَحْمَر، وَحكَاه بَعْضُهُمْ عَنْ الْخَليل، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَنْقلْهُ عَنْهُ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَالصَّحِيح نَقْله عَنْه؛ لان الأَخْفَش وَالزَّجَّاج أَثْبَتَاهُ في كُتُبِهِمَا، وَلَم يَتَعَرَّضَا لِنَفْيِه عَنْ الْخَليل. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ قَالَهُ لَنَبَّهَا عَلَيْه كَمَا جَرَتْ عَادتهمَا». العيون الغامزة: ٢١٧.
قال الأخفش : «وأجزنا فُل في الضرب، إذا كان قبله حرف لين على القِيَاس؛ لأنه إنْ جَازَ في العروض، فهو في الضَّرب أَجْوَز». كتاب العروض : ١٦٥.

وَأَدْرِكْـــــــــهُ يَـــــوْمَ الـظَّـمَـــا
إِذَا خَـــــلَّ نَـــادِيـــكَـــا
وَيَـــسِّـــرْ لَـــهُ مَـنْـهَـجًـا
مِـــنَ الْـعَـفْـــوِ مَـسْـلُـوكَـا
تَـحِـيَّـــاتُ رَبِّ الْـــوَرَى
تَـعَـالَـى تُـحَـيِّـيـكَـا

وَهَذِهِ التَّرَاجِم لَمْ أَذْكُرْهَا الَّتِي في أَوَائِلِ الأَعَارِيضِ والضُّرُوبِ لَمْ أَذْكُرْهَا إِلاَّ ضَبْطًا للأَوْزَانِ وَتَحْرِيرًا لما ذَكَرَهُ أَهْلُ هَذَا الشَّانِ، فَذَكَرْتُهَا مُقَلِّدًا لمُسَبِّبِهَا، وَقَنَعْتُ بِأَلْفَاظِهَا دُونَ مَعَانِيها؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَصْدِي غَيْرَ تَحْصِيلِ المَثُوبَاتِ وَالأُجُورِ، وَمُعَارَضَةِ مَا عَمِلَهُ الأَوَائِلُ في هَذِهِ النُّحُورِ. وَتَرَكْتُ المُتَدَارَكَ؛ لأَنَّ الخَلِيلَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – لَمْ يَذْكُرْه[1]. وَاللهُ سُبْحَانَهُ المَرْجُو في سَتْرِ عوَارِهَا وَجَبْرِ انْكِسَارِهَا. إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

تمت

****

(١) اغفل الاخفش بحر المتدارك، ولم يقف عليه في عروضه، وكذلك لم ينص ابن القطاع على نسبته للاخفش، إذ يقول: «وقد اخرج بعضهم من بحر المتقارب جنسًا يسمى المخترع، ويسمى الخبب وركض الخيل، وهو مبنى على فاعلن ثماني مرات، استعمل مخبونًا، شاهده:

كرة طرحت بصوالجة فتلقفها رجل رجل»

انظر: البارع: ١٩٠، ١٩١.

وانظر أيضًا: الأخفش، كتاب العروض: ٩٧.

فهرس القوافي

فهرس أبيات الديوان

صدر البيت	القافية	البحر	رقم الصفحة
لقد	المحضِ	الطويل	٣٠
ألا إنّ	محمدِ	الطويل	٣١
....	مصيبِ	الطويل	٣٢
يا رسول	نارُ	المديد	٣٤
حسب	خير آل	المديد	٣٥
إن شوقي	غالبًا	المديد	٣٦
قد هدانا	عدناني	المديد	٣٧
لرسول	خِيَمُهْ	المديد	٣٨
ليَ في	أعذارًا	المديد	٣٩
لنا بأحمد	يؤتفكُ	البسيط	٤٢
إنّ النبي	مطلوبُ	البسيط	٤٣
صلّى	رحيمْ	البسيط	٤٤
أفضل	يُنظمِ	البسيط	٤٥
تالله	هادي	البسيط	٤٦
قد قَصُرَتْ	الماحي	البسيط	٤٨
أأخشى	مديحُ	الوافر	٥٠
زَهَتْ	فَضَلُوا	الوافر	٥١
رسول	القدْرِ	الوافر	٥٢
إنّ الصلاة	المسلمِ	الكامل	٥٤
كشف	ضلالا	الكامل	٥٥

صدر البيت	القافية	البحر	رقم الصفحة
دعا	داعِ	السريع	٨٤
لولا	عَدَمْ	السريع	٨٥
مَدْح	أسلَمْ	السريع	٨٦
إن	المختار	السريع	٨٧
أزكى	السبْلِ	السريع	٨٨
كم	شَرَفَا	المنسرح	٩٠
إنّ	المختار	المنسرح	٩١
متى	القَصْدَا	المنسرح	٩٢
مَنَح	مثالِ	الخفيف	٩٣
جَلّ	خلقُ	الخفيف	٩٤
أفضَلُ	الصمدِ	الخفيف	٩٥
بنبيٍّ	قَدْرَنَا	الخفيف	٩٦
بمدحي	السرورُ	الخفيف	٩٧
إنّ	المتخيَّرْ	الخفيف	٩٨
لِخير	يُرَاعى	المضارع	١٠٠
إلى النبي	أَمْرِ	المضارع	١٠٣
أيُّ	يَهِجِ	المقتضب	١٠٥
صَلّى	ضَلاَلِ	المجتث	١٠٧
أُكَرِّرُ	السَّلاَمَا	المتقارب	١٠٩
على أحمد	الليالْ	المتقارب	١١٠
نبيٌّ	غَوَوْا	المتقارب	١١١
ألا	مَرْضِيَّهْ	المتقارب	١١١
ألا	المرتضَى	المتقارب	١١٢
أيا	ينادِيكا	المتقارب	١١٣

فهرس أبيات الشواهد

صدر البيت	القافية	الشاعر	البحر	رقم الصفحة
أبا منذر	عرضِي	طرفة بن العبد	الطويل	٣٠
ستبدي	تزودِ	طرفة بن العبد	الطويل	٣١
وما كلُّ	بلبيبِ	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	٣٢
يا لَبكرٍ	الفرارُ	المهلهل بن ربيعة	المديد	٣٤
لا يَغُرَّنْ	للزوالْ	-	المديد	٣٥
اعلموا	غائبًا	-	المديد	٣٦
إنما	دهقانِ	-	المديد	٣٧
للفتى	قدمُهْ	طرفة بن العبد	المديد	٣٨
رُبَّ نارٍ	والغارَا	عدي بن زيد	المديد	٣٩
يا حارِ	ولا مَلِكُ	زهير بن أبى سلمى	البسيط	٤١
قد أشهد	سُرْحُوبُ	امرؤ القيس	البسيط	٤٣
إنا ذممنا	تميمْ	الأسود بن يعفر	البسيط	٤٤
ماذا	مستعجمِ	المرقش	البسيط	٤٥
سيروا	الوادِي	-	البسيط	٤٦
ما هَيَّجَ	الواحِي	-	البسيط	٤٧
نهيتُكِ	صحيحُ	أبو ذؤيب الهذلي	الوافر	٥٠
لميةَ	حللُ	كثير عزة	الوافر	٥١
عجبتُ	أبا بِشْرِ	-	الوافر	٥٢
وإذا	تَكَرُّمِي	عنترة بن شداد	الكامل	٥٤
وإذا	خبالاَ	الأخطل	الكامل	٥٥
لمن الديار	القطرُ	-	الكامل	٥٦

صدر البيت	القافية	الشاعر	البحر	رقم الصفحة
دمن	تَرِبُ	–	الكامل	٥٧
ولأنت	الذعرِ	زهير بن أبى سلمى	الكامل	٥٨
ولقد يكون	الحميمُ	–	الكامل	٥٩
جدث	الرياحْ	–	الكامل	٦٠
وإذا افتقرت	تَجَمُّلِ	–	الكامل	٦١
وإذا هُمُ	الحسناتِ	–	الكامل	٦٢
عفا	الغمرُ	طرفة بن العبد	الهزج	٦٥
وما ظهري	الذلولِ	–	الهزج	٦٦
دار	الزُبُرْ	–	الرجز	٦٨
القلب	مجهودُ	–	الرجز	٦٩
قد هاج	مقفرُ	–	الرجز	٧٠
ما هاج	شجا	العجاج	الرجز	٧١
يا ليتني	جذَعْ	دريد بن الصمة	الرجز	٧٣
مثل سحق	الشمالِ	عبيد بن الأبرص	الرمل	٧٥
أبلغ	انتظارْ	عدي بن زيد	الرمل	٧٦
قالت	اشتهبْ	امرؤ القيس	الرمل	٧٧
يا خليليّ	بعسفانْ	–	الرمل	٧٩
مقفرات	الزبورِ	–	الرمل	٧٩
ما لما	ثمنْ	–	الرمل	٨٠
أزمان	عراقْ	–	السريع	٨٢
هاج	محولُ	–	السريع	٨٣
قالت	إسماعي	أبو قيس بن الأسلت	السريع	٨٤

صدر البيت	القافية	الشاعر	البحر	رقم الصفحة
النشر	عنمْ	المرقش	السريع	٨٥
يا أيها	تعلمْ	–	السريع	٨٦
أشكو	الغفارْ	–	السريع	٨٧
يا صاحبي	عذلي	–	السريع	٨٨
إنّ ابن	العرفا	–	المنسرح	٩٠
صبرا	الدارْ	هند بنت عتبة	المنسرح	٩١
ويل	سعدًا	أم سعد بن معاذ	المنسرح	٩٢
حلّ	بالسخالِ	الأعشى	الخفيف	٩٣
فالمنايا	غَلِقُ	–	الخفيف	٩٤
رب	من أحدِ	–	الخفيف	٩٥
ليت	أَمْرِنَا	–	الخفيف	٩٦
كل خطب	يسيرُ	–	الخفيف	٩٧
وفؤادي	يتغيرْ	–	الخفيف	٩٨
فإن	باعًا	–	المضارع	١٠٠
وقد رأيت	عمرِو	–	المضارع	١٠٢
هل عليّ	حرج	–	المقتضب	١٠٥
البطن	الهلالِ	–	المجتث	١٠٦
فأما	نيامًا	بشر بن أي خازم	المتقارب	١٠٨
ويأوي	السعالْ	أمية بن أبي عائذ	المتقارب	١١٠
وأبني	رَوَوْا	–	المتقارب	١١٠
خليليَّ	ومن ميَّهْ	–	المتقارب	١١١
أمِنْ	الغَضَا	–	المتقارب	١١٢
تعزَّز	يأتيكا	–	المتقارب	١١٣

قائمة بأهم المصادر والمراجع

المصادر المخطوطة:

- مجهول :

١- شرح الرامزة (شرح القصيدة الخزرجية)، مخطوطات دير الإسكوريال تحت رقم ١١٤، مخطوط رقم ٤١٦.

المصادر المطبوعة:

- الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى (ت ٣٧٠هـ) :

٢- المؤتلف والمختلف، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٦١م.

- الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسرورة (ت ٢١٥هـ) :

٣- كتاب العروض، تحقيق أحمد محمد عبد الدايم، مكتبة الزهراء، القاهرة، ١٩٨٩م.

- الأخطل، غياث بن غوث بن الصلت التغلبي (ت ٩٠هـ) :

٤- ديوانه، شرحه وصنف قوافيه مهدى محمد ناصر الدين، ط (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.

- الإربلي، الصاحب بهاء الدين المنشئ (ت ٦٨٢هـ) :

٥- التذكرة الفخرية، تحقيق نوري حمودي القيسي، وحاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤م.

- الأسنوي، جمال الدين عبد الرحيم الشافعي (ت ٧٧٢هـ) :

٦- نهاية الراغب في شرح عروض ابن الحاجب، تحقيق شعبان صلاح، دار الجيل، بيروت ١٩٨٩م.

- **ابن أبي الإصبع، زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد المصري (ت ٦٥٤هـ) :**

٧- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، تحقيق حنفي محمد شرف، ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة.

- **الأصفهاني، أبو الفرج على بن الحسين (ت ٣٥٦هـ) :**

٨- الأغاني، طبعة دار الكتب المصرية.

- **الأعشى، ميمون بن قيس البكري (ت نحو ٣ هـ) :**

٩- ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمد محمد حسين، ط مكتبة الآداب بالجمامين، القاهرة.

- **امرؤ القيس، حندج بن حُجْر الكندي (ت نحو ٨٠ ق هـ) :**

١٠- ديوانه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤ دار المعارف، ١٩٨٤م.

- **ابن إياس الحنفي، محمد بن أحمد :**

١١- بدائع الزهور في وقائع الدهور، ت محمد مصطفى، ط (٣) مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ٢٠٠٨م.

- **بشر بن أبي خازم الأسدي (ت نحو ٢٢ ق هـ) :**

١٢- ديوانه، تحقيق عِزّة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٩٦٠م.

- **البطليوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد (٥٢١هـ) :**

١٣- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تحقيق مصطفى السقا، وحامد عبد المجيد، ط دار الكتب المصرية، ١٩٩٦م.

- **البغدادي، عبد القادر بن عمر (١٠٩٣هـ) :**

١٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق عبد السلام هارون، ط مكتبة الخانجي، مصر (د.ت).

- التبريزي، الخطيب أبو زكريا يحيى بن علي (ت ٥١٢هـ) :

١٥- الكافي في العروض والقوافي، تحقيق الحساني حسن عبد الله، ط٣ مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٤م.

-ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف الظاهري (ت ٨٧٤هـ):

١٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية (د.ت).

- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ) :

١٧- الإعجاز والإيجاز، نشره إسكندر آصاف، ط المطبعة العمومية بمصر، ١٨٩٧م.

١٨- خاص الخاص، شرح مأمون بن محيى الدين الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٤م.

- ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني (ت ٢٩١هـ) :

١٩- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، ط٣ دار الكتب والوثائق القومية ٢٠٠٣م.

- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ) :

٢٠- رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٧٩م.

- الجراوي، أبو العباس أحمد بن عبد السلام (ت ٦٠٩هـ) :

٢١- الحماسة المغربية، تحقيق محمد رضوان الداية، ط١ دار الفكر المعاصر، بيروت، ودار الفكر، دمشق ١٩٩١م.

- الجرجاني، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت ٤٧١هـ) :

٢٢- دلائل الإعجاز، تحقيق محمود محمد شاكر.

- الجزار، أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم (ت ٦٧٩هـ) :

٢٣- ديوانه، تحقيق أحمد عبد المجيد محمد خليفة، ط (١) مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٦م.

- **ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي البغدادي (ت ٣٩٢هـ) :**

٢٤- الخصائص، تحقيق محمد على النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٩م.

- **ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) :**

٢٥- كتاب العروض، تحقيق أحمد فوزي الهيب، ط١ دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م.

- **الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ) :**

٢٦- عروض الورقة، تحقيق صالح جمال بدوي، مكة المكرمة: نادي مكة الثقافي ١٩٨٥م.

٢٧- الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط٢ دار العلم للملايين ١٩٧٩م.

- **ابن الحائك الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (٣٣٤هـ) :**

٢٨- صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن على الأكوع الحوالي، ط١ مكتبة الإرشاد، صنعاء ١٩٩٠م.

- **ابن الحاجب، أبو عمرو بن عثمان (ت ٦٤٦هـ) :**

٢٩- أمالي ابن الحاجب، تحقيق فخر صالح سليمان قداره، دار عمّان، الأردن، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩م.

- **ابن حجة الحموي، أبو بكر بن علي بن عبد الله (ت ٨٣٧هـ) :**

٣٠- خزانة الأدب وغاية الأرب، تحقيق كوكب دياب، دار صادر، بيروت ٢٠٠١م.

- **الحريري، أبو الفرج المعافي بن زكريا النهراوي (ت ٣٩٠هـ) :**

٣١- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، تحقيق محمد مرسي الخولي، ط١ عالم الكتب، بيروت ١٩٩٣م.

- **الحسن البصري، صدر الدين على بن أبي الفرج (ت ٦٥٦هـ) :**

٣٢- كتاب الحماسة البصرية، تحقيق عادل جمال سليمان، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة ١٩٨٧م.

- **الخالديان، أبو بكر محمد (ت ٣٨٠هـ)، وأبو عثمان سعيد (ت ٣٩١هـ) ابنا هاشم بن وعلة الخالدي :**

٣٣- كتاب الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين، تحقيق السيد محمد يوسف، سلسلة النظائر (٨١).

- **ابن خلّكان، شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر (ت ٦٨١هـ):**

٣٤- وفيات الأعيان، وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.

- **الخليل بن أحمد، أبو عبد الرحمن (ت ١٧٥هـ) :**

٣٥- كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر ١٩٨٠ - ١٩٨٥م.

- **الخوّاص، شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبّاد بن شعيب القنائي (ت ٨٥٨هـ) :**

٣٦- الكافي في علمي العروض والقوافي، تحقيق عبد المقصود محمد عبد المقصود، ط١ دار الإسلام للطباعة، القاهرة ٢٠٠١م.

- **دريد بن الصمة،**

٣٧- ديوانه، تحقيق عمر عبد الرسول، دار المعارف، ذخائر العرب ٥٩.

- **الدماميني، بدر الدين، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت ٨٢٧هـ) :**

٣٨- العيون الغامزة على خبايا الرامزة، تحقيق الحساني حسن عبد الله، ط٢ مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٤م.

- **الدمنهوري ،**

٣٩- المختصر الشافي على متن الكافي، ط١ المطبعة الأزهرية المصرية، ١٣٢٦ه.

- **ابن رشيق، أبو علي الحسن القيرواني، (ت ٤٥٦هـ) :**

٤٠- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، ط٥ دار الجيل، بيروت ١٩٨١م.

- الزبيدي، محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتى الحسيني الواسطي (١٢٠٥هـ):

٤١- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق على شيرى، دار الفكر، بيروت.

- الزركلي، خير الدين :

٤٢- الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط (١٤)، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٩٩م.

- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر (٥٣٨هـ) :

٤٣- المستقصى في أمثال العرب، ط دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.

٤٤- القسطاس في علم العروض، تحقيق فخر الدين قباوة، ط٢ المجددة، مكتبة المعارف، بيروت ١٩٨٩م.

- زهير بن أبي سلمى، زهير بن ربيعة بن رباح المزني (ت نحو ١٣ ق هـ) :

٤٥- ديوانه، صنعة ثعلب، ط الدار القومية، القاهرة ١٩٦٤م، مصورة عن ط دار الكتب المصرية، ١٩٢٣م.

٤٦- شرح شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة أبي العباس ثعلب، تحقق فخر الدين قباوة، ط٢ دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦م.

٤٧- مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، ط٥ دار المعارف.

- ابن سعيد الأندلسي :

٤٨- المغرب في حلى المغرب، حققه زكي محمد حسن، شوقي ضيف، سيدة كاشف، قدّم له زكي محمد حسن، ط الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة الذخائر ٨٩.

- ابن سلام الجمحى (ت ٢٣١هـ) :

٤٩- طبقات الشعراء، إعداد اللجنة الجامعية لنشر التراث العربي، ط دار النهضة العربية، بيروت.

- **سليمان أبو ستة :**

٥٠- كتاب العروض للزجاج، بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية، المجلد السادس، العدد الثالث.

- **السهيلي، عبد الرحمن (ت ٥٨١هـ) :**

٥١- الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

- **سيبويه، بشر بن عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ) :**

٥٢- الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٧م.

- **ابن سيده، على بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ) :**

٥٣- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، تحقيق مراد كامل، ط١ معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية، ١٩٧٢م.

- **السيرافي، أبو محمد يوسف بن المرزبان:**

٥٤- شرح أبيات سيبويه، تحقيق محمد الريح هاشم، دار الجيل، بيروت، ط١ ، ١٩٩٦م.

- **السيوطى، جلال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عثمان (ت ٩١١هـ):**

٥٥- حسن المحاضرة في أخبار مصر و القاهرة، ط (١) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م.

- **ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ) :**

٥٦- فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

- **الصبان، أبو العرفان محمد بن علي (ت ١٢٠٦هـ) :**

٥٧- شرح الكافية الشافية في علمي العروض والقافية، تحقيق فتوح خليل، ط١، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ٢٠٠٠م.

- طرفة بن العبد، بن سفيان بن حرملة البكري (ت نحو ٦٠ ق.هـ) :

٥٨- ديوانه، دار صادر بيروت (د.ت).

- العباسي، عبد الرحيم بن أحمد (ت ٩٦٣هـ) :

٥٩- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٤٧م.

- ابن عبد ربه، شهاب الدين أبو عمر أحمد بن محمد (ت ٣٢٨هـ) :

٦٠- العقد الفريد، تحقيق عبد المجيد الترحيني، ط٣ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٧م.

- عبيد بن الأبرص، بن جشم (حنتم) بن عامر (ت نحو ٢٥ ق هـ) :

٦١- ديوانه، دار صادر، بيروت (د.ت).

- العجاج، عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي

٦٢- ديوانه، رواية وشرح عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق سعدي ضناوي، ط١ دار صادر، بيروت ١٩٩٧م.

- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت ٥٧١هـ) :

٦٣- تهذيب تاريخ دمشق الكبير، هذبه ورتبه الشيخ عبد القادر بدران، ط (٢) دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م.

- العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ) :

٦٤- الأوائل، تحقيق محمد السيد الوكيل، ط١ دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية ١٩٨٧م.

- العسكري، ابو هلال الحسن بن عبد الله (ت ٣٩٥هـ) :

٦٥- كتاب جمهرة الأمثال، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش، ط دار الجيل، بيروت.

- **ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت ١٠٨٩هـ) :**

٦٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط دار الكتب العلمية، بيروت.

- **عنترة بن شداد بن قراد العبسي :**

٦٧- ديوانه، دار صادر، بيروت، ١٩٩٢م.

- **العيني، بدر الدين محمود (ت ٨٥٥هـ) :**

٦٨- عقْد الجمان في تاريخ أهل الزمان، حققه محمد محمد أمين، ط الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٨م.

- **ابن طباطبا، أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الحسني العلوي (ت ٣٢٢هـ) :**

٦٩- عيار الشعر، شرح وتحقيق عباس عبد الساتر، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٢م.

- **القالي، ابو علي إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ) :**

٧٠- كتاب الأمالي، دار الجيل، بيروت، ودار الآفاق الجديدة، بيروت.

- **ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينورى (ت ٢٧٦هـ) :**

٧١- الشعر والشعراء، دار الثقافة، بيروت.

- **القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب :**

٧٢- جمهرة أشعار العرب، تحقيق خليل شرف الدين، ط٢ دار ومكتبة الهلال، بيروت ١٩٩١م.

- **ابن قتيبة، محمد بن عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ) :**

٧٣- الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها، تحقيق ممدوح حسن محمد، مكتبة الثقافة الدينية ١٩٩٥م.

٧٤- كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني، ط١ دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٤م.

- **ابن القطاع، أبو القاسم علي بن جعفر (ت ٥١٥هـ) :**

٧٥- البارع في علم العروض، تحقيق أحمد محمد عبد الدايم، ط١ دار الثقافة العربية، القاهرة ١٩٨٢م.

- **ابن قيم الجوزية، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن بكر الزرعي الدمشقي (ت ٧٥١هـ) :**

٧٦- أخبار النساء، تحقيق نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

- **كثير بن عبد الرحمن الخزاعى، صاحب عزة (ت ١٠٥هـ) :**

٧٧- ديوانه، ط١ دار صادر، بيروت ١٩٩٤م.

- **لويس شيخو :**

٧٨- كتاب شعراء النصرانية في الجاهلية، مكتبة الآداب، القاهرة (د.ت).

- **المبرد، أبوالعباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٦هـ) :**

٧٩- كتاب التعازي والمراثي، تحقيق محمد الديباجي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ط٢ دار صادر، بيروت ١٩٩٢م.

- **المحلى، محمد بن علي (ت ٦٧٣هـ) :**

٨٠- شفاء الغليل في علم الخليل، تحقيق شعبان صلاح، ط١ دار الجيل، بيروت ١٩٩١م.

- **المرادي، الحسن بن قاسم (٧٤٩هـ) :**

٨١- الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق فخر الدين قباوه، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٢م.

- **المرزباني، محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ) :**

٨٢- الموشح على مآخذ العلماء على الشعراء، تحقيق على محمد البجاوى، دار الفكر العربي، القاهرة (د.ت).

- المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١هـ) :

٨٣- شرح ديوان الحماسة، تحقيق أحمد أمين، عبد السلام هارون، ط١ دار الجيل، بيروت ١٩٩١م.

- المرشدي، عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد، (ت ١٠٣٧هـ) :

٨٤- الوافي بحل الكافي في علمي العروض والقوافي، تحقيق أحمد عفيفي، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ٢٠٠٦م.

- المعري، ابو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان (٤٤٩هـ) :

٨٥- الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، تحقيق محمود حسن زناتي، ط١ مطبعة حجازي، القاهرة ١٩٣٨م.

- المعري، أبو العلاء احمد بن عبد الله (ت ٤٤٩هـ) :

٨٦- رسالة الصاهل والشاحج،تحقيق عائشة عبد الرحمن، ط٢ دار المعارف، ١٩٨٤م.

٨٧- رسالة الغفران،تحقيق عائشة عبد الرحمن، ط٣، دار المعارف، ١٩٦٣م.

- المفضل الضبي، محمد بن يعلي (ت ١٦٨ او ١٧٨هـ) :

٨٨- المفضليات، تحقيق أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط٦ دار المعارف.

- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي :

٨٩- كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك، قام بنشره محمد مصطفى زيادة.

- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي (٧١١هـ) :

٩٠- لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف ١٩٨٦م.

- مهلهل بن ربيعة، عدي بن ربيعة مرة بن هبيرة :

٩١- ديوانه، إعداد وتقديم طلال حرب، دار صادر، بيروت ١٩٩٦م.

- **ابن ميمون، محمد بن المبارك**

٩٢- منتهى الطلب من أشعار العرب، تحقيق سيدة حامد، وزينب القوصى، ومنير المهدي، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٩٩م.

- **ابن النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي (ت ٣٣٨هـ) :**

٩٣- شرح القصائد المشهورات الموسومة بالمعلقات، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٠م.

- **نشوان الحميرى، علامة اليمن أبو سعيد (ت ٥٧٣هـ) :**

٩٤- الحور العين، تحقيق كمال مصطفى، مطبعة السعادة، القاهرة ١٩٤٨م.

- **الهذليون (شعراء قبيلة هذيل) :**

٩٥- ديوان الهذليين، ط٢، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٩٥م.

- **الوشاء، أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى (٣٢٥هـ) :**

٩٦- الموشى أو الظرف والظرفاء، ط دار صادر، بيروت ١٩٩٨م.

- **اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد (٧٢٦هـ) :**

٩٧- ذيل مرآة الزمان، ط (١) دار الكتاب الإسلامي، القاهرة ١٩٦٠م.

****

****

هذه السلسلة

إن تراثنا الأدبي الغني والمتنوع والزاخر بالأفكار والأشكال - والذي أولاه أسلافنا عناية فائقة وحمّلوه عصارة فكرهم وسطروا فيه تجاربهم الثرية وإبداعاتهم المدهشة على مر العصور - جدير بالاهتمام والدراسة بعد أن تداوله الأجداد والآباء بحرص بالغ حتى وصل إلينا على شكل مخطوطات لم نطّلع إلا على النزر اليسير منها.. وهدف هذه السلسلة إتاحة الفرصة للأجيال الجديدة من العرب للاطلاع على جهود أسلافهم.. وقد حرصنا على أن تكون المخطوطات مما لم يسبق نشره.

كلي أمل أن تكون هذه السلسلة إسهامًا مساندًا من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري للجهود الخيّرة المبذولة في هذا الاتجاه على مستوى المؤسسات الرسمية والأهلية والمبادرات الفردية.

هي نفحة من تراثنا نقدمها بكل الحب والاحترام...

عبدالعزيز سعود البابطين